



من الحبيب ولا مشارة سلا فلما العواذل بان غطباننا
فاجبتهم ما في نبيام سلا حتى علي تسليم الغزلان

V247

ملك
الفقير
الشيخ محمد
ابن يوسف
التي
التي

قمة

١٣٤٥

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

D. C.

167

(170 foll.)

409

كتاب الدرة المضية وصانها

حكيته
وطريقنا

بالحق سيدنا وشيخنا وسراجنا اليه نبأ الشرح الامام
العالم العامل المحقق الموفق المملك المزي الوارث
العارف بالله الداعي الى الله الناصح لعباده
عبده ابو بكر بن علي بن عبده الموطلي منشأ الشبان
نسب الدمشقي مويانا نفع من هذا الصوفي طريقته
اعاد الله ببركته علينا وعلى المسلمين وادام النفع
بعلمه امير رب العالمين وخيرنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سر المحجب للروح في معاني
القلوب للمؤلف ايضا

سبيلنا لقناص الطلاب الاخلاص
للمؤلف ايضا

يليه كتاب الانبياء
كلام اهل القلوب الطاهرة
النفسيه للمؤلف ايضا

المشرب الاصفي الاهني في
شرح اسماء الله الحسني
للمؤلف

درة الغواص في صوم
العام والخاص للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
لحمد لله رب العالمين على كل حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
وصلّى الله على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغد
المجلىين صلوات كريمة وتكلم كلما ذكره الذاكرون او
غفل عن ذكره الغافلون افضل صلواته عدد معلوماته
وتولى الدنيا والاخرة تاسدة وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته وعلى جميع نفس كانت سمحته سعيك **انا بعد**
فيا ولدي قد جمعت لك في هذا الكتاب وصايا
استفدتها من كلام اولي الالباب نقلتها من كلامهم
وما فتح الله به في صورة الوصية لك لعل الله ان
ينفعك بها ويودي بها بعض ما فرض على لك
فاني مسول عنك يوم القيمة اسأل الله تعالى ان يعفو
لي ما فرطت في حقك وفي حق جميع من جعلني الله راعيا
عليه وان ينفعك في الدنيا ويربي ثمارها عليك
في العقبى بمنة وكرمه امين واحمد لله رب العالمين

يا بني اذا اوصيتك بوصية فلا تنس نصيحتك من باطنها
فاني ربما يكون غرضي الانتفاع بباطنها اكثر من ظاهرها
وعلى الله التدبير سبحانه اعنادي واليه تفويض وانشادي
وهو حسبي ونعم الوكيل اذ هو الرب الجليل وانا العبد
الذليل **يا بني** العلوم اكثر من ان تعد وتحصى ويحاط بها
فخذ من العلوم والمعلومات اجلا واكثلا وانفعها فاجل
العلوم العلم بجلال الله وعظمته وكبريائه وقدرته والايه
واكمل العلوم بعد ذلك المعرفة بالنفس وهو اصل
جليل وانفع العلوم بعد ذلك العلم بعيوب النفس
وافاتها ثم بعد ذلك علم الرياضية وهو عبارة عن
تهذيب اخلاقها وترك رعونتها واحكام الاذي ثم كلما
وجب فرضه وجب معرفة علمه وفرض عين كل شخص
ما يختص به وبجرفته وبالوالدين والاقران والرعايا
يا بني واجتهد في تحصيل اصول كل فضيلة ثم فروعها
واياك من طلب الفروع مع اضافة الاصول فانك ان فعلت

ذلك لم يكن ذلك دركاً واز احزنت الاصول اكتفيت بها
 فان اصبحت الفروع بعد احراز الاصول فهو افضل
بابي افضل الامر في الدين تصفية الايمان وتجنب الكبائر
 وتاديب جميع الفذايض والملازمة لذلك ملازمة من لا غنا
 به عنه طرفة عين وعلم ان من حرمته هلك ثم تجاوز
 ذلك الى الفقه الظاهر والباطن ثم التغبد به مخلصاً مع
 لزوم الاستغانة بالله تعالى والتبري من الحول والقوة
 بل من السوى جميعه **بابي** ان دفع بك الى معرفة الناس
 فاعرف اهل الدين والفضل واهل المروءة فليكونوا اخوانك
 واعوانك وبطانتك وثقاتك **بابي** واصل الادب
 في اصلاح الجسد ان لا تقبل امره شرعاً ولا تتحمل عليه في الماكل
 والمشرب واجماع الاخفاة ان قدرت ان تعلم جميع منافع
 الجسد ومضاره فهو افضل **بابي** واصل الامر في الناس
 ان لا تحدث نفسك بأدبار واحبابك الذين هم اهل الخير
 مقلون علي عدوهم او علي ما هم مقلون عليه من الخير ثم ان

قدرت

قدرت ان يكون اول حامل واخر منصرف في غير تضييع للهدر
 فهو افضل **بابي** واصل الامر في اجود ان لا يتخلل بالحقوق علي
 اهلاً ثم ان قدرت ان تزيد الحق على حقه وتفضل على
 من لا حق له فهو افضل **بابي** واصل الامر في الكلام ان تسلم
 من السقط ثم ان قدرت على يارب الصواب فهو افضل
بابي واصل الامر في المعيشة ان كنت من اهله ان لا تني في
 طلب الحلال وان تحسن التقدير فيما تنفق بغزارة ذلك
 سعة يكون فيها فان اعظم الناس في الدنيا خسر احوالهم
 الى التقدير كالمملوك ثم ان قدرت على الرفق والتلطف
 في الطلب والعلم بالمعاش فهو افضل **بابي** ان احسنت من
 احداً ان يطلب العلم به تعالى فاستد يدك عليه واتخذ خيلاً
 وجيباً وكذلك من احسنت منه ان يعظم العلم وكون
 تعظيمه له لله تعالى ويفرح بالمسألة في دينه اكثر مما يفرح
 بالدينار والدرهم فانه قد قيل يا عز هو لا انهم من اوليا
 الله تعالى واحذر كل احذر من هو على الضد من حال هو لا

فانه قد قيل بانهم من شياطين هذه الامة الا ما شا الله تعالى
يا بني ولا تغتر بمن قال طلبنا العلم لغير الله فابى الله ان يجعله
الاله فان هذا الرجل على ما وقع له وهذا قد نذر الله بلطفه
وما كل احد ينذر الله تعالى **يا بني** فسمع العلم ليعلم الناس
الله اعطى فيها يعلم به الناس وفزع علمه ليعامل به الحق اعطاه
الله فيها يعرفه به **يا بني** اذا احسنت القول فاحسن العمل
لتجمع بذلك بين مزية اللسان وفضيلة الاحسان **يا بني**
اذا امنت بالله سبحانه واتقيت محارمه احلك والامان
يا بني اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى المنان فابدا بالملاحة
على النبي صلى الله عليه وسلم سيد الملايكه والانس والجن ثم اسأل
حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجته فنفضي احداهما
ويمنع الاخرى وهو ذو الجود والاحسان **يا بني** فزادت
محاشنه على مساويه فهو مالك وفزئت محاشنه ومساويه
فهو ثمانسك وفزادت مساويه على محاشنه فهو الاماشا
الله هالك **يا بني** بالاحسان يملك الاحرار ويحسن الوفا

تغزو

تغزو الاربار ويحسن الطاعة تعرف الاحيار ونخ بعالم
علمه قلعت وخاف البيات فاعده واستعد ان سيل افصح وان
ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي عن اجواب
يا بني يقول الوجه الى الليام الموت الاكبر **يا بني** ليس الطعام
احرام وليس القوت اكلام الاثام وبليت القلادة قلادة
الاثام وليس الصديق الملول وبليت السجيه الغلول وليس
العاده الفضول وليس القدر مجهول **يا بني** يا كرفا لمركه
في المبادرة وشاور فالنخ في المشاورة **يا بني** حب الدنيا للذنا
يفسد العقل ويصم القلب غرسا حكمة ووجوب اليم العقاب
يا بني وحب العلم وحسن الحكم ولزوم الصواب مفضايل
اولى النهي والالباب وحق على العالم ان يستديم الاثر شاد
ويترك العناد وحق على العاقل ان يعمل للمعاد ويستكثر
من الزاد وحق على العاقل ان يقهر هواه قبل ضده وحق
على الملك ان يسوس نفسه قبل جنده وخير المكارم
الايتار وخير البر ما وصل الى الاحرار وخير ما جرى على

السنة الابرار كثرة الاستغفار وخير اعوان الدين الورع
وخير الامور ما عجز عن الطمع ونساد العقل الاغترار بالخدع
وخير مصاحبت ذوي العلم والحلم وخير من شاورت ذوي
النهي والعلم واولوا التجارب والحزم وخير الاخوان من لم
تكن على الدنيا اخوة ومن كانت في الله مودة ومن اذا فقدته
لم تحب البقا بعد فقدته وخير الناس من اذا اعطى شكر واذا
انبل صبر واذا ظلم غفر وخير اخوانك من ذلك على هدي
والسبيل تقى وصداك عن اتباع هوى ووليك بالآخري
وزهدك في الدنيا واعانك على طاعة المولى **يا بني**
خذ من كل علم احسنه فان الخل ناكل من كل زهر ازينه فيقول لمنه
جوهر ان نفيسان احدهما العنق فيه شفا للناس والاخر
الشمع يستنضاه فربما اذهب الوسواس وشرح قلوب
اجلاس **يا بني** خدمة الجسد اعطاوه ما يشد عليه من
الشهوات ومن ذلك هلاك النفس وخدمة النفس صيانتها
عن اللذات والمقتنيات ورياضتها بالعلوم والحكم واجادها

يا

بالعبادات والطاعات وفي ذلك نجاة النفس **يا بني**
ومن الذكريات القلوب وفي رضى الله غاية المطلوب وفي
اشتغال النفس بالطاعة رضى المحبوب **يا بني** في الطاعة
والانقذار لعبادة الله كنوز الارباح ومن التجاني عن الدنيا
درك النجاح وفي مجاهدة النفس واعتزال ابنا الدنيا كمال
الاصلاح وفي العمل لدار البقا ادراك الفلاح وفي صلة
الرحم حراسة النعم وفي قطيعة الرحم حلول النعم **يا بني**
سنة يخبر بها دين المرء قوة الدين وصدق اليقين وثقة
التقوى ومغالبة الهوى وقلة الرعب والاجال في
الطلب وشنة من قواعد الدين تصفية اليقين ونصح
المؤمن واقامة الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت والرهدة
في الدنيا **يا بني** سفهك على من فوقك جهل مردى وسفهك
على من دونك جهل مزي وسفهك على من في درجتك نقار
لنقا والدياكين وهراش كهراش الحكيم ولن يقنع قنا
الامجروحين او مضوجين وليس ذلك فعل الحكما ولا شنة

العفلا ولعله ان يحلم عليك فيكون اوزن منك واكرم وانت
انقص منه والام **يا بني** من سفه عليك فاحرص ان ترفعه
الى شرقك فان لم تغد رقا لا تنزل الي سفه **يا بني** اياك
ان يعتد على اللئيم فانه يخذل فراعنه عليه واياك ومصاحبة
الاشار فانهم يمينون عليك بالسلامة منهم واياك ومصاحبة
متبعي العيوب واياك ومصادقة الكذاب فانه يغرب عليك
البعيد وبعد عليك الغريب **يا بني** سنة اللدائم تزداد
الانعام وسنة اللئيم قبح الكلام وسلاح اجهل السفه وسلاح
اكثر الثروة وسلاح اللؤم احسد وسلاح الشراكفة وسنة
اللدائم الوفا بالعهد وسنة اللئيم اغنياء الجود **يا بني**
التوحيد سبب الاخلاص واليقين سبب الورع والشك سبب
احيرة والشك سبب الهلاك والهوى سبب فساد الدين
وحب الدنيا للدنيا سبب فساد العقل والشكر سبب المزيد
واللغو سبب تحول النعم والبر سبب المحبة والورع سبب
صلاح اليقين والطمع سبب فساد الورع **يا بني** سو

الظن

الظن بالمحسن شر الاثم واقبح الظلم وسوا الظن بمن لا يجوز
من اللوم وسوا الظن بفساد الامور وسبوت على الشرور وسو
التدبير سبب التدمير وعز الدهر لا يفي بذل ساعة وشر
الناس من لا يثق باحد لسو ظنه ولا يثق اليه احد لسو فعله وشر
الناس من كافي على اجميل بالغبخ وخير الناس من كافي على
الغبخ بالمليح وشيان لا يبلغ غايته العلم والعقل وشيان
لا يوزن ثوابها العفو والعدل وشيان هاملات الدين
الصدق واليقين وشيان لا يوارى بها عمل حسن الورع والاحسان
الى المؤمنين **يا بني** سنة الابرا حسن الاثلام وسنة الاجار
لين الكلام وافشا السلام **يا بني** شيمة العفلا قلة الشهوة وقلة
العقل وشيمة الاتقيا اغنام المهلة والنزود للرحله **يا بني**
احض اخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة والكذب السعاية
والنميمة باطلة كانت ام صحيحة والزم الصمت يلزمك السلامة
والزم الفناعة يلزمك العنا والدرامه ويلزمك كلامك في
تقدير وصمتك في تفكير فامن الملامة والندامة **يا بني**

واذكر مع كل لغة زوالا ومع كل نعمة انتقالا ومع كل بلية
كشفة فان ذلك ابغى للنعمه وانفى للشهوة واذ هب للبطل
واجدر لكسب الامور ودرك المامول واحمل امرك عند
شد اخيك على اللين وعند قطيعته على الوصل وعند جموده
على البذل وكز الذي يبذو امنه حمولا وله وصولا وايات
والهذر فانه في كثير لخطه كثير سقطه وفي كثير كلامه كثرت
اثامه وايات والبطنه فانما تذهب بالفطنة وفي لزومها
اكثر استقامه وفسدت احلامه **يا بني** من تعلم العلم به
لم يوحشه كاداه وفي تعلمه لجده اه انشوحش حين لم يحصل
ذلك الامر ومن جمع الى شرف اهل شرف نفسه فقد بتر اياه
واستحق التقديم بذلك على غيره واجاهل في طلب تفضيل نفسه
بفضائل اكابره والعافل من شبه باكابره بقدر طاقته من
الفضائل ولم يحتمل التزكية بالمفعول ولهذا جاز بطاء
به عمله لم يشرع به نفسه **يا بني** اذا خدمت من هو اقوى
او افضل منك في امر من الامور فاظهر له فيه من التواضع

وحسن

وحسن المواظبة ما تعدل به رجاءه عليك وان خدمت من
انت افضل منه او اقوى منه فاعنه مؤنة الثوب به ووفر
عليه العايد فيه **يا بني** واذا خاطبت من هو اعلم منك فجد له
المعاني ولا تكلف باطالة اللفظ ولا تحسينه وان خاطبت من
هو دونك في المعرفة فابسط كلامك ليحس في اخره ما اعجز
في او ايله **يا بني** الليام يكون عفوهم عن عظيم الذنب اسهل عليهم
من المكافاة على صغير الاحسان والاحياء يكون اهناء مهم
بالمكافاة على صغير الاحسان اكثر من اهناء مهم بالعفو عن
عظيم الذنب وان كان عندهم لا بد من اجمع بينهما فانظر
لنفسك من اى العذيقين يكون **يا بني** اذا انقش امر غير حير
كربة باطنه او ظاهرة لم تزل نصب قلبه وثابته في تخيله
حتى يحزى عليه باحسن منها واذا كشف عن ذلك لم يتعالم
نفسه بها ولم تشغ بجاطره وحجدا كثيرا خوفا من ان
تلمزمه عليه مكافاة فانظر اى الخلفين تخنار **يا بني**
اذا حصل لك بين الناس ما يمدحونك عليه ويفضلونك

به عليهم فانظر فيما بطن عنفهم من مساويك ولتكن بعرفتك
بنفسك او ثقت عندك من مدح الناس لك هذا وان كنت قد
امرتك في مواطن ان تاخذ مدح الناس لك نعمة تشكر الله عليه
فان الله قادر كما اطلق الثمنه بالمدح لك ان يطلق بالذم
لك **باب** من مدحك باليسر فيك وهو راض عندك ذمك وهو
ساخط عليك باليسر فيك من القبيح **باب** القضايد تجمع من
حبا على المحبة والردايد تجمع من حبا على الشاخر والبغض
الاندي والصادق حبا الصادق وينضم اليه وكذلك الثقة
مع الثقة واحسن الخلق مع احسن الخلق وكذلك غيرهم من
اهل القضايل وندي ان راق بغض السارق والكاذب
يبغض الكاذب وكذلك كل واحد منها حذر من مجاورة صاحبه
وكذلك غيرها من اهل الردايد وكذلك قال الله تعالى
الاخلا، يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **باب**
اذا شاورك من الاكابر فزد وقت على حاجته الى رايد
فلا تكله كلام امير ولا مساو واخرج كلامك في معرض

مستفهم

مستفهم منه ما سح لك وليرفيك احاجة الى عرض كلامك
عليه **باب** واذا ذكر لك بعض الاكابر خطاء كانهم
واعترف به فاذر ونظن فانه ربما كانت شميمعا لك
لستوب عنك انت عليه واجل قدرتك في الاعتذار له منه
واخذ كل احذر ان يظهر منك كلام يفهم منه تعنيفه
وكذلك احذر كل احذر ان تجمع معه على ذمه **باب**
خمسة لا تبين الامع خمسة العفو لا بين الامع القدرة والكرم
لا بين الامع الجوده والحلم لا بين الامع الغضب والامانة
لا بين الامع الهوي والتكبر والعفة الامع الموائاة
والامكان وثلاثة لا توجد مع بلته ابد الراحة لا
توجد مع الحصر والصواب لا يوجد مع الهوي والمر
لا توجد مع قلة الدين **باب** لا تخارب الايام
ان تحت دون مطلوبك منها واصحبها سلس القياد
فانك ان صحبتها اعطتك بعد المنع ولا انت لك بعد
الفساوة وان ابين عليها فادتك بحشاش الصغار

الى مكدوه صروفها **يا بني** اذا تضيقك نازله فافرها بالصبر
 عليه وادم مشواها لديك بالتوكل والاحسان لثوكل
 عنك وقد ابقت عليك اكثر ما شئت منك ولا تنس عند
 رعايتك فان تذكرت لايام الرخا تبعد السوء فعملك
 وتنفي الفسادة عن قلبك وتوزعك حمد الله وشكره وتنفو
 وتناييك لا يعزري لمقادير بك وبجمل لا قضيه عليك
 ولم جانيه احديث تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة
يا بني الركود الى من اظهر لك مودة لم يثبت عندك
 شيئا تقريظ **يا بني** لا تصاحب رفيقا ولا مصحوبا حتى
 لا تشغ عن اخلاقه وطباعه اما بخبر او جبهانها لطفه او
 بروايه الثقة لك عنه ليكون على يقين في مصاحبه فان
 اثر العداوات تقش من التهمة **يا بني** لا تعتمد على رايك
 وحده في امر تهمة فربا الامور وان امنت منه
 صوابا وشاور فيه من عرفته بحذالة الراي والنصح فان
 راي الانسان وحده لنفسه كدر بما يشوبه من الهوى وراي

راي الانسان

غيره

غيره الناصح صاف بعد الهوى عنه **يا بني** اذا اخسئت
 من رايك بانقدار وقرت بغيرك بفساد فاتهم بحال شك
 لعامى الطبع وما تترك لسي الفلر وندارك اصلاح مزاج
 تخيلك بمكاشرة اهل الحكمة وبجالس ذوي السداد فان
 مفاوضتهم تخرج الخاطا للمدور وتصلح الفكر للسي وتزد
 ضالة الصواب **يا بني** خمسة هي عادات خمسة لا تظهر
 الامتثال ولا توجد الا بها التقوى معدن الحكمة والتوحيد معدن
 الاخلاص والاحسان معدن الشكر واجاء معدن المات والفضل
 معدن الحسنات **يا بني** اجبر ولا صلبك وولد قلبك
 في صغرها على التمسك باسباب دينها ولا تفرخص لها في ترك
 نافلة فيؤدي الى شتمها بترك فضيلة واعدر في ليهما
 التقوى فانه كلما قوي تحليها بذلك زاد فيها نورا وصارا
 بحيث لو نهيتها عنها ابت غريزتها موافقتك **يا بني**
 اذا قدر عليك رزقك فاستحضر بصيرتك يظهر لك
 مكان لطف الله بك حيث قدره عليك ولم يقطع عنك

فديفة

وتلف فضاءه بالرضا والتسليم الى حيز انشائها غاية البلاغ عندك
ولا تحملك غفلة القنوط على ابد اضرع الى مخلوق وتعطف
عن احص واحمل نفسك على الفناعة فانه ما لم يبلغ الداب
اجله في غمك لا انجلها فالفاد لا يريد مبرم قضايه الا
عاطفة كرمه بمشيئه • ما بني اذا رفع الله رضىها فاياك
ان تستنزي ضيعه بلا نصف بالمعذرة ولا تراه بالعين
الاولي فتكون ذلك اعتراضا على من اليه العطا والمنع
ولا يفيدك الا كذا فانه تعالى متصرف فعال لما يريد
كما انه لو رفعك واستنزي ضيعه غيرك لساك عدم
الانصاف منه باعتراضه على رفعك • ما بني
لا تعتذر في طلب الفوز بشدة احجاب فلو صدقت في طرق
الباب فتح لك الباب • ما بني مغضب الفادر عليه
كمجرب السم في نفسه ان هلك فقتيل وان نجى فطليق
حق • ما بني ليس من شان الحكيم يدك الحكمة لكل احد
لانها بمنزلة ضوء الشمس الذي هو نافع لا ابصار الصيحة

ومض

ومض بالابصار الرمد • ما بني النفس غير فارغة فان
شغلها بما يصلح والاشغلتك بما يفسدك • يا بني
ما ذل ذوا حق ولو انفق العالم عليه ولا عذر ذوا باطل
ولو طلع القمر من عينيه • ما بني الا شارب يتبعون مساوي
الناس وتكون محاسنهم كما يتبع الذباب الامانة
الفاسد في البدن ويتروك الصحيحة والاحيار بالصدق قلن في
الاحيار ولا تكن من الاشدار • ما بني العذر في الشئ صريح
واحقة واجور صور مختلفة ولهذا سهل ارتكاب اجور
وصعب تحري العذر وهما يشبهان الاصابة والخطا في
الدماية فان الاصابة تحتاج الى ارتياض وتعاهد والحظا
لا تحتاج الى شئ من ذلك • ما بني اياك ان توعده على
معصية باكثر من عقوبتها فانك ان فعلت ائتت وان
لم تفعل كذبت • ما بني العلم اكثر من ان يحصى في هذا
من كل شئ احسنه • ما بني المنافع في المسجد كالطير
في القصر والمؤمن في المسجد كالطير في كوره او كالمسك

في الماء **يا بني** لم تترك الراحة مثل القناعة ولا للدعة
مثل العزلة ولا للنجاة من الرق مثل الغناغ للناس **يا بني**
سل الله ان يوسع عليك الدنيا ويهديك فيها ولا يزيو
عنتك ويرغبك فيها **يا بني** طوبى لمن ركب في قلبه ولم يكن
بصر في عينيه ورزق القناعة وحيث اليه العزلة ونص
بعيوب نفسه ولم يخف الفقر وكيف يخاف الفقر من ملو
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت التراب
يا بني علينا نعم الله تعالى ما لا نحصىه مع كثرة ما نعصيه
فما ندري ما نكفر اجميل ستره او انصاف به **يا بني**
بع دنياك باخرتك ترجها ولا تتبع اخرتك بدنياك
فخسرهما جميعا فانا راينا من اعطى الدنيا بعمل الآخرة
وما راينا من اعطى الآخرة بعمل الدنيا **يا بني** حسن
اخلق زمام فرجه الله في انف صاحبه والزمه بيد الملك
والملك سجد الى اخيه واخيه سجد الى اخيه وسوا خلق
زمام عذاب الله في انف صاحبه والزمه بيد الشيطان

والشيطان

الشيطان والشيطان سجد الى الشر والشر سجد الى النار
وحسن اخلق ذواته عذابه عند الاجانب وسي اخلق غريب
اجنبي عند الاقارب **يا بني** اجعل الله همتك واحزن على
قدر ذنبك فلم من حزين وقدره حزنه على سرور الابد
وكم من فرح نقله فرجه الى طول الشقا **يا بني** جاعل الله
عز وجل انه قال وعزتي وجلالي وعظمي ما من عبد اثر رضى
على هواه الا اقللت همومه وجمعت عليه صيغته ونزعت الفقر
من قلبه وجعلت الغنا بين عينيه واتجرت له زورا كل ناجر
وعزتي وجلالي ما من عبد اثر هواه على رضى الا كثرت همومه
وفرقت عليه صيغته ونزعت الغنا من قلبه وجعلت الفقر بين
عينيه ثم لا ابالي في اي اوديتها هلك **يا بني** لا تطمع بالاشرف
بالله مع الاشرف بالمخلوقين ولا تطمع بصحة الفكر مع تفرقه في
اوديه الاشغال ولا تطمع في الالهام مع طلب الرياسة ولا
تطمع في رضى الله مع مخالطة الظلمه راضيا ولا تطمع في حب
الله مع حب المال والشرف ولا تطمع في ليز القلب مع جفا

اليقيم والمكثين ولا تطمع في الرشاد مع مصاحبه اجهال
بابي اجنب اربع خصال العجل والجاه والعجب والنواني
فثمره العجل الندامه وثمره الجاه الحيرة وثمره العجب
البغض وثمره النواني العجز **بابي** بلغنا ان الله تعالى قال
في بعض الكتب المنزلة ان ادم خلقت الاشيا كلها لك ولقلمك
من اجل فيعزتي وجلالي لا تشغل باخلقتك فاجلك عند
خلقتك فاجله وقال الله تعالى ايضا في بعض الكتب المنزلة
ان ادم ان رضيت باقسمته لك في الدنيا اكلته وانت
محمود وان لم ترض باقسمته لك منها جعلتك تركض فيها
ركضا الوحش في البرية ثم لم ينلك منها الا ما قسمته لك
وانت مذموم وقال الله تعالى ايضا في بعض الكتب المنزلة
ان ادم لما انا الهالك بفرض غد فلا تظا لبني بوز غد
وقال الله تعالى ايضا في بعض الكتب المنزلة عبي ما
دمت تستحني اسيت الارض ونوبك وانست اخلقت
غيوبك وموت في حقيقتك سياثك ثم لم انا فشد الحساب

يوم القتمة وقال الله تعالى في بعض الكتب المنزلة وعزتي
وجلالي وقدرتي واقتداري لا قطع امل كلما مل الناس بالناس
ولا لبسته ثوب منزلة عند الناس ولا جعلته حيران ففكر بطرق
بالقلا ابواب غيري ويبيدي مفاتيحي وهي مغلفه وبابي مفتوح
لمن دعاني وقيل اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام عظم
نفسك فان تعظيت والا فاشي مني ان تعظ الناس وقيل
اذا جلس الرجل ليعظ اخلت ناداه ملكاه عظم نفسك يا تعظ
به اخاك والا فاشي في سيدك فانه يراك **بابي** **مفسر**
زغار العاجلة وما را الاجلة ما بني شيان قد عدا
في زماننا الرضا عن الله تعالى والقناع الناس **بابي**
الحريص محروم والحسود مغرور والبعيل مذموم والسياسة
اشجلا ب محبة الخاصة باكرامها واستعبار العامة بانضافها
بابي لا تشكلم بغير تفكر ولا تعمل بغير تدبير ولا تقم في
السوق الا على زراد او على وراة وشيان بعجز عنها
زوا الرياضة راي السنون وامر الصبيان واذا اثلثت

بخدمة الاكابر فا دخل عليهم اعلمى واخرج من عندهم اخرس
بابي نعود بالله فرأى امة التسوان وراية الصبيان
 واستغذ بالله من نزغات الشيطان وترفات الشبان
بابي عظم الكبير فانه عرفه قبلك وارحم الصغير
 فانه اغرب بالدنيا منك **بابي** لا تصاحب الا من ينفع او يشفع
 ومن وجد في زماننا صديقا واحدا فقد ايسر من الاصدقاء
بابي لا تخاطب الا كابر بما ان اجابوك عليه اشد عليهم
 وان لم يجيبوك اشد عليك **بابي** اذا اوليت على الناس
 فاياك ان تقدم على مظالم العباد ولا يهاهونك احقرهم وشيخال
 النعم **بابي** ما شئ اقبح بالاكابر من شدة الاعجاب وكثرة
 الاحجاب **بابي** العجز عجزان المصير في طلب الشئ
 وقد امكن واجد في طلبه وقد فات **بابي** شيان عزيزان
 في زماننا زاهد عالم وعالم عابد **بابي** احذر البحار اذا
 مدت والملك اذا غضبت **بابي** ما رايت اذهب للعقول
 من المباشرة والمسابقة وما رايت اعور على التلجج فذل

السؤال

السؤال وخوف الرد **بابي** لا تكثر كالزجاج يسرع اليه
 الكسر ولا يقبل الجبر **بابي** الطلب شيان حفظ الصحة ومروءة
 العلم **بابي** فكثر في الطعام يستقم وفكثر في الجماع يهرم
 وفكثر في الكلام يندم فليكن جمع بينهما **بابي** الطرفان
 من الاسراف والاحجاف مذمومان والنوسط اثم وذلك في كل
 شئ مباح او قربة واحسنه من السيئين وخير الامور
 اوساطها واما احرام فكله عطب وبعضه اعطب من بعض
بابي ثلث فركت فيه رجعت عليه ولا بد البغي والثك والمكر
 انا بعينكم على انقلكم من ثلث فانما ينكث على نفسه ولا يحيق
 المكر السيئ الا باهله **بابي** ثلاث من علامات النفاق الكذب
 والاحلاف والحيانة وثلاثة يرحمهم العاقل عزيز قوم ذل
 وغنى قوم افتقر وعالم من اجهال **بابي** ثلاث منجيات
 خشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل في حال الرضا
 والغضب وانصاف الناس من نفسك وثلاث مهلكات
 شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه **بابي**

٢

ثلاث قد ضمنهن الله فلا خلف فيهن ان الله لا يضيع اجر المحسنين
 ان الله لا يهدي كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين
يا بني العلم ثلاث كتاب ناطق وسنة فائمة وقول لا ادرى
يا بني قصد الثوب اتقى وابقى واتقى **يا بني** اوصيك
 ان تتخذ الناس ابائهم واخانتهم وولد اثرتهم واسال الله
 ان يرزقك ولدا صالحا يحب ذكرك وسنة حسنة تبغى
 بعدك وصدقة جارية ينفع الناس بها من علم ومال وغيرها
 فيدعونك **يا بني** اوصيك بالتفقه في الدين والتفكير
 في المعيشة والصبر على النوايب وعلمك بالغة للاديان
 والطب لا بدان والنحو للسان والادب للزمان **يا بني**
 اعف عن فدية وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة
يا بني طوبى لمن لم يوفقه وتوحيه وتجارة تلغيه وزوجه ترضيه
 ولا يعرفه احد فيوزيه **يا بني** لا تانف من القيام على اميك
 وضيقت ودابتك **يا بني** كن سابقا ولا حقا ولا تلزم احقا
 اسبق بفضلك او الحق الفضلا بمننا بعثهم ولا تتخوف شرف

اشلا فلا

اشلا فلا بائع الرذائل **يا بني** لا تقمع في الشباب بخضاب
 ولا في الصحة بالدواء ولا في المال بالكميا **يا بني** لا تانم بلثة
 الماء والنار واللطان **يا بني** لا تخاصم بغير حجة ولا تضارع
 بغير قوة ولا تخارب بغير عتق **يا بني** لا تشة ما لمزدوا
 فقديان وجه كسل وخصومة يداخل حسد ومرض يقاربهم
يا بني بلثة لا تعرفون الا عند مله احليم عند الغضب والشجاع
 عند الحرب والصدق عند الحاجة **يا بني** بلثة تغربها العيون
 المرأة الموافقة والصديق الودود والولد الادب وولاه
 يكلرون العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة
يا بني لا تدخل بين اثنين ما لم يدخلاك في امرها ولا تاتي ما ينة
 لم تدع اليها ولا تهامرت على صاحب بيت في بيته **يا بني**
 لانه لا راحة لاحباب الا في مفارقتها السن المعيوب الضروب
 والطعام الفاسد والمرأة الناشزة **يا بني** بلثة من الحمة
 الشيطان على الانسان الرغب والشيق والشره
يا بني اياك من الغضب في غير شي ومن الاعطاف في غير حق

وغير ترك التمييز بين الصديق والعدو فانهم من طباع الجهال
يا بني اقبل على شأنك واحفظ لسانك ودار اهل زمانك بذلك
تعرف انك عاقل بين اخوانك **يا بني** مالك فزيلة فانهم من
علامة الشقاقسوة القلب وجود العين وطول الامل واعلم
ان افضل الملوك الروفا العدل **يا بني** لراحة لذوي
بلا حتى تخلص منه ولا لموعود بخير حتى يناله ولا لخائف عدو
حتى يابس منه **يا بني** اربع من سنن الانبياء الخفاف والسواك
والغطر والنجاح **يا بني** واربع من كنوز الجنة كثرة الموضع
والصدقة والفقر والمصيبة **يا بني** يعود بالله فاعلم لا تنفع
وز قلب لا ينشع ووز نفس لا تشبع ووز عين لا تدمع ووز دعا
لا يثجاب له **يا بني** اربعة لا يحبهم الله تعالى اذ الله لا
يحب كل مختال فخور اذ الله لا يحب المستكبرين وانه لا يحب
الظالمين اذ الله لا يصالح عملا للمفسدين فلا تكن مختالا فخورا
ولا مستكبرا ولا ظالما ولا مفسدا يحبك الله **يا بني** احسب
على سداجوعة ورد العطشه وستر العورة والكر

يا بني الرزق مقسوم والمحروم يحروم واحسا سد مقوم والنجيد
مذموم والدنيا لا تدوم والرازق هو الحي القيوم **يا بني**
يدك الدخان على النار والضحى على الشمس والقمر على القمر
والبشر على الكرم **يا بني** في الطيب اربع فصا لينة وندوة
ولذة ومنفعة **يا بني** الناس اربعة رجل يدري ويدري
انه يدري فذلك عالم فاسلوه ورجل لا يدري ولا يدري انه
يدري فذلك ناس فذكروا ورجل لا يدري ويدري انه لا
يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا
يدري انه لا يدري فذلك رجل جاهل فاخذروه **يا بني** راحة
الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة الالهتام وراحة
اللسان في قلة الكلام وراحة البدن في الثقل في الطعام
يا بني العجلة مذمومة الا في اداء فريض الصلاة اذا حانت
وحل المشكل اذا حيرت وانتهانا الفرصة اذا امكنك ونزوح
البنت اذا دركت ودهقن المبيت اذا مات **يا بني** اغتتم
خمس قبل خمس شيئا بك قبل هرملك وصحتك قبل سقمك

وفدا غلك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك **يا**
بن حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض وتشييع
الجنازة واجابة الدعوى وتشميت العاطس كل ذلك محمود علي
فلم يلزمه عذر شرعي **يا بن** القبل خمسة قبله رحمه واجلال
وتكريمه وتعبد وشهقه كالولد والوالد وان لطان وان حجر
الاسود والزوجة **يا بن** لا ينبغي ان يكون في الملوك خمسة
الذب والبخل والحدة والحسد واجبن اذا اللذوب لم يرج
وعده ولم يخش وعيك والبخل لم ينصح احد واحد يهلك
الرعية والحسد لم يرفع احد اوله يصطنع وليا واجبان بخشي
عليه الاعداء والكل يضر بالملك ومملكه **يا بن** المسكرات خمسة
سكرة الشراب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة الولاية
وسكرة الموت وفيها الانتفاظ عن الكل **يا بن** ست خصال
يعرف بها اجهل الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب
في كل شي والعطية في غير موضع وافشا السر في كل احد
وقلة التمييز بين الصديق والعدو **يا بن** سبعان خالق
بحراده

بحراده واسمها راس فرس وعنفها عنق فيل وصدرها صدر اسد
وجناح جناح نسر ورجلا رجل حمل وذنبها ذنب حية وبطنها
بطن عقرب • **ما بن** وسبعان من جعل للعقل في المرض سبع
فوائد المعرفة بقدر الصحة وتنقية الجسم وتحصين الذنب
والنقض لى بواب الصبر وتذكر لطف الله تعالى واستدعاء الثوب
واحض على الصدقة • **يا بن** وسبعان من جعل في العبي سبع فوائد
اجتماع الراي وصفا الذهب وقوة الكيس وجودة الحفظ
وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر
الداعي الى الذنوب وفقدان النظر الى الثقل والبغضا •
ما بن اخذ تعالى مطلع على السراير والضاير في كل نفس
وحال قايما قلب راء موثر له حفظه من طوارق المحزن ومفلات
الفتن • **ما بن** من تحقق بالعبودية نظرا قوله بعين الاقتران
وافعاله بعين الربا واحواله بعين الدعوي • **ما بن** اضرا لاشيا
صحية عالم غافل وداعظ مداهن • **ما بن** ومن رايته يدعي
مع الله تعالى والاكيلون على ظاهر منه شي فاخذه • **يا بن**

من خرج الى اخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون
يا بني وما وصل الى حقيقة احريه من عليه من نفسه بقيه **يا بني**
صواب جاهل كالزلة من العاقل **يا بني** من ايمانك من الشك
فان الشك يفسد الايمان كما يفسد الملح العسل **يا بني**
الدين حصن دولتك والشكر حرز نعمتك فكد دوله يحوط الدين
لا يغلب وكل نعمة بحرزها الشكر لا تشلب **يا بني** محبة الاخيار
تلسب الخير كالريح اذا مرت بالطيب حلت طيبا وصحة الاشرار
تلسب الشر كالريح اذا مرت بالثمن حلت ثمنا **يا بني** محبة اللبيب
حياة الروح وصحة الاحق عذاب الروح **يا بني** صل عجلتك ثباتك
وسطوتك برفقتك وشرك بخيرك وانصر العقل على الهوى
تملك النهي **يا بني** من دينك بدنياك ترجها ولا تضر دينك
بدنيك تخسرهما **يا بني** صمت يعقبك السلامة خير من نطق
يعقبك الملامه وصمت يكسبك اللزامه خير من نطق يكسبك
الندامه وصمت يكسبك الوقار خير من نطق يعقيد العار وصمت
يحفظ عاقبتك خير من نطق يذم معيشتك وصمتك حتى تشمت طوق خير

من

من نطقك حتى تسكت **يا بني** قبل اوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود من ترك هواه لهواي انكته غداي دار بقاي
واجته خزي ولقاي يا داود من عادي نفسه ارضاني ومن
الطاعا فقد عصاني يا داود احذر تسلي او تدخل على نفسك
معك فان فعلك هذا قلست بعبدك يا داود مكرها في
المواطن له ديب وعلا عند مطيعا علم غريب يا داود لباسك
الكبر والخناء وموتك في الجوع والضنا يا داود اقطع عنها ما تشتهيه
حتى اوصلك الى ما ينتغيه يا داود ما بعد من اعطى نفسه مرادها
وما او فتح فملا قنادها ما داود اذا البتة منك ثوب التعذب
اكن من قلبك قريب ما داود ان اجتهاد عندك الشهوات
ملكك منك اشياف الغفلات يا داود نفسك تطالبك بايغضني
وانا اطالبك بايرضني يا داود اذا رايت عبدا في عبادي فو
اشيرة بيده فاقبل بكليته عليه واذا رايتا منكم منه فاصرف
وجهمك عنه ما داود ما بعد من كانت نفسه دليله وما اسخر
عين من جعل هواه اميره **يا بني** من عرف الله استفاد منه

في النقلة والمنام ودرز رق حلاوة المناجاة زال عنه النوم ومن
 ضيع حكمه وقته فهو جاهل ودرز عنه فهو عاجز ومن تغلق
 بوعدا لا ماني لم يفارق التواني **باب** مهلكات النفوس ثلاث
 الشرك وسائر انواعه والظلم وسائر انواعه والتلذذ وسائر
 انواعه واصل ذلك كله حب الدنيا لما جاحل الدنيا راس كل خطية
 وحذر من جنس الشرك تذهب بك الى رتبة التوحيد وحذر من
 من جنس الظلم يذهب بك الى درجة العدل والصفاء والمهذب وحذر من
 من جنس التلذذ يربك من مفاضة الخوف والحزن والجهل والفقر
 اللدوني تحققت هذه وعلمت بصدق جيبك في ونجوت من
 المهالك **باب** من خرجت به شدة الحذر وافراطه الى حد الجبن
 حرم الشجاعة ومن فيها وكسب الدناءة وخساستها **باب**
 اذا اشرفت شمس المعرفة اسبح السالك من كلفه ما كان فيه
 من مفاضة المجاهدات كرجل تغلف اشغال مصباح يستضي
 به طول الليل فلما طلعت الشمس استغنى عن المصباح وزال
 تغلفه في الاشغال هذا ولم يترك العارف المجاهدات

لكنها

لكنهم يتوق في حقه مجاهدات بل بقيت عليه خفيفة يلهمها محبة
 فتسهل عليه **باب** اياك وخاسيس الامور فانه من لزمها
 لزمته العادة لم فيكسبها وياخذ منها طبعاً مخالفاً للشرع فيعدم
 في الرجوع الى وطنه وهو اجنة **باب** مبدع الاشياء سبحانه هو
 الاشرف على الاطلاق فاقترن بشرايف الاشياء المتقرب من
 باريك على طريق التخلو باخلاق الله والنشبة بالمالكة فالثرايف
 مضافة الى شرايفها واحسانيس منجذبة الى خسانيسها والتخلو
 والنشبة والتجنس علة الضم **باب** القطعة من خشبة على ظهر
 البحر لا قرار لها ولا طماينة البشة وان استقرت وقتاً ما فان
 ذلك من العرض ثم يعود الاضطراب وانما تسكن وتستقر
 اذا خرجت منه واعيدت الى الارض التي هي معدة واصلا المثال
 لها بالثقافة والثقل فلذلك يستقر في القرار فلذلك
 يابى النفس ما دامت في جريان الطبيعة البشرية فلا قرار لها
 فاذا عادت الى وطنها فازت وطفزت بالراحة واستراحت
 من مشقة الغربة وذلك لان ذلك في الدنيا ولكن في الدنيا

ما كنت الراضة ابد الم شرابي انما الصافي النقي يودي الى ربه كراير
ما في ذاته فاذا شابه الدر حجب الدر عن ادراك المستلكن فيه
وكذلك الم تراه في نور الشمس اذا اشرق على الاشياء كان البصير
مدركا لا بالحقيقة فاذا عرضت البخارات والدخان والغيار حيل
بين البصر وبين ادراك تلك الاشياء فكذا تلك يا بني فاعلم ان
نور العقل اللطيف الشريف اذا امتزج بالاشياء الكثيفة المظلمة كدرته
وعاقته عن ادراك ما به ذاته من الصور والاشكال واعلمته
التصور العقلي فحينئذ تنفي النفس فقيرة من مقتنيات جاهله
بمعلومات عادمة الهداية الى طرق نجاتها يا بني الحمية عندنا
في الابدان ترك المخالفة بالجوارح ونع القلوب ترك الركون
الى الاعتيار ونع النفوس ترك الدعوي جعل الله قلوب اهل
الدنيا محلا للعقلة والوسواس وقلوب العارفين مقانا للذكر
والاشتياس واعلم يا بني ان اقامتك الله ثبت وان اقامتك
نفسك سقطت وان من ترك الاقتداء بالدليل وسلك بالهوى
بحر الوصول وان من لم يقيم بادب اهل البدايات فليفت تشقيم

له

له دعوى مقامات اهل النهايات وان من فرغ من اشغال الدنيا
اقامه الحق في خدمته وان عبد الله هو من انقطع اما له الاخر موان
يا بني والمحفوظون على طبقات محفوظ عن الكفر والشرك بالهداية
ومحفوظ عن الكباير والصغائر بالعناية ومحفوظ عن الخطرات
والغفلات بالرعاية **يا بني** خذ من الامور ما صفا ودع الثقلف
فان الله تعالى يقول وان يردك بخير فلا راد لفضله **يا بني**
الغراض اذا ادبت على الحال او رثت احريه والنافلة لمن اكمل
الغريضة ومن لم يعرف الزيادة من النقصان فهو محجوب والله
تعالى يعيد من بركات حركات الطواهر على البواهي ما يكون
شبا القنويرها واصلاحها حتى اذا صفت السراير وتخلصت من
شوائب الكدورات عادت بالاصلاح على اعمال الطواهر وركت
الاعمال وارتفعت الاحوال بطلارة اطلها وثبات اساسها
يا بني فليزله مقام من التوكل كان ناضيا في توجيده والمحافظ
لا يملأها العبد وانما الذي يجب عليه القيام باحكامها ان
به **يا بني** ودوام الالفه من الاحوان من علامة الصفا

ما

ووفوع الوحشة من روية النفوس وعدم طهارتها وما في الوجود
اعز من الاخ في الله فاذا طغرت به فاشد يدك عليه والعاقلة
هو الذر كلما اختبرته زاد حسنه وجماله واجاهله هو الذر كلما
اختبرته ظهر نقصه واختلاله **بابي** وافات القعود الكبر
مزايا الخروج ولا يصلح الكلام في طريقنا الا لمن تعين عليه
فرضه وخاف العقوبة من ترك الكلام فيه **بابي** ومن اشتغل
في المراتب بالوقت فهو متكلف ومن لم يصغه القذف بخلق
حسن لم يؤمن عليه التغيير ولن يبلغ الرجل من قلوب الرجال
بالعلم ما يدركه بحماس الاخلاق في الحديث انما قيل مني
منزل يوم القيمة احاسنهم اخلاقا او كما جاء **بابي** ومن حفظ
اداب الشريعة صار اماما للمتعين ومن اخرج مريدا خالما وهو
غير قادر على ردها عليه فهو متعدي وخدمة المريد للشيخ
بالادب انفع للمريد في بدايته في الخلوة ولا ينبغي للشيخ
ان يامر المريد بالخروج من اسبابه الا ان يكون قادرا على
حمله متحكما في حفظه وما رايت للمبتدئ اضر من مخالطة الاحداث

ومعاشرة

ومعاشرة المشركين وصحبة الاضداد **بابي** ومن نظر الى المباح
بعين العصمة حجب عن ربه وسترته والشما قطع بالمريد من ابدا
الارادة الاشتغال بهم الرزق فاذا فرغ الله تعالى قلب
المريد في ابدا ارادته من اشتغال خاطره بهذه اللسعة فقد
لطف به واذا انتقام العبد على الطاعة اتته المعونة
من حيث لا يحسب **بابي** ان الله تعالى جعل في اهل كل صناعة
ايمه يرجع اليها اهل تلك الصناعة ولو لا ذلك لارعى تلك
الصناعة كلا واحد دخل فيها ليس منها ومن لم يجد الزيادة
بعد ورود الواردات فهي خدع ومن صدق بهذا الامر
فقد ولي ومن ادرك منه مقام او قال منه حالا فهو بديل
واختصار الفقر لسبب لكل رذيلة والفقر الصادق رحمة
للخلق ومن لم يصحب الفقر بالادب حرم برئته ولا يثبت على
صحبة الفقر الا صديق ولا يدوم في خدمته الامداد ومن لم
يخترق له حجاب العادة لم يفتح له باب حقيقى الى الاخرة **بابي**
احذر احذر من النفس قاتلا مجبولة على الفرع الى العواید

عند ورود الشدايد **يا بني** من لم تهذب احكام المشايخ لا يصلح
للاقتداء به واذا اعطى العبد علم معرفة الاخذ والعطا
والرد والقبول فقد استغنى **يا بني** والفقيه اذا لم يكن
معلوم ولا يحسن الادب اكل الشبهة **يا بني** للطريق اذا اب
وشنن تخصها فمن جهل لم يصلح للاقتداء **يا بني** اذا احل الله
المريد على حسن الظن فهي علامة الاخذ بيده ومن لم يفهم ما
المستبح عليه من الحفوف سهل عليه كثرة الاتباع **يا بني**
والعالم هو الذي يعرف مراتب العلوم ولا يتكلم بعلم الا مع
اهله في وقته بل لا يصلح التكلم في هذا الشأن الا اهل
الاشراف **يا بني** واول ما يومر به المريد بعد الثبوت
النضوج هجر قريتنا السوء والبعد عن المواطن التي تدعو الي
المخالفة ومن لم يتأدب في الاخذ وقع في الدربة **يا بني**
وصحبة الفقرا نعمة اذا لم تعبد بالادب والا تلبت ومن
صبر على مجازاة الفقرا نور الله عليه قلبه ومن لم يكن رثابا في
عناية لم يقدر احد على نفعه **يا بني** الورع اساس الاعمال

والفقير

والفقير الصادق لا يأكل الا بعوض والورع لا يفارق العمل
في سيرهم وقد فسد السابيل المحذوق الفوادين ان عظم
نزل به من الامور الدينية فلتجيب الضرورة الى طلب العلم ولقا
الغيا وقد فسد الطريق حتى لم يبقى الا شاطئ في معرفته
او مشهزة في محبته وليس للمحققين نفع الا في زينة قوته
وعونه نفسه ويدلونه على طريق العزبة وعلمها ونحو
ذلك وما عدا ذلك فاحوال لا يقتدأ بها **يا بني** لا يباح
ركوب الاخطار الا للمتهلكن في حال الصاحي عز وجل ولا
يسلم هذا الحال حتى يشهد له العلم بدعواه ويشهد له
بتحققه عارف بالله تعالى والحاجة اذا تحققت قلبت
الاعيان **يا بني** الصدوق في السماع ان يقص على
الحاضرين وقتهم ومن لم يفهم الاشارة فليخطب فهو في
السماع على خطر والوقت ياتي باينه **يا بني** ومن ذاق
حلاوة النملوة في الاسرار اشتغل بذلك عن كل لذة ومن لم
يلزم في قلبه شاهد يضيئ منه في حركاته لم ينم له امر

بابي اذا خدم المرید المثنى والاحوان بالادب اعاد الله عليه
 مزيكات احوالهم ما لم يكن يبلغه بعمله ان ما يرد عليه منهم
 هو ثواب اعمالهم المستقبل وما يرد عليه منه هو ثواب عمله
 ولا يقدر على تخلصه **بابي** البداية دليل الهية والولى في
 بدايته هو احرى على اخيار الاوليا واحوالهم يجمع احرف
 فلا يتركه ولا يتغير عليه بسنا في الاحوال وحرص على
 حصولا وتتمنى المقامات ووصولها والولى في نهايته
 هو الذي يفيد ويستفيد ويجدي في احواله وعلومه واعماله
 البركة والمزيد وعلامة الصادق المرید من ان يقف عند
 بآياته الى كل ايمان ويعقل الى كل عقل ويعمل الى كل عمل **بابي**
 الولي من راي الاشياء وراي حجاب الشرع الداعي الى استغفال
 مخاطب كل احد بلغته ودعوه من طرفته كضرب الامثال
 للجمال بالجمال ومن انكر مخاطبة على شجة لا يحى منه شيء ومن
 لم يعط علم الحركات والسكنات لا يصلح الاقتداء به
 في هذا الشأن والعالم من لا تنجح له الدرامات هناك احكامات

بابي من كانت همته في لقا العالم الاطلاع على كنهه علمه حرم كنهه
 ومن تكلم بكلام لم يبلغه عالم كان فتنه عليه وعلى سامعه
 ولا اعمال والافعال اوقات تختص بها فمن قال حولا او عمل
 علا في غير وقته لم ينح والعالم يجرب صحة ارادة المرید بالامتحان
 كما يستخرج الذهب بالمحك واذا خاف العبد على نفسه اعتياد
 النظر الى اهل العطا والاستشراق لم يزل له الرد وربما كان
 من علامة اخواص اذا نظر الى شئ سلط عليهم واذا استشرفوا
 على شئ حرموه **بابي** ليس من حركات العبد حركة الا ولا اصل
 في العلم فلا ينبغي ان يقدم على شئ الا على بصيرة ولا يقف عنه الا
 على بصيرة حتى الامور المباحة من امور العادة وجيلة الطبع
بابي انما تشر احوال كثير من الناس على الاستقامة لو فهم
 الامور على غير مراتبها وحكمهم على غير احكامها ولو جعلوا دليلهم
 الكتاب والسنة لجزت امورهم على الاستقامة **بابي** اقبال الدنيا
 على المرید في بدايه امره فاضر الاشياء عليه في سلوكه فمن لم يكن
 له شيخ يداويه في ذلك انقطع الا ان يندركه الله بعنايته ورحمته

يا بني هذا الشأن لا يصلح الا على الاقتداء والاتباع **يا بني** الاحوال
 هي ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال فمن لم يكن علمه في
 حاله فهو ناقص واهل المعاملات يدركون النقص فيمن لم يكن له
 اثبات في هذا الشأن وليس شيء للمريد انفع من ترك الفضول
 ومن لم يفرغ قلبه قبل الدخول في الصلاة افضل فليترك ما كان
 فيه وخرج من الصلاة بغير طائل **يا بني** فزار نفعت همته وبلغ
 مراده فليس له احد عليه سلطان ولا يفدر احد ان يوصل اليه رقا
 الا باختياره **يا بني** استغاثه المخلوق بالمخلوق كاستغاثه
 المسجون بالمسجون ومن اصل من يدعوا زردون الله فلا يستجيب له
يا بني كمن يزعم اني ما لا حجاب عليه فيه فلا ياخذ ويثكل ويثكل
 من يطلب ما يضر فيمنع شفعه عليه فيثقل بالذم على ما نفعه
يا بني فاعظم المحزن ورود النقص على العبد وهو لا يشعر
 فيثوب ويستغفر **يا بني** اياك ان تميل الى غير الله فيسلبك
 الله مناجاته **يا بني** واجمع استغراق الاوصاف وتلاشي
 النعوت ومن انصف نفسه وقبل النصيحة زردون ادرك

مشرف

مشرف المنازل ومن لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب وفقد الاسف
 والبقا في مقام السلوك علم من اعلام الخذلان ومن لم يستشعر
 بامه على نفسه صرخته وخرق كثيرين من همته اجور والقصور
 ومن همته رفع السثور ودوام الحضور ومن عرف نفسه لم يغير
 بشئ الناس عليه **يا بني** والدعوى من رعوته النفس والمدعي مانع
 الربوبية واكثر تعالى لم يره احد الامات ومن لم يمت لم يرا
 احق وانفسار العاصي خير فصول المطيع وجب العلو على
 الناس سببا لا نقاس وبفساد العامة تظهر ولاية اجور
 وبفساد الخاصة تظهر الدجالون القنائون عن الدين **يا بني**
 احكمه اعز جانا ما نطق واصوت لنفسك بما يحسب وامنع
 عن روط وغوييرها ما تنوهم والله لا فرقت وان شئت قلقتها
 الا في وطنها ولا خطبت وان طالت ثايمه الا كفوها نعم ولا
 رعت الاحاها ولا زلت الا في ارضها ولا واصلت الا عشاقها
 ولا طمت الا اهلها ولا نصحت الا منجليها ولا اشقت الا اللذائين
 فيها ولا ارغمت الا انوف المشبهين بها ولا هتكت الا

ص
الكا

اشار الحاتين لشهها واسه لو كانت مطروحة على مدارج
 الاقدام لما عثر على الايناءها ولا نقاطا لا نقاطا الا من
 عرف جوهرها ولا ظفر بها الا من كان بصيرا بقميها **يا بني**
 وما افة الناطق بالجملة الدالين على حقايق ما تنظم في العادة
 عاجلة واجلة الداعين الى التاييد والتشدك والقناعة والمجاهدين
 بالزهادة والعبادة الا النظر بعين الالتهاد في زخارف
 الدنيا التي تمتد في الشجر والتمتد في غاياتها والقول فيها
 بالاستحسان اذ يخرجون بالفعل عما يدخلون فيه بالقول
 ويخالعون بالباطن ما يدعون في الظاهر ويناقضون انفسهم
 باذخار المعاند في السر والعلانية واذا كانت على هذا الوصف
 فهي نافذة الى باب الغي ودار الرشاد فان احكمه اذ ارغى النفس
 ظهرت الاخلاق الحميدة منها واذا ظهرت العقيدة اصلح العادات
 واذا خدمت بالقلوب جاشت في الصدر ونطق في اللسان ولا
 مطلوب بعد ذلك الا ما يرجو من نيل العز والنعمة والكمال
 والشرف **يا بني** ان من شرف الحكمة ان يستمع السامع

الصادق

الصادق ولو كان يلبدا او تنبيهه وان كان غمرا او لكرا لا يستطيع
 المرء ان يكتب في صحيفه فيها كتاب حتى يسجل منها الكتاب المقدم
 لذلك لا يستطيع ان يعين المعارف الشريفة حتى يسجل ان صحيفه
 عقله الامور الخسيسة وكما لا يستطيع ان ينظر باحدى عينيه
 الى السما والارض الى الارض كذلك لا يستطيع ان ينظر بعقله
 الى الامور الخسيسة والشرقية معا **يا بني** كما ان الجسد الصحيح
 محتمل لما اكل وشرب من المنافع والمضار والسفينة تكون بخلاف
 ذلك كذلك المرء الصالح يصلح للشدة والرخا **يا بني**
 وكما ان الذباب لا يقع الا على مواضع الغرور فيسكنها وتجنب
 المواضع الصحيحة لا يقربها كذلك الاشار يتبعون معايب الناس
 فيثبتون ويدينونهم محاشنهم فلا يذكرونها وكما ان الزجاجة
 اذا الصق في شئ من داخل يبين كذلك يبين من الاثنان
 من ظاهر شكله وشمايله وكما ان من دخل بيت العطار ومكث فيه
 ولو لحظة لا بد ان يعلق بشيا به شئ من رائحة الطيب كذلك
 من جالس الحق لا بد ان يعلق بقلبه شئ من حكمه **يا بني**

الكلام كالريح اذا هبت بشدة اقلعت واذا هبت باعند الهما
 القنف وخير الريح ما وصل نسيم ولم تشق عليك عصوتها
باب لما كان الانسان في اصله مضطربا في كل ما كان معزول
 الولاية عن قلبه مصر وفا بالعجز عن شرفه وهو ثقيل بساير جوارحه
 فلم يدر كيف ان ينصرف في اصله لا شغالة ان يكون فاعل اصله
 ولما كان في فعله مختارا كان هو هو بالما ينشأ معه اختياره
 ويتم معه مراده ويصح به قضاؤه ويتشبه في ذلك ما ربه
 واوطاره حلقا ما فاته في اصله فقد بان انه بقلبه كالهدف
 الذي لا يحير له ما يمر به وبجوارحه كالناصب بيان
 للهدف الذي اذا شأ نصب محته واذا شأ نصب يسى وله
 في كل حال التي الاضطراب والاختيار شرف وضعة فاما شرفه
 المحذور له بالضرورة فهو بنوعه المخصوص بالشرف ونطقة
 وقلبه ونحو ذلك مما شرف به على غيره من الحيوان واما ضعفه
 احاصله له بالضرورة فهي من ناحية طبيعته وطبيعته البشرية
 وتركيبه واختلاله وناشئه ولها ثلث احوال لزم البحث في

السعي

السعي وحسن الارشاد واثرا لاجتهاد واما شرفه فحيثما
 هو مخير فيه ومستطيع له وفاد ر عليه ويمكن منه فظاهرا
 بين انه يملك القوي لكسب الخير ويتبلغ ويطلب الغاية ويدبر
 الزيادة ويملك الشهادة واما ضعفه التي عرضت بالاختيار
 هو انه وكل في الظاهر امره اليه ثم انفسه باطن امره
 دونه وذلك انه كان منقوصا بالتركيب والناظر من ناحية التفسير
 النفس المليكة التي ينتجها السعادة الابدية والنفس
 الشهوانية التي يتولد منها القوة الغضبية المتدرج تحتها
 الانحلال والاختلال والضعف والسخافة ومنها ثلث التفسير
 الناظران الناظر الاختياري وهو ناظر رداة ودناه وفساد
 وهذا قوي عليه لان الانسان بطبيعته اليه اميل وهو في
 طبعه اعمال وشبه الشيء منجذب اليه والناظر الاخر وهو ناظر فيه
 ضعف الا اذا وصل اليه مدد من فوق اي من جهة الفكر والنطق
 الذي ينشأ عنه الراي الثاقب ويحدث العزم الصايب
 ويجب ان يحرف ويكره الباطل فمضي وقف هذا المدد وانقطع

هذا التأييد من القوة الاختيارية كانت الغلبة للتأثير الاختياري
وليست كل طالب واجد ولا كل ساع حامد ولا كل في سيرة
واصل **يا بني** العالم بالله لا ترد له دعوى وبجانب في مصلحته
من غير ضرورة ولا لاجابة في الفورات يشترك فيها الخاص
والعام وافقار الصادق لمعرفة حاله يضطر العالم للنطق
بمسائله من غير سوال وزجر في احكامه على وضع الكتاب
والثقة واداء رفعه الله في الدنيا والاخرة واحتاج الخلق
اليه في الدنيا والاخرة وفرا عطي فهم استنباط الاحكام من
الكتاب والثقة بلغ رتبة الامامة ولا يسعه التقليد **يا بني**
وفتح الله تعالى على العبد بابا من العبادة ولا يحسن الادب في
القيام بحقه فيخلق عنه فان كان مراد ابعودها منه الله
على مواضع العلم فتأب وتضع وان غير ذلك لم يعرف
فقدته وما فقد اربا ثلثه واخذ منه **يا بني** ومن لم ير الاخوان
عليه المنه في الانسباط اليه والتخلق معه فهو **يا بني**
وما دام في الابواب قائمة في النفس فالاكتساب اولى

يا بني وما احوجا في هذا الوقت الى احد رجلين اما عالم رباني
ياخذ به حميه غضب فيحل بنا مولم ادب يحمله على ذلك علمه
بما قاتلنا من الخطوط ينزك الانقياد للحق وحرصه على ان لا يقطع
احد نفسه ولا وقتنا الا في الاشغال بايقديه من مولا يقدمه من
يديه ما فرض في الوقت او اشتجب واما عالم روحاني قد
اشغرقته معرفة مواقع الاقدار وروية وقوع البلا بختار
وغير ذلك مختار يستنزل من الله رحمة الواسعة بالدعاء
وينقلنا في ظاهرا حال غمر نحر عليه بلطف ورفق يحمله على
ذلك الشفقة والحنان ومعرفة بسعة اجود ^{الا} الحسنات **يا بني**
من اراد ان الحظ منكم لم ينصرك ابدا وكل من لم يقنع في افعاله
واقواله بسمع الله ونظره دخل عليه الريا لا محالة ومن طلب
الغايات في المبادي فقد اخطى الطريق وزك انت في قلبه
ابنة ابليس وهي الدنيا فلا بد ان يزورها ابوها في بيتها ولا يوشك
دخوله الا مضادا **يا بني** لا ينبغي للمشايع ان يطردوا المرید بالمدح
والثناء فان الانسان بذرة من المذبح يحتمل اعمال الثقلين

والشيخ لا يغتر بنشاط الاحداث في الاعمال ولا بورود الاحوال
عليهم فانهم سريعا التغيير والانقلاب وقد ضرب المريد في وقته
القيام باعليه من جهة الوقت وزياد الامانة اطلع على
الاسم وقرأ في نفسه اهل اللعوا فقد استحق الحرفان **يا بني**
اطلع كل صورة ورثتها من الطبيعة واقطع عن كل الفتن بالعادة
والولاية وابدل في هذا الامر كل جهد وطاقة ولن توفق لذلك
حتى تغدغ في نفسك التي بين جنبيك اذهي القيد واحبس المظلم
والسجن الغد والمنتهن المفضي باهل الثاوية الى الشفاوة
الابدية والدورة السردية وهي التي تغلب وتجر الى هذه
المزابل وتغلب فيها من خضد الدمن وهي ملاذ الحواس
الخمس الظاهر وخطوطها هذه الفاذورات الدنياوية
ومن زخارفها التي هي الطرق المعربة في آثار الطبيعة التي لم
يميز فيها بين الخبيث والطيب واحذر ان تخدعك القوة
النفسانية الخسيسة وتسلك الى هذه الالاب التي صفنها
المهاوشة فتغرق عظامك وتبدد لحك وتسفك دمك

يا

يا بني انك انت من العادة الابدية وهي الصعود عن مهاوى الطبيعة
البشرية الى اعالي شرفات الاسرار الالهية ولا يثاق ذلك غالبا
الا باستسالك بنائيد رجلا شجاع ماجدا كريم شريف النفس
عالي الهمة صادق ناصح عارف بالكتاب والسنة **يا بني** المرء
يفسد الدين ويغتر المقيت ويكدر النفس ويهيج الطبيعة
في الغضب ويورث السفه ويبعث على القبح ويزني سوا الادب
حتى يرى ان الكلام في الحق اذا وقع بالظلمة الباطل فقد
اندفع فاذا البهت ظاهر واللجاج واقع **يا بني** ومن العجبات
الرجل ينجلي بالظلمة فيريد ان يتفكر في ساعات نضبه وعلمه
ويريد هاته ساعات دعت له ولهو وشهوة وانما الراي
له واختران ياخذ لعلمه من جميع اموره حتى ياخذ من اكله وشربه
ونومه وحديثه ولهو **يا بني** المستفاد من امور اللطائف شيئا
اثباتا ما مضى به فحفة ان يحافظ عليه مخافة ان يزول عنه
واما كاره والكاره عامل في سخرة وقد علمت انه في سخر
في سخرة الملوك اهلكوه فافهم ما تحت هذا من السر ولا

تجعل للملأ أن على نفسك شيئا **يا بني** من كان واليا فلا ينبغي أن
تكون من شأنه حب المدح والشكرية وإن يعرف منه ذلك فليكون ثلثه
من التلم يفتخرون عليه منها وبأبا يفتخرون منه وغيبة يغتابونه بها
ويضخون منها فافهم **يا بني** فأبدا المدح كما دح نفسه وربا كان
الحب للمدح هو الذي يجعله على رده فإن الراد له ممدوح والقابله
له معيب ولكل امرئ ما نوي **يا بني** يجب على الوالي أن يكون
حاجته لا ثلاث خصال رضى ربه ورضى خلقه أن كان ورضى صاحبه
من يلى عليه ولا عليه أن يلهو أغنى المال والشا نفسيا فيه منها ما يلقى
ورطيب يجب عليه أن يجعل الخصال الثلاث معاز ما لا بد له منه
وجعل المال والشا بمكان ما هو منه واجدا **يا بني**
البحر مغرقة والبر مغرقة والجواكف والليل أغلف والسما
جلوا والارض صلعى والصعود منغذر والهبوط متليس واحق
عطوف روف والباطل شوف عنوف والعجب رايد
الشر والطعن رايد البوار والمغرض وقود القنصه
والوقعه ثغوب الحداوة **يا بني** الشيطان يوسوس بالفجور
ويدي

ويدي بالغرور ويهني أهل الشر ويوحى الي أولياءه بالباطل
والزور وهذا دأب له من كان على عهد ابينا آدم عليه السلام
وعاده له من داهانه الله تعالى بما سالف الدهر لا ينبغي منه إلا بعض
الناجد وغض الطرف عن الباطل ووطى هامه عدو الله وعدو
الدين بالاشتغال بالاشد والاحد فالاحد **يا بني** الليس من مستح
الشاد وتالفا وقاديب البعيدة لطفقا ووزن كل امرئ بميزانه
ولم يخلط حمده بعيانه ولم يجعل فخره معاز سره دينا كان
أو دنيا خلا لا كان أو هدى فافهم **يا بني** من سلا عن
المرايب ولهم له وفرا مال عنهما ما لث الله وفرا شمد عليها
اشتملت عليه **يا بني** ينبغي للعاقل أن يكتفى بمن يراحم عنه
ممن تلب اصم منكم به وقوى لمتن من قواه وسن اعلا من سنه
وريادة اعلا من يادته واقرب قرابة أو قربة **يا بني**
القربة اقرب من القرابة إذا القرابة لحم ودم والقربة روح
ونفس والقرابة بالطين والقرية بالدين وولد القلب اقرب
من ولد الصلب وولد القلب والصلب من اقرب ديارها واياها

غلب كان احكم له **يا بني** لسان الورع يدعو الى ترك الافات ولسان
التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى
الذوبان والهيمان ولسان الشوق يدعو الى الفناء والمحو
والثبات والصحو **يا بني** المروءة موافقة الاخوان فيما لا يجرمه
العلم عليك وقوة العارف بمعرفة وقوة الغير بمعرفة
وما لوفه ومن هيمه اثر النظر واقلقه سماع الخبر فقطع في
منازل الهيات ولم يلق في الافات يقول في هيمانه
كيف السبيل الى وصل اعيش به **يا بني** من حرم احترام الاوليا
ابتلاه الله بالمفت بين الخلق ومن اراد الصفا فعليه بالوقافا
أسرط ريق القوم على اجد والاجتهاد وقطع الما لوفات والاعتقاد
يا بني الزهد فريضة وفضيلة وقربة فالقرب في الحرام والفضل
في المشابهة والقربة في الحلال **يا بني** من قطع موصلا برب قطع
به ومن اغل مشغولا بغيره ادرته المفت ومن سلك الى غير الله
يسره نزع الله الدجيم من قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع
فيهم **يا بني** للعارفين عشر علامات رعاية الوفا وانتشار

الصفاء

الصفاء واجتناب الجفا وادامة البكا والنضج في الدعا والصبر
على البلاء والشكر على العطا والاستغفار من الخطا والرضا بالقضا
والثقل من الخوف والدجا **يا بني** والمزيد من عشر علامات
الاعتصام بحبل الله والسرد بمعرفة الله والصدق في محبة الله
وترك معصية الله والاخلاص في طاعة الله وطلب الحوائج من الله
ومعرفة النعم من الله والخوف من عذاب الله ورجاءه الله
والغدار من غير الله الى الله **يا بني** وللمنافرين عشر علامات كثرة
الغلو ودوام السهر والاعتبار بالعبد وتحقيق النظر واجتناب
البطر واستعمال الحذر واعتزال البشر والاستعداد للسفر
وغض البصر وارثا للدموع كالقطر **يا بني** وللمراجين عشر
علامات المسارعة الى الخيرات ومخالفة الشهوات ومجانبة
الشبهات ومفارقة السيئات والمحافظة على الصلوات والاخلاص
في الدعوات واقامة العتبات وستر العورات واجتهاد في
اخلوات وحسن الظن برب الارض والسموات **يا بني**
وللذاكرين عشر علامات اتقا المحارم واستعمال المكارم

واختار المغارم واجتناب المآثم وتصفيه العزائم والبذر في
 الغنايم واخرج من المظالم والرجوع الى الله في العطايم والتسليم
 لممرحاكم ونسيان العالم في جنب ذكر الملة العالم **يا بني**
 للفايل بسبب اسم الرحمن الرحيم بصدق وقصد ذكر الله تعالى عشر
 كرامات ثنا الرحمن وثام الغفران وتبعية الشيطان وثام الاحسان
 ومخالفة دور العصيان وايقاد اللب بالايان ودفع الزبانية بخزان
 والنجاة من النيران ودخول دار الرضوان **يا بني** لاصحاب الزكاة
 والصدقات عشر كرامات فضا الحاجات واخلاص النجاء ورفع
 الدرجات والامانة من الهلكات والانقاذ من الدركات وحصول
 البركات وتغيير الخطيئات وتوفير العطايات ودفع البليات
 واخلف من رب الارض والسماوات **يا بني** والمصلين على سيد
 المرسلين عشر كرامات صلاة الملك الجبار وشفاة النبي المختار
 والاقناب بالامانة والاختيار ومخالفة المنافقين والافكار ومحو
 الخطايا والاوزار وقضا الحوائج والاطوار وتنوير الطواهر
 والاسرار والنجاة من دار البوار ودخول دار القدار وتمام

الرحيم

الرحيم الغفار **يا بني** والمصلين لرب العالمين عشر كرامات نيل
 النجاة ورتبه المناجاة ورفع الدرجات واثبات احسنات
 وازهاب السيئات واخلاص من الهلكات والنجاة من الدركات
 والشفاف العاهات والوصول الى الراحة وقضا الحاجات
يا بني للفقراء الصابرين عشر كرامات يقاض عليهم من شلرنوح
 النبي وحلم ابراهيم الوفي وصدق اسجد الصفي وبكا يعقوب
 الشبي وصبر ايوب التقي وانا به داود النقي واخلاص موسى
 النبي وزهد عيسى الزكي وخوف يحيى الرضي وخلق سيدنا محمد
 العربي الامي صلى الله عليه وعليهم اجمعين **يا بني**
 لما تشاء الناس الا على شرط السلامة ولا تبلى غنى ولا فقرا
 ولكن في الناس كواحد منهم ولا تميز عنهم الا بهلازمة الادب
 ولتكن لك احوال تخلوا بها بنفسك قطا بها بصدق ما يثديه
 وتظهره وتلك نفسك معك في قلب والناس منك في اخ
 تبسج لهم طاهره وتضمن اي تبخل عليهم بباطنك ولا
 تعلق قلبك بالمعلوم ولا يوحشتك المعلوم ان ظهر لك

من القدرة رفوف فاقبله من الحق واعلم ان الحق اظهره لك وان ظهر
رفوف بسبب فهمي ولا تخالف شرط العلم ولا تلزم موضعاً
لتعرف به ولا تلبس لباساً وقصدك التميز به عن ابناء جنسك
وان الجائت السنه الى اللبس فالتسبب ظاهراً وتوكل يا طنا
بابي ان سكت فاسكت بعلم وان نطقت فانطق بوقار علم
واذا اكلت فكل بايثار واذا نظرت فانظر بعبرة وان اطرفت
فاطرق بفكره وان سمعت فاسمع بوجد وان امرت بمعروف
فمتر بمعروف وان نهيت فانه بتثبت **بابي** ليثقلك
وقتك عن مراقبة اوقات اخوانك واحترم المشايخ وادرم
الاصحاب وارحم المريدين ولا تأخذ رفقا الا ممن يكن قلبك
اليه ولا تبك في رفقا باحد دون الواجب عليك واحتمل
اذا اخلق ولا تؤذ احداً واحفظ لهم احكامهم ولا تخلم
على من لست بحاكم عليه وان حاوهم في العلم فجارهم على
سبيل النصيح وان كلمتهم فعلى سبيل الانس واطلب لعشرتهم
المعاذير وان ظهر عذر ولم يقبل قلبك فاعلم ان العيب منك

واستر

واستر على اخلق الفبايح ما استطعت بل لا تدرى منهم عيباً
الا في خرق ظهر عذر الشرع وما يودي اليه **بابي** خذ
نفسك باثباع الشريعة ومحاسن اداها ولا تضع النوافل
ولا تشهاون بالسنة وراقب قلبك في اداء الفرائض ولا تور
نفسك اهل لرفع حاجة المولاك مع انك لا تقطع رفع حاجتك
اليه وليكن من رفع حاجتك اليه سوال التوبة والمغفرة والعفو
بابي لا تزدري بالفقر ولا تخضع للاغنياء لسبب رفوف علما
منك ان المعطي والمانع هو الله تعالى وارحم اهل البلاء ولا
تغير احداً ولا تحقد على مسلم ولا تحسد احداً ولا تثمت به
ولا تنقض عهداً ولا تخالف عقداً ولا تشاfer على الاشياء وليكن
سفرك لحج او لجداد او قصد شيخ او رياضة نفس او طلب علم
او زيارة اخ او طلب رزق حلال فرض وتعلم ما لا تشغني
عنه في اداب اداء فرائضك ودوام على درس القرآن في
خلواتك واشغل بالذكر في اكثر اوقائك **بابي**
ليكن اعز شئ عليك وقتك لا تشغله الا باعز الاشياء عليك

وهو دوام المرافقة واتباع الاوامر وطلب مرضات ربك
وليكن زارجا او فائقك عندك وقت تقم فيه بخدمة اخ صادق
وايثار صاحب صادق واحتمال المشاق عنها ولا تترك نفسك فضلا
على احد من اخوانك والزم نفسك الادب ليتادب بك من كان لك
وتب عن صاحبك اذا اخطا واعذر اليه اذا اذنب وانعشه
اذا عثر واصفح عنه اذا ازل فاما اذا انت شخا فعا مل كلا
بما ذكره المشايخ وتلبس على من تلبس على الفقر او مل الى من خيرهم
وانك ما ايعنيك واشتغل بآيئتيك وتادب بالمشايخ
وادب الاصحاب ولا تصحب الاحداث ولا تاخذ ارفاق النساء
وعانق الصبر وعاد الهوى وفارق الشهوات ولا تلبس
لصاحب الدنيا بسبب رفقا تكل على المولى الوكيل سبحانه
وصرفك عن مخالطتهم ومجالستهم ولا تكن جانيبا للعوام
الابغدار بما ياخذ واعنك ما ينفعهم في دينهم عند حاجتهم
اليك ولازم السنة واصب من يتبعها واجتنب البدعة واهلها
ولا تلبس المرفعة الا عند ضرورة من القلة او كسر النفس او

تخذلك ولا تكن مجا صرا مجالس ولا الكلام على الناس
ولا تغناد مجالس السماع **يا بني** ولا بد لك من علم سلوكه
واعلم ان العلم غير المعرفة وان المعرفة غير الوصول اليه وان
الوصول غير التحقيق وان التحقيق فيه غير الصدق وان
طلب الصدق في التحقيق من اجل المقامات وانه لا يعرف مقام
مقام الصدق من نفسه الا الانبياء عليهم السلام واخو اص من الاولياء
الذين بلغوا محل القرب **يا بني** سير نفسك بحسن اداب
المشروع والوقوف مع الاوامر بالمناجعة واجد والثناء عن
المناهي وراقب باطنك وما يرد عليه من الاحوال ساعة فساعة
وارجع الى طرد الغفلة بالالتجاء والتضرع الى ربك وشاهد في
ذلك كله مراقبه الحق تعالى في كل الاحوال فان من صحت
مراعات ظاهره ومراقبه باطنه يبدو له بعد هذا حال
المشاهدة **يا بني** الفف عن النساء من ابصارهن بحجبك اياهن
فان شدة الحجاب خير لك ولهن فانهم وليس خروجهن يابعد
من ادخالك عليهن من لا يوثق به وان استطعت ان لا يعرفن

غيرك فافعل ولا تتكلم امرأة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك
انعم لحالها وارجى لباها وادوم لجمالها فان المرأة رجحانه وليس
بفهرمانه ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها
فتميل متعصبة عليك ولا تطلب الخلوة مع النساء فيملكك وتملكن
واسبق من نفسك بغيره فان امساكك عنهن وهن يربن انك
ذوا افتدار عليهن خيرا ان يظهر منك على انكسار واياك
والنفاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو للصحة من
الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت ذنبا فعجل النكير على
الصغير والكبير واياك ان تعاقب فيعظم الذنب ويهون
العيب **بابي** وان ملكك الله ما ليك وارعاك رعايا فاحسن
ادبهم واقلل الغضب ولا تكثر في غير ذنب فاذا استحو احد
منهم فاحسن العدل فان العدل مع العفو اشد من الضرب
لن كان لقلب فافهم ذلك كله **بابي** العالم يعرف انما
يعلم فيها لا يعلم قليل فعند نفسه بذلك جاهلا فان ادبها عرف
من ذلك في طلب العلم اجنادا فمزال للعلم طالبا وفيه راعبا

وله مستغفرا ولا هله خاشعا ولرايه منها وللصن لازما وللخطا
حازرا ومنه مستحيا فان ورد عليه ما لم يعرف لم ينكر ذلك
لما قدر به نفسه من اجهاله فان اجاهل زعد نفسه باجهل ومعرفة
العلم وبرايه ملتقيا فاميزا للعلماء عدا وعليهم زاريا وان
خالفة مخطيا ولما لا تعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من
الامور ما لا يعرفه انكره وكذب به وقال بجهاله ما اعرف
هذا وما اراه كان وما اظنه يكون وذلك لتقته برأيه وقلة معرفته
بجهاله فافهم **بابي** اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين
غيرك واحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره ما تكره لا فلا تظلم
كالا تحب ان لا تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستفح
نفسك ما تستفح من غيرك وارض من الناس لك بما رضى به لهم
منك ولا تغل بالانقلم بل لا تغل كلما تعلم ما لا يجب ان يقال
فافهم **بابي** انك ان تغتر بانري من اخلاص اهل الدنيا اليها
وتكالبهم عليها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضا على بعض
وياكل عزيزها ذليلا وقويها ضعيفا فافهم **بابي**

اذا شطعت ان لا يكون بينك وبين الله عز وجل ذو نعمة فافعل
فانك قد ركت ما قسم لك وان اليك من الله عز وجل الكثر
واعظم من الكثير فخلقه وان كان كل منته تعالى والمحبون من
غفر بضيئه من الله تعالى فخذ من الدنيا ما اناك وانك ما تولى
فان انت لم تفعل فاجل في الطلب واعلم ان اهل القبلة قد ايفوا
بالمعاد لو سئمت احدكم بيع اخرته بالدنيا لم يطمع بذلك نفسا
ثم قد تخيله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكته بعض
من الدنيا حقير وسفله فزنى الى حتى يوسيه من رحمة الله تعالى
فسال الله الاعانه والتوفيق **يا بني** عليك بطلب العلم
واعزس في قلوب اولادك حب طلب العلم فاننا راينا كثيرا من لم
يشغل اولاده بالعلم بل بطلب المعاش لا غير فنشأ الولد لا يعرف
شيا من الفرائض والنوافل فان افلح وحض مجلسا لبعض الوعاظ
فربما سمع منهم احاديث الدخرا ما باطله واما انه لا يعرف
بعض مواضع فيخرج مصرا على الذنوب يقول ان الله عفود رحيم
وصدق ولكن عذابه اليم وربما سمع اخبار الزهاد وهو جاهل

فلم

فلم يعلم منه بشي وان علو ربا الجهل احسن منه وهو انه يفهم
من كلامهم ان المقصود ترك الدنيا ولم يعد فونه ان لتركها ثربا
وشروطا وتفصيلا فينفرد في موضع جهله ويترك معاشه
ويضيع عايلته ولم يكثر الى شئ يدريه ويعرفه امر دينه
وشروط تركها ورياضة النفس وكيف طارته وصلاحه وصيامه
وتوكله وصبره ورضاه وزهده وورعه الى غير ذلك مما يحتاج
اليه في السلوك الى الله تعالى وربا تقيا لتسليم الناس عليه
والشرك به وربا خشع وامن جهله وربا هام في البراري
ويضيع الفروض والعيال وكل ذلك من الجهل واما من احكم ما
هناك من العلم فليس كلامنا هذا فيه فاي شئ تعلم فايك
والانكار عليه فانه ما علم الا بعلم فافهم **يا بني** النفس
اغفل من الرجال عن طلب العلم ولا شيا هذه الازمان فان
الصينه في الغالب تنشأ في خدرها لا تلتفت شيا من الفرائض
ولا من علم الطهارة ولا من الحيض ولا اركان الصلاة ولا حقوق
الزوج وتري اما تخر الغسل من الحيض وغيره الى حين

تغسل الثياب وتدخل الحمام بغير ميزر فإليه ما معي الا اخي وبلي
وناخذ من مال زوجها بغير اذنه وتسمعه معتقدة جوازها لتعطيه
عليه وتصلى فاعية مع القدرة على القيام وتخال في افساد الي
غير ذلك فان افلحت وحضرت مجلس قاص كان اراد اعلم في حقه
تبرجوا واقتناز الناس بها واقتنائهم بروية الاحداث ونارة
من جهة القاص فانه قد جهل ويعطى مكان الدرياف سماوريا
ينشد شيئا من الغزل اذا صادف قلبا فارغانا من منه ويعيد
زواله وربما سمعت الرجال يصيحون وجدا فتصيح وكل كلامنا
مع اجهله واما العالمه فما تفعل ما ينكر عليها وما تفعل الا
بعلم فاياك من الاتكار على العلماء المارقين فافهم
باب احمل نفسك من اخيك عند قطعه على الملء وعند
صدوده على اللطف والمآل وعند جموده على البذل وعند
تباعده على الدنو وعند شدته على اللين حتى كأنك له عبد
وكانه ذو انعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه
او تفعل مع غير اهل واياك ان تتخذ عدوا جديفا صديقا

فصادى

فصادى صديقك ولا تطلبن الانتقام من اخيك ولو خشا الثواب
بغيتك وجد على عدوك بالفضل فانه احري للظفر ولا تصدم
اخاك على ارنباب ولا تقطعه دون استغتاب ولا تكثر العتب
فانه يورث الضغينة ولا تستغيب الا من رجوت عتابه وما
افصح القطيعة بعد الصلة واجفا بعد الاخا والعداوة بعد
المودة واجيانة بعد الثقة والخضوع عند الحاجة واجفا عند
الغنا وفرط بك خير اقصد ظنه ولا تضيعت حواخيك
انكالا على بينك وبينه فليس لك باخ فز صيغت حقه ولا
يكن اهلك اشقى الناس بك ولا تروغبت في زهد فيك ولا
تكونن اخوك اقوي على القطيعة منك على صلته ولا على
الاشاة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك
على البذل ولا تكبرن عليك ظلم ظلمك فانما يسعى في مضرة
وتفعل فانهم **باب** احصوا من يكون لك شي تعرف به
كل شي ودليل تخليطك صحتك المخلطين ودليل ركونك
الى البطالين قوتك الى المبطلين ودليل وحشتك اشك

بالمستوحشين وفرضهم حقوق اخوانه ابتلى بتضييع حقوق الله
 تعالى فافهم **بابي** قتي نفسك بغيور الورع والطلق
 غيرك في ميدان العلم واعلم ان حقيقة الاخلاص ما خفي على
 الخلق درايته وعلى الملائكة كتابته وعلى الشياطين غوايته
 وعلى الهوى امالته وان يعيش الاولياء في الدنيا يعيش اهل الجنة
 ابدانهم تمشع بآثره وارواحهم تتعمر بشهوده ونظيره وان
 القدر فخر والعلم غنم والصمت نجاه والاياس راحة والزلزلة
 عافية والغيبه عاكف خبيثه وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة
 غفلة وان شئت سبحانه اشده عارة العباد لعبادة بسعة
 الارزاق ودروام العاقاة ليرجعوا اليه بنعمة فان لم يفعلوا
 ابتلاهم بالياس والاضداد لعلمهم يرجعون لان امره تعالى
 هو بالرجوع اليه طوعا وكرها وان كثرة الطعام والمنام
 والكلام تفسى القلب وفزظرت له الدرامات وانخرقت له
 العادات فلا تلتفت اليه ولكن انظر كيف هو عند امتثال
 الامر والنهي **بابي** من اكثاف في الكلام في العلم دون الانصاف

بحقيقة

بحقيقة تزندق وانقطع وزالتني بالتعب دون فقه خرج
 وابندع وزالتني بالفقه دون ورع اغتر وانخدع ومن قام
 بما يجب عليه من الاحكام تخلص وارفع وان مله ما خذ
 الادب من المناديين افسد من يتبعه وان الشيخ هو من شئت
 له ذاك بالقدس وشرك بالاحترام والتعظيم ومن
 هذبك باخلاقة وادبك باطرافه وانا رباطك باثارة
 وجعلك في حضوره وحفظك في مغيبته وان المرید هو
 من اثار نوره مع الفقر بالانس والابسط ومع الصوفية
 بالادب والارتباط ومع المشايخ بالخدمة والاغنياء
 ومع العارفين بالتواضع والاختطاط وان حسن الخلق
 معاملة كل شخص بما يوشيه ولا يوحشه من غير خروج عن
 الشرع فمع العلم بحسن الاستماع والاقتدار ومع اهل المعرفة
 بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانتساب
 فافهم **بابي** المعرفة عندنا اسم جنس تحته اربع فصال
 هي فرض الله تعالى على العباد الاولى معرفة الله تعالى الثانية

معرفة النفس الامارة بالسوء الثالثة معرفة ابليس الرابعة
معرفة العمل لله تعالى بهذه الاربع خصال يبلغ العبد شرف
الدنيا والاخرة فلو عبد الله عبد الف سنة ثم الف سنة ثم لم
يعرفها ولم يعمل عليها لم يزد من الله تعالى بعلمه وعلمه الا
بعدا ولم يزد دقلبه الا فتنة ودينه الا فسادا ولو ان عبدا
عرفها ثم لم يبلغ درجة المخلصين الصادقين وسلك مسلك
الخائفين الورعين **باب** في هذه الاربع خصال في القلب
الابالنية الصادقة واليقين الداسخ والعقل الكامل والتمسك
بها ولزومها من المواطن كلها في كل طرفه عين فانها راس مال
العارفين وطريق الصادقين ومسلك الخائفين وسبيل المحزونين
وراحة الزاهدين ومجبة المتقين ورفعة العالمين **باب**
اما شرح معرفة الله تعالى تفهوا فانها ان يلزم قلبك قرب
منك وقيامه عليك وقدرته عليك وشهادته وعلمه بك
وانه رقيب حفيظ وان واحد لا شريك له في ملكه وانه عندما
وعند صادق وعند ماضى واف وعند ما دعى اليه وندب

العباد

العباد اليه ملي وله وعد منجزه ووعد منفذ فبمن يشاء ومقام
يصير اليه الاخلايق ومصدر ينصرف من عندك وثواب وعقاب
ليس في ثواب المخلوقين ولا عقابهم شبيه ولا نظير وانه كل يوم
في شأن ما يشغل شأنه في شأن يعلم الخفي والضمير والخطرات
والوسواس والهمة والارادة والحركة والطرفة والغمغمة والهمزة
وما فوق ذلك ودون ذلك مما دق وجل وباجملة ان تعرف ما
يجب لله تعالى وما يتخيل عليه مع ملازمة الحذر وحفظ الجوارح
والقلب وقطع الاشغال كلها الا ما ذلك على ذلك فانه الله
تعالى لا يفارق قلبك جزاءا فرط طوالة بقدرته عليك لما سلف
وما سيكون منك حيا منه لغزبه منك فلم تكن منك ارادة ولا
هبة ولا خطرة الا له وفيه وقري في ذلك جميع ان علمه فابعد
في قلبك قبل ذلك جميعه **باب** واما شرح معرفة النفس الامارة
تفهيها فان تضعها حيث وضعها الله تعالى وان تصفها بما وصفها
الله تعالى وان تقوم عليها بما امر الله تعالى به فانها اعداك
من ابليس والنفس اخبت في سبعين شيطانا وانا تفري عليك

يقول الله فتعرف الي اى طاعتها وادانها والى ما تدعو ورسا
ثامرو كيف خلفها خلفه ضعيفة وهى قويه فى طبعها شرهه مداهنه
معيه خارجة طاعة الله تعالى متمنية خوفها امن ورجاها
امانى وصدفها كذب ودعواها باطلا وكل شي منها غرور وليس
لها فعل محمود ولا دعوى حق ان خلقت عنها شرذمة وان اعطيتها
سولا هلك وان غفلت عن محاسنها ادبرت وان اتبعت
هواها جرتك الى النار وهى راس البلاء ومعدن الفسقة وخرانة
ابليس وماوى كل سولا يعرفها احد حقيقة الا خالفها اذ لا يصح
الخلق بشي الا وهى اكثر ما توصف به فمن قوى على مخالفتها قوى
ان شاء الله تعالى على احضار كلامها وان تيسر في شي من ذلك
الى غير الله تعالى فيه تعاون فاستغن ثوبه ان شاء الله تعالى
باب واما شرح معرفة عدو الله ابليس فتقريباً فان تعلم
انه قد عاد الله تعالى في عباده ادم عليه السلام وضاربه في ذريته
فتنام عنه ولا ينام عنك وتغفل عنه ولا يغفل عنك وتسهوا
عنه ولا يسهوا عنك دايماً مجتهداً في عطفك واهلكك في

نومك

نومك ويفضلك في شرك وعلايتك في الطاعة فيبطل الله عليك
وزن المعصية فيوقعك فيها ليس راحة في ان يوقعك في المعصية
فقط بل امينة في ان ترد معه حيث يرد جهنم وان تعلم
ان الله تعالى امرك ان تتخذ ابليس عدواً فتنبص له المحاربة
ابدان السر والعلانية وفي الطاعة والمعصية والخير والشر
مستعيز بالله تعالى في ذلك كله وملتجياً اليه تعالى في النجوة
عليه بالبكا والنزع والابتناء الدايمة لا زماً لا حذر منه فلا
خوف اشد عليك منه اعاذنا الله تعالى واياك منه **باب**
واما شرح معرفة العدا لله تعالى فتقريباً فان تعلم ان الله تعالى
امرنا بالطاعة ونهاك عن المعصية وامرنا بالاخلاص
في فعل الطاعة ونهانا عن المعصية وبالعقد الى سبيل الهدى
على الدواب والسنة وان لا ملون في ضميرك في ذلك كله الا
الله تعالى وان فاجتهد في العبادة في الظاهر بفساد النية
وسقم الارادة عادت طاعته معصية فتخل به عفوياً في
الدنيا مع العفويات في الآخرة الا ما شاء الله تعالى تعجب البدن

وترك الشهوة واللذة فيحتر الدنيا والاخرة وانه يجب على العبد
ان يزين طاعته بالتقوى والاخلاص والورع وينتبه بالصدق
وان يحفظ ارادته بالمحاسبة وان يكون همه في طلب الله وعزته
في طلب الاخلاص في القول والفعل وفعل الطاعة وترك المعصية
واخذ من غوايل ابليس فان لم يصايد في غملى النفوس الامارة
وغوايل شتهيا وطرفا سنلذها بحسب اجهل نور ايقينا
وهو شك وظلمة وانه واجب على العاقل ان يتعلم خدعه كما
يتعلم العلم النافع فانه يفتح له ما به باب الطاعة يري بذلك
ان يدخل العبد في ادنى ذنب ورضي منه بخالفه مولا
علما منه ان قيد الذنوب ثقيل وانما كان يريد اللغو
الذي هو مطلوبه كما كان زلته الكبير فعدي شوقا عليه حتى
لغى فطره الى ابد الابدين ودهر الداهرين وانه واجب على
العاقل ان يجالس الفقهاء العالمين بالله تعالى وبامرهم ونهيهم
حتى يدلوه على طريق الكتاب والسنة ويعرفونه دارة
ويدلونه على دوايه وان لا يغتر بطول القيام وكثرة الصيام

والتواقل

والتواقل الظاهر بلا معرفة منه وان ينهه نفسه وينهم هواه
على نفسه ودينه ويهتم مع معرفته بنفسه معرفته بها فانها
تتقدم كلام الخافقين من الله تعالى وسطه قول الابرار وتشفق
بوصف الصادقين وتدعى دعوى المتقين وتزعم انها من
المواضعين في اوقات العافية حتى يقوى امره ضد ذلك
ويغلب علما ارادته فيظهر للعاقل في حال كذا في جميع ذلك
وانما قد اعجزت العارفين في ذلك فماذا عسى ان تفعل يا جاهل
بها فاكذر اخذر من قبول دعواها في فعل طاعة او ترك معصية
فكم اظهرت التوكل والرضا فلما عارضها خوف الفقر دون
نزول الفقر بيست وفتنت وكم ادعت الصبر فلما نزل
سوء او بلا جزعث وسخطت وكم اظهرت تواضعا واستخاء
اذينها فلما توهمت هو انما تكبر وتجبرت وكم ادعت الحكم فلما
سمعت مالا تحبه من قول الحق فيها ما تسقط به سفهت وغضبت
وان مدحت بباطل موافق لهواها اهتزت وفرت وكم
ادعت انما تفعل افعال البر وصنابع المعروف لله تعالى خالصا

فلما لم تشكر عليه غضبت ونفرت واز هي لم تظهر الغضب اظهرته
دلالة على ريتها وزيادته في شرها فلم تقطعت بعبد عند احتياجه
وفاقته فزنت بهما في الكتاب والسنة والعقل الصحيح في
موطن امتحانك لها محاسن دعواها التي كانت بنديا فاصح
من ذلك عند الامتحان فحقته وما كان باطلا فارده وان
تعلم انك لا تصل الى شيء من ذلك الا بتوفيق الله تعالى واعانته
مع العزم الصحيح والنية الجيدة ومخالفة الهوى واول مخالفة
الهوى ضبط البطن لان ضبطها ملك جوارحه وعرف قلبه
وهانت عليه مخالفة نفسه ما تهوى باذن الله تعالى وفي ترك
ضبط البطن ضد ذلك فاستغن باذن الله تعالى وخذ المعلوم
من الطعام وصفية من جميع الاغذية وكذلك عليك بضبط
السمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج الا فيما يجب
او تندب وملاك ذلك كله حفظ القلب اذ بدو اكل
شي من هذه الجوارح من القلب وعليك بمراقبة الله تعالى
في الانقاس كلاً وملاك ذلك كله باذن الله تعالى التواضع مطلقاً

لرويه

لرويه سلطان الله تعالى وقبول الحق حيث ظهر فبذلك تنال
ما قد مناه وشرح صدرك ومشي قلبك نوراً ويعلمك الله
من حكمته ما لم تكن تعلم وتزيدك الله في كل لحظة ما لا يصفه
الواصفون من المواد والمعونة ومعرفة ما لم تكن تعلم واشد
ما تلون حذرًا من ابليس وجنوده والنفس وهواها في هذا
المقام فانهم انما يريدون ابدًا عطفك وهلاكك وانك ان
غفلت طرفة عين اجترأ عليك فاهلكوك هلاكاً لا بد
فليس لهم معك رحمة انت ترحم نفسك وهي لا ترحمك ابداً
تسعي فيما يرضى الشيطان ويسخط الرحمن فانه لا تدفع الاثماً
بالله عليه والاستغابة به فيها واعط الله من نفسك المجهود
على قطع الاشغال التي تقطعك عن الله تعالى وان تعلم ان
دليل الحكمة بالصمت افنتكراً والنظر اعتباراً وال كلام ذكر
وان لا تختار على الصمت شيئا الا ان يلزمك فرض من فرائض الله
تعالى وان لا تخلف بالله صادقا ولا كاذبا مهما امكن وان
لا تكذب في جد ولا هزل وان لا تعد وان وعدت فلا

تخلف الابعذر بين واز لا تلغ من الخلق شيئا ولا تؤذي ذرة
منهم واز لا تدعوا على احد ولو ظلمك الا في موطن يامر الكتاب
والسنة ان الدعا عليه افضل وهيأت اين ذلك واز لا تقطع
يلف احد من اهل القبلة فانه اقرب الى الرحمة واعلا في السنة
ورقة تمام المنة وابعذر الدخول في علم الله تعالى وابعذر من مقت
الله واقرب الى الله تعالى ورحمته واز لا تنظر ولا تغمز ولا
تغمز الى شيء من محارم الله باطنا ولا ظاهرا واز لا تجعل منك
على احد مونة بها استطعت فان ذلك تمام عذر العابد بين
وشرف المنعزل وبه يغوى العبد على الامر بالمعروف والنهي
على المنكر وتعين على ان يكون الناس عندك بمنزلة واحدة
فلا تفضل الامن فضله الحق ونزول كلامه لئلا شرعا واز تقطع
طبعك من الادميين فانه العذر الاكبر والغنا الحاضر والملوك
العظيم واز لا تدرى احد الارايث له الفضل عليك وعسى
ان يكون عند الله خيرا منك وارفع درجته فان كان صغيرا
قلت هذا لم يعص الله وانا قد عصيته واز كان كبير اقلت

قد عرف الله قبلي واز كان عالما فلقد اعطى ما لم اعطى واز
كان جاهلا قلت هذا قد عصى الله بجهل وانا عصيته بعلم وما
ادري بما يختم لي وله واز كان كافرا قلت لا ادري عسى ان
يسلم ويختم له بخير الاعمال واما انا فما ادري قد يقضي الله على
باللغو ويختم لي بشيء والعباد بالله تعالى ونحمد الله الذي عطف
الان في لغو هذا وضلالته وكان عندك شغلا بنفسك ان
تفضل نفسك على احد واز كنت عارفا بكفر او ضلالته او
بدعته واز كنت مأمورا بالبعض لفعلهم ومجانبتهم الامع
لهم او منذرا او ضرورة وبان تعتقد ان الله تعالى فضلك
عليهم الان شرعا بما انت عليه الان من الاسلام والهداية
والسنة مع انك تجتنب الشقاق راحة النفس في نفسك
في الدين والدنيا وهذه الخصلة هي ملح العبادات وغاية شرف
العابدين الزاهدين ولا سيما التاكليين واز تقطع لسانك
عن ذكر الخلق للخلق اذ لا ينتم العمل الا بذلك واز تخرج
البغي والغلو والكبر من قلبك في جميع الاحوال واز تصدق

به تعالى في جميع طلبك وعملك فان ذلك اساس التقوى
والنية الحسنة هي الجند الذي لا يهزم والمال الذي لا يفقد وهو
راس مال العبد وخاتم كيبسه وما انى على خلق كثير الا من عدم
صلاح نياتهم وان تكون النية الا بال معرفة ولا تكون المعرفة الا
بالنية وبالنية يدرك الاخلاص وهي موضع سائر الهيبة والتعظيم
والخوف والوجل واحياء من الله ومن لا تنفيها من جميع الاوقات
ويعلم بايا بابا وقع في المهالك الا ماشاء الله تعالى ولا يصل احد
الى الطهارة وجلال القلب في حسن النية الا بالتوبة النصوح وترك
المحارم ورفض الشهوات والوقوف عند الشبهات واعون
الامور للعابد لزوم طريق الصحابة ومجانبة المحدثات وان
لا يدع ان يفزع الى الله تعالى في جميع اموره ان يعينه عليها
ويوفق له وان يهون عليه شدايد ما هو فيه وان ياخذ بالقصد
في طعامه وشرابه وملبسه وصلاته وصيامه وفي جميع اعماله والاخذ
بالرفق فان النفس مطية وان المنيب لا ارضا قطع ولا ظهرا انفي
فان الطريق صعب مع قلة الاعوان وكثرة الاعداء ولنفسك

انما اراد الله بك فليس بقليل فلا تكون همتك في كثرة العمل
ولكن همتك اخلاص العمل لله تعالى وتخليصه من جميع الاوقات
المنقصة له او المفسدة او المبطلة وان تنان في كل شئ الا
في اداء الفرائض لله تعالى واجتناب محارمه وان تحذر من ان
يفارقك الحزن والاسف على ما فاتك من الله تعالى وان تناسب
نفسك بمجانبة ما يعلم بانها فادم على الله تعالى مع انه يريد فلاحها
ومن يعلم ان الله تعالى مسايله عن جميع ما يكون منه في السر
والعلانية وفي يعلم انه لا ينجو من الله الا بالصدق والانشقاق
مع عفو الله وجوده وكرمه فقام من النفس مقام الخضم فيعمل
دوره في امانة الهوى ودفن المني وتحذر الثاني والتشويق
ولزوم معانيته وتقديرها ومداومته ذلك الى الموت والتمسك
عليه والتحول عن كل مكر وظاهره وباطنه مع لزوم الادب مع
الله تعالى في جميع ما ذكر مع ان الله هموم الدنيا من القلب فانه
لا يصل الى حلاوة العبادات وهي تنعني في شئ من الدنيا وتحزن
على شئ منها وكلما خرج من القلب شئ من الدنيا سلك مكانه

شي من المعرفة والهدى والبصيرة واملأ الاشيا بالعلم الصمت
ولثرة الذكر مع انجاز الفكر وتلويذ ذكر النعم تعرف الآيات
تعالى وبالفكر في شدة عفا به يعظم الخوف وكمثر ذكر ذم
العبد نفسه في التفسير في الشكر يستوجب المزيد من الله تعالى
باب التاسع في العلم ثلاثة فدرجل سوفته نفسه مع معرفة الفضل
حتى قدم على الله تعالى فهذا الذكر تحبس في حبس الطوبى
او يعفوا الله تعالى عنه ورجل عرف الفضل بقلبه وتمنى منازل
اهل الفضل وزعم انه لا خوف لهم بحبه لهم وهذا مخدوع
ورجل عرف الفضل فاخذ في الرحيل الى الله تعالى فاخذ من نفسه
لنفسه فهذا يغتبط اذا قدم الى الله تعالى فليست نظر العاقل من
اي الملة يكون وليعلم انه ليس يصنع اعمال الابتغية الغدا
مع نفي الاقات واعوز الاشيا على ترك الشهوات الثقل في وعيد
الله تعالى والنظر في صنع الخلق واعوز الاشيا على الصمت العزلة
عن الخوض فيما خاض فيه الناس واعوز الاشيا على التفكير الخلو
واعوز الاشيا على ان يكون العبد عالما عرضه نفسه على الخلاق

الغزان

الغزان وهو اربع ايات اية نامره واية نتهاه واية تسوقه واية
تخوفه فمن عدل عز الغزان فقد عدل عن السعادة ومن لزم الفقر
هبط به على باض الحينه وللعلم العاقل ان من الناس من يغفر
الله له بصلاته ولا يغفر له بركاته وبالصد ومنهم من يغفر الله له
بصدقة خرفته ولا يغفر له بصدقة شفته وبالصد ومنهم من يغفر
الله تعالى له بقيامه لا بصيامه وبالصد ومنهم من الله بصلاته درهم
لا بصدقه دينار وبالصد ومنهم من يغفر الله له بلفظة او بطمة
ولا يغفر له بعقوبة عبد ولا امة وبالصد ومنهم من يغفر الله له
بغسل قميص ولا يغفر له بطعام خبيص ومنهم من يغفر له بشربة
ماء على ظمأ ولا يغفر له بخاد في شيل الله وسفك الدماء ومنهم
من يغفر له بكس المسجد ولا يغفر له بينا المسجد وكلم من يغفر له بدعهم
ودرهم ولا يغفر له بماية وماهر ومنهم من يغفر له بمد ومدين
ولا يغفر له بغدادة ولا بغار ثيز فليحصر العاقل على الكثير
ولا ينهاون في اليسير فانه لا يدري باي حسنة يغفر ولا لاي
حسنة يحوز ولا باي شي على الصراط يجوز فليخلص نيتته مع من

يعلم سريرة ويتمتع بالطاعات ويتنوع في الخيرات اذا تمنع
الغفلون باللذات وتنوع احوالهم في السيات وليعلم انه لا
ينال هذا الخير الا من يكون من اهل الخير وفيه الخير يحب الخير
واهل الخير ويفعل الخير مع اهل الخير ان قدر وليف شره
ولسانه ويحفظ جيبه انه ويد اين اخوانه ويراعى ايمانه ولم يدنس
ايمانه بالذنب ولا يحنث في حلفانه ان قال صدق وان حلف له
صدق وان رزق انفق وان منع شكر وان ابتلى صبر وان ظلم
عفد يعجل في وعده بالوفاء ويجازي بالجميل لاهل الجفا ويغافل اهل
اللدرا بالصفاء قلبه من الاكدار نظيف وجسمه من الاوزار خفيف
مشغل بشتاته عز اهل زمانه مجدي في العمل لتثقل ميزانه
خائف من ديانته حذر من غيراته دمعته في كل وقت يسيل وخرقة
من خونه طويل واكلامه ورعه قليل لا يجسد من اعطاه الله
ولا يحقد على احد فداه بحسن الى من اساء اليه ويثني بالخير
على من بالقيح اثني عليه راسه من احيا مطرق وقلبه من
اجلال يحقق اليسير بريضه واحتقير بحزبه ان كان غنيا

تفضل

تفضل وان كان فقيرا تجمل بسنن نفسه ما استطاع ويحفي خيره
ان يداع فليجهر العاقل على ذلك ويجتهد ان يكون كذلك
يا بني وارحمه ترجمه ان اردت ان ترجمه وان لم ترجمه فما
ترجمه وكل من ترجمه ترجمه وان كان ذنبه اكبر من اجل اعظم
فهذا شرح اقسام المعرفة على سبيل التقريب فاسأل
الله تعالى ان يوفقك لمعرفة ذلك والعمل عليه فخلصا له
انه قد رب مجيب **يا بني** لا بد للطالب من العقل الصافي فان
العقل محل العلم والعلم محل الفهم والفهم محل العزم والعزم
محل الجزم وهذه الامور تحصل مدلولات الرموز والاشادات
ومعانيها **يا بني** اوصيك بتقوى الله فانك ان اتيته الله
كفالك كل مهمه قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
انقيت الناس لم يغفوا عنك من الله شيئا **يا بني** عليك
بائثار طاعة الله تعالى واجتناب مخالفة والاقبال بالكلية
عليه والرجوع في كل مهمه ونأية اليه وترك الدكون الي

اخلقوا ولا غنا عليكم والرجوع اليهم في شئ من اشيائكم يد
يلون رجوعك الى الله واعنادك وتوكل عليه فانه تعالى
يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه **يا بني** انزل كل واحد من
الناس منزلته واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر
الشيخ ولا تطف الاحداث وتقرب من العامة بالاحسان ودار
النجار واصحب الاخيار ولا تنهاون بالكلطان ولا تخفرت
احدا بقصدك ولا تقصرت في اقامة مروتك ولا تخرج من سرك
الى احد لا سيما الحذاف ولا تثق بصحبة احد حتى تصحبه ولا
تجادلن خسيسا ولا وصيعا ولا تالفن من الكلام ما ينكر عليك
في ظاهره **يا بني** اياك والانسباط الى السفها وعليك بالمداواة
والصبر والاحتفال وحسن الخلق وسعة الصدر واجعل لنفسك
خلوة ترم بها احوالك **يا بني** اخلقوا كلهم عاجزون ومدبرون
ومن عجز عن نفسه كيف يدفع عن غيره وكذا قيل استغاثت
المخلوق بالمخلوق كاستغاثت المسجون بالمسجون **يا بني**
لا تغفلن عن الله اهل ولا مال ولا ولد فتخسر عمرك قال

تعالى

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تمسكوا اموالكم ولا اولادكم غر ذكرا لله ومن
تفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون **يا بني** عليك بالاحسان
الى من احسن اليك او اسأ وخذ العفو وامر بالعرف وانه عن
الملكوت وثقا فلا غم الا يعينك وانك كلما يؤدبك وبادرك
اقامة الحقوق ومن مرض من اخوانك فعك بنفسك وتعاهده
برسلك ومن غاب منهم فتفقدا حواله ومن فقد منهم عنك فلا
تفقد عنه وصل من خالفك واكرم من اناك واعف عن من
اسأ اليك ومن تكلم منهم فيك بالقيح فتكلم فيه بالحسن الجميل
ومن غرت منهم فاقض حقه ومن كانت له فرجة شرعية فهنه له
ومن كانت له مصيبة شرعية فعزه له ومن اصابته جايحه
فتوجع له ومن استنهضك فانضر له ومن استغاثك في امر
شرعي فاغته ومن استنصرك في امر شرعي فانصره لا سيما
المضرو والملهوف **يا بني** تقرب الى الله تعالى بقراءة كتابه
بالتدبير والتفكر والفهم فيما خاطبك به من اوامره ونواهي
فما تهرى اوامره وتنذر بنواهيه واتبع سنة النبي صلى الله

علمه وتعلم في احوالك وافعالك وجميع اسبابك وافعالك
واباك ومخالفة السنه فيما دق وجل فان الله تعالى يقول
فليحذر الذين يخالفون عن امر ان يفسد بهم ثقتهم اويصيهم
عذاب اليم وقال تعالى وان تطيعوا تهتدوا واخذ بالسلف
الصالح من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرهما يريد
الاصلاح لا غيره وانما ما حواه الله تعالى عن سيدنا شبيب عليه
السلام وما ارى ان اخالفكم الى انما كره عنه ان ارى الاصلاح
ما استطعت وما توفيتي الا بالله عليه توكلت واليه ائني
باب اظهر التودد الى الناس استطعت وافتر السلام ولو
على قوم ليامد ومنى جمع بينك وبين غيرك مجلس وجرت بينهم
مساييد وتكلموا فيها بخلاف عندك فلا تظهر لهم في ذلك
مخالفة فان سالوك عنها فاجب بما يعدهونه ثم قل وفيها
قول اخر وهو كذا وكذا فاذا سمعوا منك وعرفوا مقدار
ذلك ومقدارك فان قالوا هذا قول من فعل قول بعض
الناس **باب** ينبغي للعاقل العالم اذا صحبه قوم صادقوا

الطلب

الطلب والمجبه لهم يثبتون انه عالم وصادق ان يعطي كل واحد
منهم نوع من العلم يليق به ينظر وياخذ على كل واحد منهم
بمقسط شي منه وان ياخذهم بحلي العلم دون رقيقه وان يؤثم
وان يارحمهم بحق في بعض الاحيان ويجول معهم في بعض كلامهم
المباح فان ذلك يجلب الموده للهدى ويستندهم مواظبه العلم
وان كان من يفيد ان يطعمهم في بعض الاوقات فعل وان
يفضي حوائجهم ان امكنه فيما يليق به وان يعرف مقدارهم وينها قد
عن زلاتهم وان يرفق بهم وان يسامحهم ولا يبدى لاحد منهم صنف
صدر او سجدتها امكنه وان يكون فيهم كواحد منهم **باب**
عامل الناس معاملة نفسك واستغن عن نفسك بالصيانة
لها والمراقبة لحوالها ودع الشغب واسمع من يسمع اليك
ولا تكلف الناس ما لا يلقفونك وارض لهم ما رضوا لانفسهم من
المذاهب والامور ايجابية في الشرع وقدم حسن النية واشتغل
الصدق واطرح الكبر جانيا **باب** عود نفسك صحبة الاخيار
والابتعاد عن صحبة الاشرار وقل كثير سواد قوم فهو منهم

فانه في شبه يقوم فهو منهم والمؤمن مع واجب وان صحبة الاشرار
تورث سوء النظر بالاخيار فلا تصحب الا مؤمنا ولا يأكل طعاما
الا تقى **يا بني** اياك والدخول على اللاتين ووطي سباطهم
ومجالستهم والتغيب اليهم فانه من دخل عليهم وصدقهم في كذبهم
واعانهم على ظلمهم فليس من حزب الله صلى الله عليه وسلم
ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعينهم على ظلمهم
فهو من حزب النبي صلى الله عليه وسلم وان اضطررت الى
ذلك فلا تخمهم النصية وبزهدك فيما عندهم سفعهم نجات وامرهم
بالمعروف وانهم غي المنكر فانه قد جا افضل الشهداء حمزة بن
عبدالمطلب ورجل قام الى امام جابر فامرته ونهاه **يا بني**
اياك والغدر وان غدروك واد الامانة وان خانوك وتمنك
بالوفا واعظم بالتقوي واقلل من الدخول على المشركين
من ابنا الدنيا فان الدخول عليهم والنظر الى زينتهم تصغر
في عينك عظيم نعم الله عليك فان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله
عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ذرة

احياء الدنيا لغنتهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انظروا اليه فدونكم ولا تنظروا الى من
هو فوقكم فانه اجدر ان تزدروا نعم الله عليكم او كما قال
صلى الله عليه وسلم **يا بني** لا تغتم بشي من الدنيا فالدينا
كلاما نساوي غم ساعة فليغف بغم طويل عموك مع قلم نصيبك منها
وطالب نعمتك في كل وقت بما هو اول يد في ذلك الوقت فان
وقتك اعز الاشيا فاشغلها باعز الاشيا واجتهد في ترك ما لا
يعنيك من الافعال والاعمال فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حسن الامور ترك ما لا يعنيه وادم الاستغفار فان
من ادامه جعل الله له من كل هم فرجا ومن ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب **يا بني** عليك بصحبة الزهاد في الدنيا ومخالطة
الصالحين والراغبين في الآخرة والتاركين حوضهم من هذه
العابيه طلبا بذلك رضى الله تعالى والدار الآخرة فان الله اخبر
عن الفرقيين قال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد

الآخرة وسعي الساعين وهو موثر فاولئك كان سعيهم مثكورا جعل
عاقبة طالب الدنيا للدنيا فرجه كان والمجيبين لا والراغبين فيها
لا أنفسهم لا الله تعالى تار جهنم وجعل عاقبة طالب الآخرة والساعين
لا سعيهم سعيًا مثكورا وذلك السعي هو حسن الاقبال على الله
تعالى والقيام بين يديه والرجوع فيما عنده فشكر الله لهم سعيهم
وبلغهم اقضى مطالبهم ومرادهم وهو مجاورته والنظر اليه
قال الله تعالى ان المسكين جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وقال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة **يا بني**
عليك ببر والدك حبيب وميتلين فان الله تعالى فرز حقها
بحقه تنبيهها للغافل فقال تعالى ان اشكر يا ولوالديك وعليك
بصلة الرحم فان صلة الرحم تزيد في العمر وقطع الرحم من القبا
قال النبي صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة شجرة من الرحم يقول الله تعالى
من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وحسن خلقك لاصحابك
واخوانك وخدامك ومن ولاك الله امره فانه اتقوا ما يوضع
في الميزان اخلق احسن **يا بني** اكرم جيرانك واحسن اليهم

49
فانه قد جا احسن جوار فرجاوت يكن مسلما وجاما زال جبريل يوصي
باجار حتى ظننت انه سيورثه واقبل عذرنا عذرا اليك صادقا كان
او كاذبا فان الله تعالى حلي عن يوسف الصديق عليه السلام ما دحا
له في قبول عذر اخوته لا تشيب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين وقد جا من اعذر اليه اخوه المثل فلم يقبل
عذره كان عليه مثل صاحب مجلس ولم يرد الحوظ ولا تمنك عن
مثل ستراني غيب ضرورة واباحة المشيع فقد جا خسر عورة
اخيه المثل شرا لله عورته في الدنيا والآخرة وشاور في امورك
الذين يخشون ربهم بالغيب ومن تثق بدينه وامانته فقد
قال الله تعالى وشاورهم في الامر واذا صح عزمت بعد المشورة
فتوكل على الله وحك واخضع نظرك عن الخلق فان الله تعالى
قال فاذا عزمت فتوكل على الله **يا بني** صن نفسك وسماك
عزائم اللذات والعينيه والنميمة والبهتان والقصور
فان الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسووا وجا ان المستمع شريك واجنب اكل الاحرام

والشبهات وطعام الفساق واجلسوا على موايدهم خصوصا اللطائف
وعالم وان كل لحم نبت على السمك فالنار اولى به وراقب الله تعالى
في خلواتك وافعالك وافعالك فان الله تعالى يقول ان الله كان
عليكم رقيبا وداوم ذكر الله تعالى فانك تشجلب بذكره
لك قال تعالى فاذا ذكروني اذكركم وقال تعالى ولذا ذكر الله كبر
معناه في احد الوجوه ولذا ذكر الله العبد اكرم ذكر العبد الله
تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى فرشفه
ذكرى عن مسالتي اعطينته افضل ما اعطى السالين واقل من
الضحك فانه يمين القلب **يا بني** قريب اجلد وباعد املاك فانه
من كان بين طرفي قاي فهو فان قال الله تعالى ذرهم باكلوا
ويتمتعوا ويلهمهم الامم فسوف يعلمون **يا بني** كما ان احسا
وهو طبع يتخذ من دقيق وماود هن وقد يتجلا يشد فواد
احزين ويفويه وكشف عن فواد السقيم الاله والتبليغة
وهي حسا يعلم من دقيق او تخال ور با عمل في غسل سميت
تليقة لبيضا ثانيا للبن تجم الفواد اي تريحه وقيل تفشحه

وقيل

وقيل تجمعهم ولان الغم والحزن يبدان المزاج ويضعفان الحوارة
وتنميه ومع ذلك فالمرضى يعضه ويعافيه لانه كما قال الله تعالى
الله غم هو البغيض النافع فذلك الدجل الصالح العالم العارف
بالكتاب والسنة الامر للناس بالمعروف والنهي عن المنكر ان قبل
منه المأمور والمنهي ذلك الدوا الصالح قلبه وقالبه ودينه وعقابه
واذهب حزنه واسقمه على فاته من الدنيا وقوامه في دينه وصبره
على المصائب ورضاه بالفضا وان كان في امره ونهيه اياهم
عاجوا رجمهم من ذلك تغل فليعلم العاقل ان هذا هو البغيض
الى الطباع النافع لا في امر دينها فافهم **يا بني** اعلم ان اخف
سبحانه ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم معكم الامم الاخلاق
وعاقد مواثيق الاثقات ومظهر لما بطن من الاسرار ومعلن
لما خفي من احوال الابدان ومشير الى مراتب الشرف المخصوصة
باهل الاشباع فكان الناس يتبعون يمشدون ويهدية يسلكون
وللصالحين من ذلك ما لا ينحصر فلما اخبرنا عن الله تعالى بقى
من اشراق نوره ما سار فيه الصحابة الى ظهور التبعية وظهرت

أمارات التغيير وبدأت أبواب التفريق والتخريف فظهر اسم الفاري
والعابد والراغب والزاهد والمجادل والمجاهد والفقيه والعالم
والصوفي والعارف والفقيه والمريد والمنازلة كل فريضة بوسم
والتمازج عن غيرها بما يدل عليه اسمها وكاننا الطائفة الصوفية
هي التي امتازت بصفات الأحوال ومحاسبة النفوس والانشغال
أجوارحها بما يعود على البواطن والأعراض غفل لا يعينهم مطلقا
والأقبال على يعينهم مطلقا فحرموا قدمته لك مما يعنى فيزيد
أو يفيض فمن كان هكذا فهو منهم والأقلا وفراجهم أرجو له
الحقوق بهم أيضا والأقلا **يا بني** أعلم أنك لا تضر إلى شيء من جميع
ما ذكرناه في هذه الوصية وغيرها إلا بتوفيق الله تعالى ودوام
المجاهدة واكل الحلال وغض البصر عن المحرم والشدات وحفظ
اللسان عن الخنا ومراقبة القلب ومراعات السر والشفقة
على الخلق والنصيحة لهم وكثرة الالتجاء والالتصاع إلى الله تعالى
أن يوزقك هذه المقامات الجميلة بمنه وسعة جوده **يا بني**
لو رأيت الزاعم كمال نفسه المشغول بيومه عن غده وامسه

الزاهي

الزاهي بعلمه وفهمه والداغي إلى الحق بزعمه نزل معواجه
وتحول منها وجه وسعة دعاويه مع صنف كاحه لكأن البكا عليه مشغولا
عن الصلح على ما سواه ولوجود امره حيث حيل منهاه وليسارع
إلى عساه ينفعه في عقباه ولا تترفع قول اللهم اغفر لي ولخطاس
من عبادك وارحمي وارحم الضعفاء خلقك قاضيع ولا تقلني إلى
نفسى طرفه عين فاهلك ولا إلى أحد من خلقك قاضيع الهى أشكوا
إليك نفسا بالسوامرة وإلى الخطية مبادره وبمعا صيك مولم
ولست تخط لك متعرضه تسلك بي مسالك الممالك وتجعلني
عندك أهوزها لك كثيره العليل طوبيلة الأمل أن مسها
أخير تمنع وأن مسها الشدة تجزع مبالغة إلى اللعب واللهو
ملوم بالغفلة والسهو تسرع بي إلى الحوبة وتشوقني إلى التوبة
الهى أشكوا إليك عدوا يضلني وشيطانا يغويني قدما بالوسا
صدري وأحاطت هوأجسه بقلبي يعاضد الهوى ويزين
يا حب الدنيا ويجول بيني وبين الطاعة والزلفى الهى
أشكوا إليك قلبا قاسيا مع الوسوس منقلبا وبالدين

والطبع مثل بسا الى اشكو اليك عينا في البقا فرحيتك كجامك
والى يضرها طامحه الى لاحوليا ولا فوق الا بقدرتك وانجاء
لي نيك ان الدنيا لا بعصمتك انا لك بذا ان لا تجعلني اعير
جودك متعرضا ولا للفتنة عرضا وكن يا واقيا وناصرا
وعاصا وثائدا يا ارحم الراحمين . **مسألة** المصيبة
في الوصايا الحكمية بحمد الله وعونه وطي الله على سيدنا محمد وحببه ولم

52
قال شيخ الاسلام شهاب الدين احمد رسلان الدلي
المقدس الشافعي الفاسادري نفع الله به توفي
سنة اربع واربعين وثمان مائة بالقدس الشريف ودفن
بمقبرته **مسألة**

عليك بخمس فئنة الفبر تمسح وتنجي من التعذيب حقا وتذفع
رباط بشغري ليلة ونهارها . وقيل شهيد شاهر النفي يلع
ومن سورة الملك اقترى كل ليلة . ومن روجه يوم العروبة تفرغ
كذلك شهيد البطن جانيها . وذو الغيبة تعذيبه مشوع .
وقال رضي الله عنه
دوا قلبك خمس عند قسوته . فاداب عليه نفع بالخير والطف
خللا بطن وقدر ان تدبره . كذا تضرع بال ساعة السحر
ثم الشهد جنح الليل اوسطه . وان تجايس اهل الخير والخير .
وقال صاحب كتاب المادح والباغم بين شعر
صلح لشهد اخلاق النفس ورعونتها
لعل شدة وتنفذ لا يغلب الايام الامن رضي

كتاب الأنبياء في كلام

اهل القلوب الطاهرة النفسية

الف ستم الامام العالم العامل المزي المسلك الوارث
العارف بالله الداعي الي الله سيدنا وشيخنا عبد الله
ابى بكر بن عبد الله الموصلى الشيبانى الصوفى
اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين كله وكرمه

امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الموفق فريشا لخدمته . والمنعم على فريشا بنعمته .
والمدبر لجميع الاشياء بحكمته ومشينته . والذى لا خروج لشي من
المخلوقات عن ارادته واقضيته . وصلى الله على سيد
بريته وامام خليفته . محمد و سلمة وعلى اله واصحابه وازواجه
وجميع عشرته وذريته وامته . وبعد فيقول
الفقير ابو بكر الموصلى قدس الله لثى الي الولد الخيب والصديق القريب
ان اءلف لك ما عساه ان يكون لك انيسا في الطريق ومعينا
على ملازمة شئ التحقيق فجمع لك هذه المساه بالانيسه
المنخبه من كلام اهل القلوب الطاهرة النفسية رجال ان يكون
الله في عون هذا العبد المذنب الكثير التخليط والتمويه فان
الله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وربما نقلته
بحروفه وربما عبرت بلفظي عن معناه فخذها بنية صادقة عسي
الله ان يجعل نجاتك بما راجحه مع اني لم اقصد في اكثرها التثريب
لامر عذابي وان كان الامر ليس بعزيب ولا محيب وهذا حين

الابشدا بشرط ان يكون بالكتاب والسنة الاقنوا
اعلم ان اول شي يجب على العبد طلبه معرفة الله تعالى اذ ايسع
العبد اجهل ولا يستقيم له عمل الا بما لمعرفة ثم على قدر معرفته بربه
وعظمته في قلبه يطيع ويخاف ويرجو الى غير ذلك جل عن
معرفة ذاته الادراك وصفه وعن الوجود تعريفا نابتا
وقصرت الافهام عن مدى غايته بل عجز الوصفون عن ادراك
كنهه جزء من اجزاء ملكوته ثم الافراد لم بالشوحيد والعظمة
والتمجيد والايان باجاف عنده من كتاب ورسول ولزوم طاعته
واجتناب معصيته والناس في معرفته تعالى متفاضلون
وفي طاعته متباينون ولا سبيلا الى المعرفة الا بالاعناية ثم بالعقل
والعلم الذي هو ضد اجهل ثم بالنظر في مراة الفكر وجولان
القلب في الملكوت ولا يوصل الى ذلك الا بجمع الهمة اليه
وتدقيق الهمة عليه بعد رفض الاشغال وترك قتيل وقال
واعوز العون على الوصول ملاينة الافضل وترك ملاحظة
المفضول فضلا عن الفضول والوحدة عون كثير على تطهير

القلب وصفا النفس وراحة البدن واجتماع الذهن واكمال
العقل واحراز الدين واشغال الفكر والاشتغال بالعبود والفوز
بالذكر وعبادة السر ومدارسة العلم وتعلم الحكم وحسن الفطنة
وتدبير الحكمه وسقوط كثير من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والراحة من مداراة السفها وجدال البلغا والصفاء من اللدرة
واليقظة من الغفلة والنجاه من الغيبة والرياء والتخلص من الغشنة
والهوى وبكيفية في شرف الوحدة ان المعاصي غالبة الباطن اثبت
والواحد اتم ثم بالعقل الصافي الصحيح يوصل الى الايمان
وبالايان يوصل الى نور اليقين وينور اليقين يوصل الى
خالص الفكر ويخالص الفكر يوصل الى استقامة القلوب وباستقامة
القلوب يوصل الى الصدق في الاعمال فيورث صفا البصيرة
في القلوب فتشخص الحكمه في الصدور وتجري بنايها على اللسان
فيهمج حينئذ بقطن القلوب على غوامض عيوب النفس
بالارادة والاخلاص ويدرك بصفاء اليقين غوامض
الغهم وبغامض الغهم الاطلاع على علم الباطن فحينئذ

تعرف الله حق معرفته وتوكل عليه حتى توكله الى غير ذلك
من المعارف والمقامات وكل من اشار الى الله باستفاضة العلم
الذي به يظهر الحق من الباطل فهو زنديق ومن اشار الى
الله تعالى بايثار العلم اذا كان محققا في الكتاب والسنة فهو
صديق والعلم اصل الدين والذي هو الاسلام واصل العلم
الكتاب والسنة وهو الطريق الى اجنه وخير العلم ما نفع
وخير الناس العلماء وخير العلماء الرعا واعلم الناس ما به تعالى
اشدهم خشية وفرض على كل عالم العلم بالاحكام واحكام والقوانين
والسنن والاحكام والامر والنهي بصدق النية واخلاص السر
والعلاية قال علم العلم فان الله لا يعبد الا بالعلم ولا يعصى
الا بالجهل من عبادة الله بالعلم على وجود الايمان فمع نفسه
بدل العبودية ومن جهل معرفته نفسه تعاضد وتكبر فاشتكف
عن العبودية ودخل عليه الريا والاعجاب والتفاخر وظهرت
عليه المساوى والرياء ايد وفارقت المباشرة والفضائل
فاجعل ظلمه للطبع وعما القلب والنجاة منه بالرجوع الى

العلم

العلم والنسب بالكتاب والسنة والافتد بابا السلف الصالحين
وصدق اللجا الى الله تعالى واطلار الفقر والغافة والممكنه
اليه مع الصبر والاستعانة به ومجاهدة النفس على طاعته ولا
يصح لاحد هذا الا بالكل الاحلال وكف الاذى وبجانية الاثام
وعلم نجاة العبد ان يعلم حاله از ايد ام ناقص زائد هو ام غافل
الى غير ذلك ونفث العلم بصدره في نفسه الله ونور نفسه الله في قلوب
من يشاء عباده علم الصحف باللسن والاذان وعلم البصيرة
علم اليقين وهو علم مباشرة بالكشف والبرهان بلا اختلاج
ولا شبهة كلا لو تعلمون علم اليقين وفرا حسن من الله حقا لفهم
يوقنون اي لا يعرف حسن احكام الا الموقنون لانه احسنه للموقنين
واساؤه لغيرهم بل حكمه حسن على الكل وظاهرا وباطنا فليصح
امر نفسه ولا يرضى بغير علم اليقين ويغدر حظ العبد من العبد
والصدق يدرك منه والمحبة لنفسه الصادق في محبتها
هو بالعلم بضع موضعها ولا يحل فوق طاقتها ويحركها بامر
الشرع الشريف ويمنع افراط الشهوة يقول لها اين

تريد من فاذا قالت الدنيا قال وانا اريد الله تعالى فيرجى
له ان شاء الله تعالى ان تقول له نفسه فانا اليوم نكذب فبايع
ربه ببيعة الصدق بجميعه ظاهرا وباطنا ومثلا ما لم يكن لاغا
انه رجس وشهوة انها اوتاخ ففعلك الحجب وسجد واقترب
العلم ثبات صورة المعلوم في نفس العالم وهو متقدم
الوجود على العلم والايان متقدم الوجود على العلم ويورثه وهو
نوعان ظاهر وباطن فالظاهر اقرب باللسان والباطن اقرب
القلب باليقين على تحقيقها اقر به اللسان والمؤمنون متفاوتون
في منازل القرب ودرجات الفضائل على قدر حفظ كل من الاخلاق
والنوازل والصبر والرضا والزهد فالاول **اراد الاخلاق**
الكله رؤيته خدمته شيئا اقتضته الحكمة واوجبه الحق لا للرغب
ولا للرهب . والثاني اراد النوازل اعتمد القلب على الرب
تعالى عند الحاجة الواجبه والضرورة اللازمه . والثالث اراد الصبر
ثبات العبد في حال الشدايد بلا خزع لما يبرجوا من محمود العاقبة .
والرابع اراد رضا طيب النفس بما تجرى عليه المقادير التي هي

قضا

قضا الله العدل ان يبق . والخامس اراد الزهد ترك ما ذم الله
من الدنيا واخذ ما مدح من الدين . **والاول درجات**
الولاية فرض على كل مؤمن وهو الصدق في النبوة واخذ احكام
وكف الاذى والتمسك بالكتاب والعلم والسنة . ثم الدرجة
الثانية مجاهدة النفس بترك الشهوات . ثم الدرجة الثالثة
مخالفة الهوى بالنزاع عن ما منه بد من احكام . ثم الدرجة
الرابعة ترك الفضول في كل شي . ثم الدرجة الخامسة قصر
الامل بالصبر ومشاهدة الوعد والوعيد باليقين . ثم الدرجة
السادسة الرضا عن الله والايثار له في كل شي وهو علامات
المحبه له والتوكل عليه والتسليم له لمشاهدة اليقين ولا
يجري هذا الا اهل المعرفة بالله تعالى . ثم الدرجة السابعة
احياء الله بروية اجلال والمراقبة بمشاهدة العظيم ثم ما
بعد ذلك على ما قيل الا المواهب الالهيه وينفوتون فيها
كشفات الاقدام في الثلوك فيمنعده يحفظ الله عليه الابواب
ويحفظه فيها ويوقفه لترتيب الاحوال ويعرفه معالي الحكمة

والنظر في ويوسع له الطريق ويعطيه الدلالة عليه ويعينه
به ويعتقد خلق اليه فيها عندك فان نظرت شهد له لسان الحق
وان دلجا وبينه اعلام الصدق ثم من شان الولي تحديد الثوب
في كل ساعة واعتقاد الرضا مع العمل به ودوام الذكر وسؤال
العون من الله تعالى على ذلك وان يتيمه له وان يقبله منه وان
يرضى عنه ويعفو عنه ونادية الشكر والياس من النجاة الابرجمة
تعالى والنبري من احول والقوة ورد النعمة الى المنعم
والنزول بخاصة الافتقار على الدوام **التوبة** ترك كل
ذنب قولاً وعملاً واعتقاداً ونية **الذكر** ذكر ان ذكر
خوف ورهبة وذكر امن وعفلة فالاول بخمس الشيطان
ويسخطه ويشعشع انوار الرحمن ويرضيه والثاني يرضي
الشيطان ويشطه وربما يعضب الرحمن ويسخطه صمغارية
الشيطان تزيد عدة فافواها الاستغانة بالله تعالى ثم ان
يكون الزهد مبرز العبد وحزامة والتوكل درعه ومغفرة
واخوف سوطه ومهارة والورع لجامه والرجاء مقدمته

والثقة

والثقة ساقته والايمان بدينه والمعرفة ميمنه والصدق
مبشرته والعشق صاحب رايته والاخلاص شجاره والفران
دليله والعلم وزيره واجبت حاديه واجيا سايقه والشكر جامه
والصبر اميره والعقل صاحب تدبيره والاستغادة بالله تعالى
عزيمته وعلى بركة الله فهو هذه اصول العباد وقواعد
الديانة افترض الله تعالى على القلوب كما افترض على اجوارح
الاعمال الظاهرة والقلب اصل واجوارح فرع فمن لا يبني على اساس
انهدم بنيانه واشتفى فيه عدوه الشيطان الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس فاذا اعان الله العبد بادار
الغزايض والتغيب اليه بالعبادة ودوامها نور بصيرة وزاده
معرفة به تعالى وخفف عنه مونة المكابدة فلا يجد لها ثغلا
ونظرا اليه بعين الرحمة فدفع عنه عدوه وكفاه مونة حتى لا
يكون شئ احب الي الشيطان من مونة مخافة ان يفتدي الناس
به ويقتبسوا من نوره • والديا التذني للناس ما بالدين
فهو الشرك الاصغر وهو محرم لان الذي خضع كامل وانحضع

الكامل عبودية كاملة • والصدق تعبد العبد للرب
وغیره كذب فالأخلاص لله تعالى بعمل الدين كله فريضة وأما
الديانة الدنيا ضياع والأخلاص فيه فضيلة وحده الفريضة إنما إذا
نقص منها شيء أبطل العمل ووجب عادته وحده الفضيلة إذا انقص
منها شيء لم تنطل ولكن تضعف ولا يعطى الفضيلة من لا يودي الفريضة
ولا يزال العبد معه بغيته من الدنيا ما كان معه شيء من حب الدنيا وكذا
قبل الأخلاص شوا المدح والذم ولا يحصل هذا إلا بعد تمام الصدق
ومن ثم صدقه فهو صدق وثام الصدق تمام العلم والعمل وثام
العلم أن يعلم العبد علما يفيئنا من الأمور كلها تجري بمشيئة الله تعالى
لا ملك لا حد فيكم معه وأخلق الله في ذلك كآجرايم على الشجر احملا
والمر والدار والدوائر وثام العمل الأخلاص لمقدم ويكون
اخشوع بقدر الخوف والنشاط بقدر الرغبة والحدز بقدر
الهيبة ولكل شيء وجه ومطلب ولكل مطلب تدبير ونظر ولكل
تدبير مهمة وللمهمة حد واهبة فمن لم يكن جده واهبة لم تكن
عنه المهمة ومن لم يكن له مهمة لم يكن له نظر وعناية ومن لم يكن

له عناية لم يصبح له مطلب ومن لم يصبح له مطلب لم يكن له فائدة إذ
لكل بغيته مطلب ولكل مطلب باب وسبب فلا يتنازل شيء إلا من
الباب الذي فتح إليه والسبب الذي جعل دركاً له لا يتنازل من غير
ذلك السبب فالعلم العلم وفراغ القلوب له والعلم ما وقع
بالقلوب لا ما جرى على اللسان فمن ترك ما لا يعنيه فازر بما يعنيه
ومن تشاغل بما لا يعنيه لم يدرك ما يعنيه فان ما يعنى لم يستطع
فضلاً عن تحصيلها فواجب على العبد معرفة ما أريد منه وما كلف
به وهو معرفة صفه ربه وقد رتبته ثم أن لا يتنازع ربه
صفات التي استخلصها لنفسه وأن لا يجعل نفسه نداً لله في شيء
بأن يتكبر إلى الله من صفات الربوبية ويلزم نفسه صفات
العبودية وأن يتعنى بربه بأن لا يحدث نفسه بفقره لحسن
ظنه بربه ويقينه به وأن يكون عنده أو ثوق من الصناديق
المملوءة ذهباً وفضة وأن يعلم أنه ليس بشي إلا بالله وليس له
شي إلا ما نال من رضوان الله تعالى وأنه يعلم أنه مأمراً واحداً أصبح
وله هم يختلج في قلبه من هوم الدنيا إلا كان قلبه محجوراً غريباً

وان يترك جميع ما نهي الله عنه والكتب والبنى والحسد وسوء
الظن والتجبر والحمية والبطر واحتقار الناس وطلب العلو
والمباهاة والتفاخر والحزن على الدنيا والاسف على الفاتت
منها والمحصر والطمع والشه والرجبة والعجب والرياء والشريف
والامل وهيبة المخلوقين في حيث هم مخلوقون والتكلف في اجلهم
في القول والعمل وليعلم ان في ذريرة طريق النجاة عتبة لا
تقطع الا بشدة الصبر وصدق المعاملة وحذف التشاغل
وان من علامة الصدق اخراج الفضول من البدن وموت النفس
عن الشهوات وحب الوحدة وقلة المحرص على الدنيا وكثرة المحرص
على الدين وعلامة مريد الدخول في محبة الله انه لا يكون في ثقة
بغير الله تعالى ولا غنى الابه ولا امل لغيره وانه يتخذ ربه وكلا
في جميع اموره راضيا بقضايه واختياره له غير متخير ولا متامل
وعلامه من اعطى ذلك محبة الله والشوق اليه والحماية من
الفضول ومطامع المخلوقين وكونه من اولي الابواب وملها
العلم اللدني والنزاهة والوفاء ببيعة الله اشترى من المؤمنين

وعنه

وعنه النفس ان حزن عن عند مصيبه اولية قال انما انش
به قد بعثت منه بيعة وفان دار الغنا لا رجك في دار البقايد
البشري ان لم انكث فانشيت وابييعكم الفدي يا بعثتم به وذلك
هو الفوز العظيم وكذا تد في المال بل هو نذ لك اولي يا نفس كلما
تبتلين به انما هو اختيار من ولي تخبر به صدقك وكذا بك فيهما
تقودت من امانتك ووعدت من الوفاء لك وهو لا يغفل القول
الا بحقه لانه احو المين فالمحنة تبرزك الى حقيقك فاما صدقت
فتكني في ديوان الصادقين واما كذبت فتكني في ديوان الكاذبين
المرحسب الناس ان يتركوا الى قوله فليعلم الله الذي صدقوا
وليعلم الكاذبين الا ان امتحك فاصبر وتوهي انك عند
قدرا اذ اهلك وان امتحك باثنا في عليه فاشري وانتهى
اليه واماك والكلوص والقدار عنه واعرف في امانتك التي ظلمت
وعمدك الذرها هدت ومع من اجرت وعاملت وما ساعدك
التي بايعت وما التمن الذي سومت وما رجك الذي
رجحت وما خزانك ان خسرت وعظمه من عاملت قد رزق

اجعلني في هذه الدار الوضيعة لئلا يتوكل لي جوارح في تلك الدار
الباقية الرقيقة لي اتضع بك ذريتي اكره في هذه العاجلة
عبدا ذليلا لا يكون في الاخرة ملحا جليلا ذريتي اطعم هنا في كل
شي لي يطاع لي هناك في كل شي ذريتي اصرفك هنا عهواك وشهواتك
التي لا تدوم لتتطلب في هناك في شهوات لا تزول ذريتي اترك
هنا قليلا لا يبغي لتجدي هناك كثيرا لا يفتني يا نفس انما التفت
انت والمتمم انت والذبح انت والحق انت اذ انت عليا والله
تدور هذه الدواير يا نفس فاعلمي انه مطلع عليك وناظر اليك
حتى كانه لا ينظرك في غيرك وقد لا يشغل شي عن شي فاشتهي
منه ان يراك مقصودا في عمله ولعله يراك مجتهدا في عمله غيره
واما ان تتحرك في حركته بهواك بل يا امرئ به مولاك فاز واقف
ذلك هواك فاتخذ هواك عونا وان خالفك فاصبري واجعلي
الصبر مكانه عوضا لعله اذا راي منك هذه العزيمة وهذا التوطين
او ان الى كنفه وشد عليكي من رحمته واحسن عونك ويسر عليك
امرك وقربك وقواك وانسك وتعالى وحققك بروية

قيامه

قيامه عليك فمن هو فاجبه على كل نفس يا نفس ان تغداسه فانك
تراه احدث فطرته من المشويات ومن الدكون الى شي من الدنيا
المدومنة ومن الثغرة بشي غير الله تعالى وذلك كله من امداده لك
بوجود علم اليقين وروية الاسباب بعين القدرة على الرضا والتسليم
بالمشاهدة فحينئذ يخج لك يا نفس فانه لا ينالك ذلك الا امر هو مراد
بالولاية مكرم بنو به المراقبة في الهمة والخطرات وهو احيا الله
تعالى مريدك في هداية القلب وبراك حقايق التوحيد انه ليغان
على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة وهو لا ينيا مشاهد الثغرة
في العلم بالله تعالى واخشية له او الاغارة شي لا يجد الا انبياءا واما بر
الاوليا لانه لا يري الا بصفا القلب ونقا السر والانتقال بهداية
الذكر وشدة الرعاية لكل معتمد في الضمير والنفس في المراءة
يوثر في الحال ولا اثله بعد مضيه او كان اذا اشتد ثورانه
وصلا الى قلبه اللدني شي من كينه ينفشاه رحمة ربه ليكون اودع
لقلبه فيلجأ بالاستغفار وحداقرا ان يعرض له حال المفقر في
اجد والاجتهاد فالغان يغشي الرحمة لقلبه عطفان ربه

وانما ذلك فضل تعرف به حكمه بما مضى وعلم ما اتى من المنازل ليلوز
ذلك ابلغ في العلم واشرف في المنزلة فيفزع مستغفر او يسرع
راغبا او خاضعا لانبيا واما الاوليات فتوهم من السلوك الي
الحضوض والرجوع الى الامال الصالحة والتوهم الصالح وان
كان بدا **واعلم** انه فلا يجد الى شئ من الحقيقة الا بدخ تفتنه
بالصبر والجوع وتلقها بالذل والفقر وتفسدها بالعلم والذكر
وهدم الدنيا بالزهد والورع وعمازها باليقين والطاعة
وان علامة الصادق في ثوبته تبدل كل حاله كان عليم في
جهله بضدها عند انبثاء عقله مثلاً ان يجعل الذنوب يرفع عليه
ويطيل القيام على قدميه ويجعل بدل الكل بالنهار صياما
وبدل الشبع جوعا وبذل النوم قناما ومسهر او بدل الجوع
صبرا وبذل الضحك بكاء وبذل الامن خوفا وبذل السخط رضا
وبذل الغفلة ذكر او بدل التفريط جهدا وبذل الادبار اجالا
الى غير ذلك وان علامة من قد فعل ذلك ان يجد ميراث
ذلك نورا في قلبه واشاعا في فهمه وقوة في يقينه

61
ويقينا بعد الارباب وجدا بعد الهزل ومرورا على طريق الاستقامة
الى منازل اهل السلامة وانه لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه الاما ابتد
به من الرافة والرحمة والتكليف والتمهيد لانه تعالى هو الشكور
الذي لا يضيع اجر من احسن عملا وانه من اخلص لله تعالى اربو صياحا
تفجرت ينابيع حكمه من قلبه على لسانه ومن لم تتفجر ينابيع حكمه من
قلبه على لسانه فما ذلك الا لانه لم يخلص وان من جملته انه لم يخلص
انه اخلص لتفجر ينابيع حكمه من قلبه على لسانه **واذا اخوف**
اربع مقامات اولها الشفط والانبثاء والندم والذوبان
والاجتهاد في اصلاح القاسد واخوف من الموت قبل ادراك
المقصود وقطع الهوى من سوى الحلال وصاحب هذا المقام
لم يخلص الى الان في الرق والحجاب **وثانيها** اشارة الاخرة
على الدنيا والنظر بعين الوهم المستعار نورها من ضياء الفهم
الى عظيم الثواب واليم العقاب والشمير وخوف فوات
الحظ من النعيم والعلو والحزن والحذر والرغب والرهيب واخوف
والرجاء والاستخارة والسؤال والشفع والنوئل وصاحب

هذا المقام مكاتب • وثالثها ايثار الله تعالى علي سواه
ونسيان حظ النفس عند واجب خوف الله تعالى واجلال ذكر الله تعالى
واخوف من مقت الله للعبد حين اطلع عليه في معصية واجيال الاجال
واخوف واخز وانذار القلب وشدة الكرب وكثرة الغم وضاعف
الهم ونكد الدور وتكد العيش من اجل اخوف من مقت الله
تعالى له حين عصاء ومطالعة الدجا احيانا وصاحب هذا المقام
معتق بعضه فهو يسعي في حل وثاقه ويارع الى شيد انطلاقه •
ورابعها كشف الغطاء من القلب وهناك حجب الاثنا من الهمة بالنظر
بمعرفه اللب وصفه اليقين الى بعض العلم اللدني فدوية عظيمة
الله تعالى وعزده وجلاله وسلطانه ودوام ديموميته وازليته
وانفراده في ملكوته لوحدانيته فذهول العقل عن معقوله
والنفس عن ذاتها فلا شئ العرش والكرسي فما دورها في قدرة
الله تعالى وجليل عظيمته فان ذلك الات كمثله قبل ان يكون
فقد وع الهم من طلب الدنيا وامثاله الفكر بالولوج في العلوم
الباطنة والنوالة والتهران والود ان يموت فلا يبعث ولا

يشتد

يشتد فلا يرى نفسه اهلا للقدوم على دبه والعرض عليه والوقوف
بين يديه في الدنيا وله هاجس ساج منقطع قد قطع النعيم له
والاشتغال بذكره عن ذكر سواه ثم ينقل الله تعالى من شيا الى
الطائفة والمعرفة بجفايق حسن الظن بالله تعالى مع صدق الامل
فيه فيهدا قلبه وتلكن نفسه ويشرح الى الرجا ويلزم الذكر
بالنعظيم والتشبيح والتهليل والتكبير والحمد والشكر وفي هذا
بلاغ لمن وفقه الله تعالى • واعلم ان اول مقامات الترك
ترك من لا يجد الحلال ما فوق الضرورة وهو واجب على كل احد •
وثانية ترك واجد الحلال ما فوق الحاجة خوف الاشتغال به
عن ذكر ربه والافتتان به وطول الوقوف بسببه • وثالثها
ترك معاد لنفسه حيث لم توافق على طلب الاخرة عسى تنقاد
له وتوافق • ورابع ترك موافق له في معادها
وهو احسن الثاركين تركا واعقل العاقلين عفا يشكر الله تعالى
فعله وينزله منزلة يذيقه فيها حلاوة اخديه وروح
المناجاة ويرفع له علم الارتفاع ضارعه وسابق فكان بحيث

يرى الاشتغال بغير ذلك وطعا وخسارة فينفيد تقضي حوائجه
بغير اهتمام بل قبل السؤال والدعا حتى يرفع الى مقام محبة الله تعالى
والكلف يذكره فان شغف بغيره واشتغل في كنفه وشي حظ
نفسه في الدنيا فاخذ بلا اخذ ونكث بلا نكث فليس له اختيار
لثمة شغل بمولاه فلو لا رحمة ربه له وما رده عليه من ذكر نفسه
لم ينل شيئا من الدنيا ولم ينظر اليها ولكنه سكنه حتى ينال الذي
قسم له **المرید** الصادق باب خزينة حذر ما يقطع عازم علي
الزهادة وضرب نفسه بسوط الادب ومناعم محبوبه النبي
الخادم لمولاه باذل مجهود مشغوم بكلام شيعه عارف بكل
شي يحتاجه الخادم **المحب** لمولاه الكامل لا اثناع فيه
لسواء اى لا اثناع فيه ان يعمل او يترك او يتحرك او يسكن
الا بما قال الله تعالى في كتابه او علي ان نبينه لا لانه يصير مسلوب
العقل في صورة المجازين كما نطنه بعض ولا يعرف طريق القوم
الصالحين **المشاق** فاسر خطه في الدنيا **العارف**
ساكن في هيجانه مثل الهمة بواحد نارة لا فضل فيه لغير شيعه

ونارة يشترك الناس فيما هم فيه كانه واحد منهم ونارة يزهد
في الدنيا ونارة يرغب في العيش والبقا ليد كمولاه ويتنعم
بذكره ونارة لو كانت نفسه بيده لارسلها ارنيا حيا الي لقاربه
ونارة يشند به احيا قيد هشر ويحير فلا يبقى فيه فضل ان
يذكر الله تعالى ولا ان يخدم ولا ان يباحي وهو باه مع الله جابر
لا جواب له حتى يرد الله اليه وهذا لا يكون غالبا الا زمنا
قليل **المعرفة** قيل درجات بعد درج اجته فاول
درجات المعرفة اثبات الربوبية والرسالة بمعرفته القلب
وهي اصل باقي الدرجات وبقدرة الارتقاء في الدرجات يقرب
العبد من ربه وبقدرة القرب اقتباس نور وبقدرة الاقتباس
تري عظمه الله تعالى وجلاله وعدله وفضله وبراهينه واياته
وبقدرة رونه ذلك يلبي العبد ونجش وبقدرة الهيبة واخشية
ياتر وينتج بالاولى فالاولى وبقدرة الزهد ينال العلم
وبقدرة العلم تنال الخشية وبقدرة الخشية يزداد العلم والزهد
والمسارعة في الخيرات ولا تنال المعرفة التي في قوى الاثنان

الوصول اليه حتى يصل الي مقام كائن شرا و الله تعالى لا يفدر احد
ان جهله ولا يستطيع احد ان يعلمه **ابناء الدنيا** الذين هم
ابناؤها في عناوذر وابنا الاخرة الذين هم ابناؤها في غنا
وعز وابنا الدنيا كلهم في غمور وابنا الاخرة كلهم في صبر وشكور
قلوب ابنا الدنيا خراب من الفكر غير محروسة بالذکر موثوقة
بوثاق طول الامل وقلب احصر والرغبة مسجونة في سجن الطبع
وخوف الفقر وسؤال الظن بالله تعالى وقلوب ابنا الاخرة عامرة
ياخوف والحزن والذكر والفكر سليمه من اشتغال لعل وعسي
وسوف والتمني وجوارحهم كافة عن ما لا يعني ونفوسهم
مطمئنة وقلوبهم خاشعة **اعلم** ان فضول المطعم ينبت
في القلب الهوى ويولد الغفلة ويصرف النفس عن النظر الى
الاخرة ويحيث من القلب حب سماع الموعظة ويسجن الغنى
في سجن الهوى ويختم علي الوهم بخاتم الاشتغال بالدنيا وتغلظ
القلب ويصرفه عن المراقبة والتخفيف ويؤمنه العفوية وفضول
النظر في الشهوة المجتمعة في القلب النافذة الى العين وفضول

الملبس

الملبس من قبل الورع وحسب الحياة والمفاخرة والمباهاة وهذا كله
من قبل الخوف لا من الخوف والحذر والحذر من شيم الورع والورع
ترك ما لا بأس به حذر امامه الباس وفضول الكلام في غفلة
القلب عن الاخرة بتغلبه بالدنيا واعتدائه بالذات ويسلي
عن جميع الفضول دوام ذكر الموت والنظر الى منازل المعزورين
بالدنيا ولذا لا وعظم قدر الانقاس والافات التي تفني
ولم يحصل في تقايس السلع التي تعرض عليه والمعين على دوام
ذكر ذلك فداوا اهل الدنيا ومعاشرة اهل الاخرة **طلب**
الله وجهه وطلب غير الله لم يجد ولا غيره فلا يتجملن وشيئله اليه
تعالى غيره وليس في الوصول اليه مسافة الاجمل العبد
ومن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه
ذراعا تقرب منه باعا وفراشا يمشي اناه هروله وذلك
ما يدل على لطيفة واحسانه فكلم من عذب بالبعد ومقاسات
المسافة لرضا به اجمل واعظم من ذلك تعذيبا وروية
اجمل بالله علما ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

واقرب الى العبد من جبل الوريد وجليس من ذكره وحيث ما طلبه
عبد وجعل فليجعله العاقل اعظم وثايله الى معرفته هو به منه
لا سواء ولا يسواه ولا منسواه وكهف المشجير وعصمة النابيس
الفقيه ونزعه زبه فهو العزيز الجليل ونز استغنى به فهو
الغنى الجليل ونز ثوكل عليه فهو ذوالالقايه الوكيل ونز
احبه فهو احبيب المصان ونز انقطع اليه فهو مرفوع المكان
ونز انسبه فهو المشرع المانوس ونز عرفه نعم بذكره
واثره على كل شئ محسوس وغير محسوس ونز اثره اثره
اسه بكل شرف وكرامه واعلا قدره هنا ويوم القيمة فالسعيد
الطالب للمعرفة بحيث ذكره بذكر موله ونفسه بموله وقد
بقدر موله فحينئذ يعرفه وينوله ماد او ود لا تطمين الي
معرفتك بنفسك فاني جلفت بنفسى لا يطمين عبد الى معرفته
بنفسه الا وكلته الي ماد او ود اضف الاشياء الي فاني انا منش
لا عليك ولا يضاربك عقلك فتكون مستغنيا بمعرفتك
بنفسك ولا تطلب لي جدا فليس بغاية ولا لمعرفتي غاية

ومنى

ومنى طلبت من الزيادة اعطيتك ولا تجدد للزيادة مني اخر او لي علم
العاقل انه من علم انه لا يفعل فعل الله غيره ورجا او خاف مخلوقا
في شئ من الاشياء كان غير عامل با علم ومن كان كذلك كان ناقص
التوحيد الذي هو لب الايمان وناقص الفضل الذي هو اليقين والتوكل
وذلك فتنه وشرك خفي وهو نتيجة الجهل وكل حقيقة تخالف
العلم فهي دعوى باطله اذ القول بحقيقة الفعل والفعل بحقيقته
الاخلاص والاخلاص وصله السقوى والتقوى بجانبه الهوى
ومخالفة العلم هو الهوى بعينه واصل كل طاعة التقوى وفروعا
اليقين وصحة اليقين خوف الخاتمة **ثلاثة** اشياء يحتمل الله
بها قلوب العارفين اولها اقبال الدنيا بما لها واجاها فان
سلموا من فتنه ذلك عوضهم الله بها هو خير منه وثانيها وجود
العطايا والمواهب واجابة الدعوات والكرامات وطلاقة
الطاعات فان رجعوا الى الله تعالى وخضعوا له وخافوا من
الانقطاع والوقوف عندها عما هم طالبوه واستغاثوا بها
اليه سلموا من فتنه ذلك والا انقطعوا وشلبوا والعياذ

باسمه وجبوا عن معرفته الشكر وهو الاستدراج ه وثالثها بسط
ديوان العلم وتنطيقهم بغرايب حكمه فان عرفوا ان الله يجتهد في ذلك
عباده لينظر هل يكتفون بما ذلك ام لا فان استغاثوا في السكون
الى ذلك وخافوا ولجأوا الى فضله ورحمته خلصوا والا انقطعوا
وليعلم ان ذكر السر هو الاخلاص بعبادة بعضهم وذكر الجهد
هو الطاعة بالجوارح واصل الذكر التقوى والتقوى اناس الذين
وراءه واصل كل طاعة انما تتقبل الله من المتقين وراس التقوى
قول لا اله الا الله فباللغو يتقى النفاق والكفران ويقول
لا اله الا الله النجاة من الفيران والفوز بالجنان ورضى الرحمن
والصدق يوصل الى اليقين واليقين موصول بالطمأنينة والطمأنينة
حال الكون الى الله تعالى والسكون الى الله تعالى موصول بالرضا
عنه والرضا عنه موصول بالتوكل عليه وصحة التوكل الاعانة
وعلامة الكفاية الصبر تحت مجاري الاقدار والرضا عند نزول
المكاره ومن حكم الكفاية كون العبد واثقا بالله تعالى ما كان
اليه في جميع ما اختاره له من عافيه وبلا وشدة وخرق والتفوق

والصدق

والصدق والاخلاص واليقين والصبر والرضا والتوكل وهو من
كمال الايمان ومن تحقق في اصول الدين واحكام الشريعة وصل
الى اليقين والخشية وهما اصل وفرع لكل حال شريف وكل اخلاص
لا يكون موصولا بالاشفاق فهو دعوى وصاحبه مغتر فكلما
از صحت العلم بالخشية كذلك صحت الاخلاص بالاشفاق والذين
هم في خشية ربهم مشفقون انما يخشى الله في عباده العلماء والاف
اغترار وخسار ومن وصل صدقة بالتقوى واليقين بالصبر
والصبر باليقين واليقين بالرضا والرضا بالتوكل وصل الى
فضل الله تعالى ورحمته وبقي عليه خوف اخاتمة وهو الاشفاق
المعرفة اسم جامع وهو عين اليقين واليقين ماصح من
الايمان وقامت شهادة اخبر له بالغيب بلا حد ولا ادراك
ولا احاطة ولا حول والعلم ماصح في الاحكام وثبتت شهادته
بالخشية لله بالغيب فمركبت حقيقة في العلم قامت شهادة
العلم بالخشية بلا قطع ومن كملت حقيقة في الايمان قامت
شهادة اليقين له بالغيب ومن يدا العلم واليقين ليس له غاية

فكل زعفران الله بالربوبية على شدة الاخلاص واليقين وعرف
نفسه بالعبودية على صحة الاحكام في الظاهر مع شدة الخشبة
بالغيب كان عارفا بالله تعالى اذ صحة المعرفة بالخشبة وصحة الخشبة
بالمعرفة كما ان صح الايمان بالعلم وصح العلم بالايمان فمن صح له ذلك
فهو عارف والافهم وورمدع واليقين بلائحة يقين الاقرار ثم
يقين هو نفس التصديق بالعلم وهو يقين من يقين ثم يقين الايمان
بالغيب وهو يقين على يقين **وعلمة** المؤمن المخلص ان لا يتوكل
عنه العبودية ولو بلغ ما عساه ان يبلغ من العلم والمعرفة وعلم
الدرجات كلما ازداد علما و يقينا ازداد الله خشوعا وتواضعا
اذ كان اساس معرفته على اصل عقد الصدق بالعلم والتقوى
ولذلك علت فروعها الى الخشبة والفواضع وما زال ولا مقام
الاول اصل وفرع وشجرة فاصل احال العلم وفروعها النفاق
ومثرت احكامه والعلم الظاهر حاتم على الجوارح بالاولا وعليها
يعرض عليه كل وقت ونفس لا يشغني عن ذلك احد ابدا
فان وجد حال المحمودة في العلم حده وشكره وان وجد

مؤمن

منه وما اخذ رايه بالتوبة وان وجد في نفسه تقصيرا دعاه
ولجا اليه ولا يشغني احد عن مزيد العلم في العلم فاصل العلم
القاب والثناء ورأته كلمة التقوى وفروعها الخشبة بالغيب
ومزيد من الحكمة اذ في علم ما علم اورثته الله تعالى علم ما لم يعلم
والحكيم في احكام امر دينه وملك امر سره وعلايته وكل عبد
له مقام في اليقين على قدر علمه وحقيقته ايمانه واول اليقين
الاقرار بالربوبية ثم التصديق بالوحدانية ثم صدق العبودية
في الامر والهي ثم الزيادة من الله تعالى واليقين ما اسفر عن
نفسه وقامت شهادته له منه باتقار الشك والهم والظنون
وبالعلم يعبد الله وبالمعرفة يعظم ويجل **والمعرفة** بالله
تعالى علم مقامات والعلم به علم درجات فمن كان عند علم
معرفة التوحيد وعلم معرفة اليقين وعلم ما يدخل عيا اهل
التوحيد في الاشكال والمعاليط وعلم ما بدا في صحة الاصول
والفروع وما يبينها من المقامات في حال الشغل والتحويل
فهو عالم حكيم ومن كان عند علم اصول المعرفة وعلم وجود

الاذكار في الاشرار و طول الانوار في القلوب و محال من الصدور
و علم نفاذ البصائر في الملكوت و ملاحظه خاطر اليقين في القلب
فهو عارف **و** علامه من ثولاه الله تعالى في احواله ان يشهد
علي نفسه بالتقصير في اخلاصه في ذكره و النقصان في صدقه و يلوّن
جميع احواله عند نفسه غير مرضيه و يزداد فقرا الى الله تعالى
مطلقا فاذا اراد الله تعالى ان يرفع من حاله الى حال او يجرده
علما ادخل عليه حادثه من نفسه و ستر عليه معرفه احواله حتى
يؤيسه فينوه من ربه قد تركه ثم يعطف عليه بعد ياسه فيكاشفه
بمعرفه احواله و يجرده عليه انسه و يبسط عليه اياديه و منته ثم
يضع عليه كفنه فتذكر روعته ثم يخاطبه فيقول له و حيا الى
سره عبيد لما اسأت النظر في وانا لك حيث لا انت اردت
مني ان اكون لك فرحيث ترى انك يا ام اردت مني ان اكون
لك فرحيث لا ذنب عليك و لا تقصير في طاعتك الى ام اردت
مني ان اقوم لك فرحيث ترى قيامك الى ام فرحيث صدقتك
واخلاصك الى ام فرحيث رضائك و توكلتك على ام فرحيث اظهارك

لغافتك و مسدنتك الى ام فاحطك فدارك بتقصيرك و اعترافك
بذنبك و اعتذارك من ذلك ام فاجل دعايك و مسالتك
و خضوعك و تضرعك ام فاجل خوفك و اشفاقك ام فاجل
محببتك و شوقك ام فاجل بكائك و حزتك ام فاجل قيامك
بحقي و نصحك الخلق ام فاجل زهدك في الدنيا و رغبتك فيما
عندي ام فليكون لك موضع يقينك بي فتجعل جميع ذلك و سبيله
بينى و بينك حتى اكافيك و افربك و ارفع درجتك ما انصفتني
عبدك من نفسك حين زعمت انك عرفتني فاقمت لنفسك مقام
شخص به اما علمت عبيدي سوانع انعامي عليك و احساني اليك
حين عرفت انك نفسي و انت لا تعرفني ثم حين عرفتني عصيتني
و خالفت امرى فلم اقطع عنك فضلى و رحمتى و انت مع ذلك لا
تحمدنى ولا تشكرنى فلم اكافك بقدر ما تشققت منى بل اوسعت
رحمتى و كرمى و جودى و فضلى عليك لم تعلم عبيدي ان جميع
ما تقربت به الى منى و انا ابدا انك به و جعلت العلم دليلا
لك على طاعنى ثم عرفت ان ذلك منى حين كاشفتك بجود

نعمتي فباشت بقلبك روح كرامتي ثم عرفتك نفسك واطهرت
لك ما في باطنها من الغبايح والمساوي التي سترتها عن خلقك واطهرت
اليهم خلاصها عبدك ايز كنت مني حيث لم تكن وايز كنت مني حيث
لم ازل اما انت لو اطعني بطاعة الخلق اجمعين وعرفتني معرفة
لم يستفك اليك احد من العالمين ثم استقر في نفسك انك متحقق
بذلك ولايتي وكرامتي لكنت مستحقا ان اترك من ازل الخاطين
المذنبين عبدك اعرفني عندك من الافضال والاحسان واعرف
مالك من الذنوب والعصيان ولا تطلب شيئا بشي فتكون من
اهل الخيرات عبدك انك لا تبال من ولايتي الا على قدر ما سبق
لك عندي لا تمن علي بعملك احسن الذي مننت به عليك وان
بلغت به الى غاية العلي ولا تأسر بعظيم ذنبك وان بلغت به الى
غاية الشر فلم تبعيد ناداني فترينه وكم من قريب تدل
على فجدته لاني غني عن اعمال خلقك وكلهم فقراء الى فضلي
ولا يسعهم غير ذلك مني كيف يمت بعلمه من يزعم انه قد
عرفني وانا المنان الذي لم ازل بارا وصولا ووفارا جبارا
كيف

كيف ما يسر العبد من رحمتي وانا اجود اللهيم بسطت فضلي
لخالقي واقمت عليهم عدلي فينبغي ليعرفني يعرف انه ما به من
نعمة فمني ولا يمن بيا على ولا يصوب بيا على خلق ولا ينجذ بها
عندهم يدا ولا يطلب بل منهم عوضا من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فليستعرف الي حتى اعرفه نفسي واعرفه مرادي
منه ومرادي له ومرادي فيه فليكن كراي وليطمئن بذكره
ولا يشغلني في ارادتي ولا يتجزع عند نزول بلاي ان انزلته
به وليصبر على طلي قاني احكم احكام عبدك فاحفظ عهدك
وراع وصيتي واخضع لي بقلبك وتواضع لخالقي من اجل محبتك
واجل قدرتي وعظم امري واذكرني في خلواتك ولا تغفل
عني وصبر نفسك على علي تخلف من اجلي وعرفك بعظيم ثوابي
فانظر كيف تكون لي وكف تكون معي ولا تعجزك ما البسنتك
من لبسة الدمامه واحذر ان تشد رجاك كثره النعم ولا تامل
ملكك فانه لا ياب الا القدم الخاشعون **فصل**
اعلم ان بادار الفدايض يفتح باب الخوف ثم يدا يفتح باب

الدجا ثم يندأ يفتح باب المحبة ثم يندأ يفتح باب الشوق ثم يندأ
 يفتح باب الغبطة وفيه ما يكاد البشر يعجز عن الاحاطة بما يرى
 فيه فلا ماخذ من الايمان قد سلك الطريق فان النفس
 خدع تطلب علو المراتب وربما اجابت الى ترك الشهوات
 ولزوم الصمت وقلة مخالطة الناس لشدة الحمية والعارف
 اذا اجابت نفسه لذلك يخاف ان يكون ذلك علة تؤل الى
 فساد وكما اجابت به في غير داع في العلم كلفا به فهو في الغالب
 هوى واجمع اهل الطريق على ان الادب كله في مخالفة النفس
 والهوى وترك الشهوة وضبط البطن واجوارح وحر كمال الادب
 ان لا يكون في المناظر والمحاطة متعنا ولا متعرضا ولا متكلفا
 ولا ماريا ولا مجادا ولا متخاصا ولا عجولا في النطق ولا متعجلا
 في المشي ولا ملتفتا يمينيا وشمالا ويكون خاشع الطرف منكسر
 النفس لا يبدا بكلام وان شئيل كان السكوت احب اليه من
 اجواب الا ان يلزمه حق العلم في اجواب ان لم يكن في المجلس
 اعلم منه ويكون عند اجواب رفيقا ناصحا شقيقا وان يغني

عليه

عليه لم يتعد فان الذي المنصحة والمجالس بالامانة وحر كمال العلم الانصاف
 وحر كمال النصف اتباع ما وضع بالحجة واعلم انه ترك الاختيار
 والتدبير وعلم ان الله على كل شيء قدير وقد سبقه الى التدبير وفتح
 له من التدبير وسلم الكل اليه وتبرأ من احوال الفقه بين يديه
 استراح من الهموم والغموم وترك ان بالخذ فلا امل يقوم ولا
 راحة تدوم الا من ازال التدبير بينه وبين نفسه ازال الحجاب
 بينه وبين ربه وترك ان كان ذلك فلا يسأل الا الله ولا يرد على
 الله ولا يدخر لنفسه مع الله ولا يشغل بنفسه شغل غيره ولا يشغل
 بربه شغل عن نفسه واجوع للتائبين رياضة وللمجاهدين سياسة
 وللمصدقين مكرمة وحقيقة العبودية ترك الاعتراض على الله تعالى
 والاحلاص لا يعلم ملك فيكسبه ولا عدو فيفسده ولا تعجب به عالم
 فيبطله والرضا سكون القلب تحت جريان الاقدار والناس في الدنيا
 مغدبون على قدر همومهم لا وفي الآخرة مسترحون على قدر عملهم لا
 ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا وان كان فقيرا ومن كان غناه
 في كسبه لم يزل فقيرا وان كان غنيا واعلام مقام في العلم اول

مقام من العلم واعلام مقام من العلم اول مقام من الورع واعلام مقام من
الورع اول مقام من الزهد واعلام مقام من الزهد اول مقام من التوكل
واول مقام من التوكل يعطى صاحب مكاشفة اليقين وحكمه راس العلوم
والادب تليقچ الافهام واول العلوم علم الفرائض والسنن والاحكام
ثم علم الترغيب والترهيب ثم علم صدق النبوة والاخلاص في العلم
ثم علم حقايق الايمان في مقامات المعرفة وهو المقلد في الملوك
ثم علم الفوائد والمواهب في الايات والاجابات والدرجات والقراسات
ثم علم كشف القدرة عن عين اليقين ثم علم حقايق التوحيد في
مخالصة الوجدانية وهو اجل العلوم والمعرفة اسم اليقظ والعلم
اسم الدين والدين يا تعبد الله عز وجل به خلقة واصل الدين العلم
ولا يعبد الله الا بالعلم وكان المعرفة الاخلاص واليقين على شهادة
الايمان بالغيب وكان العلم خشية الله تعالى بالغيب فمن ادعى المعرفة
وضيع احكام العلم صارت المعرفة علمه حجة فاصل المعرفة حجة الله تعالى
على خلقه وهو الاقرار القديم واصل العلم هو التوحيد وشرايعه
واحكامه معلومة بالكتاب والسنة وكل من رد عقله الى العلم

واشغله

واشغله بمعرفة السنة فقد اهتدى وفرا هتدي فقد رشد
وهو الرضا مستقيم واي علم خالف الكتاب والسنة فهو علم
ضلالة فالعلم فرع اصل الكتاب والسنة وكل فرع لا يقيم اصل
فهو باطل لان الحق مجموع في العلم هو الكتاب والسنة وكل سر
يخالف الكتاب والسنة فهو سر الشيطان وكل من خالف العلم
وتعمق في الدين فهو زنديق هلك المنتطعون وهم الذين تفردوا
بالنظر والمعتول وينذروا الكتاب والسنة حتى اذاهم ذلك
الى التلاشي وكل وجود صحيح علامة انفسا والنفس في الظاهر
وموت حيا لانيامن القلب اولافا ولا كلما تجدد عليه الوجد
ماتت النفس وذابت الروح وكل من استغرقه وجوده فعلا منه
ان يكون محفوظا في حال استغراقه فاذا افاق رجع الى الخسوع
والندل لله تعالى في العبودية مع شاهد الانفسا في نفسه واذا
لم يكن مع العبد علم يفرق به من الحق والباطل وعلم يفرق به بين
الهام الملك والحق الشيطان وعلم يفرق به بين انوار الله في
القلوب ووساوس الشيطان وعلم يفرق به بين صفات الله

تعالى وصفات نفسه فمن لم يلمز مع هذه العلوم الاربعة فهو هالك الا
 ماشاء الله وكذا اذا استغنى بعلم الباطن عن العلم الظاهر واستغنى
 بعلم المعرفة عن علم الاحكام واعظم الناس هلاكا من يقول اعطيت
 بلا واسطة ويعني بالكتاب ولائنه فمثله كمثل من يقول استغنى
 بالله عن الله وذلك هو الانافط عن الله وازاد في المعرفة بالله
 تعالى وخالف علم الظاهر فهو بدعواه عدو لله وكل من استقل علم
 النبوة فقد اعظم الفدية على الله تعالى وكل من قال المعرفة تخالف
 العلم والعلم يعطل المعرفة او المعرفة تسقط فيها الاحكام او
 قال من عرف الله على الحقيقة استغنى بالله وسقطت عنه العبودية
 او اذا عرف الله ابيح له كل ما حرم عليه وصار حرا وخرج من رق
 العبودية فهو زنديق ومن قال المعرفة تخالف العلم وحقائق
 علم التوحيد تسقط الاحكام عن العبد وتياول ان علم موسى
 اثبت الاحكام وعلم الخضر اسقطها فقد غلط اذ علم الخضر
 اثبت الاحكام في قوله شأنيك الايات . واعلم بانى وان
 كنت كما قيل ما اقبح الرجل يصف طريقا لا يملكه ويشترين

بذكر

يذكر قوم بجانب اعمالهم فقد جمعت لك في هذه التي سميتها الانبياء
 من كلام اهل القلوب الطاهرة النفيسة ما ان اشترت البحث عن غناه
 واجتهدت في العمل بمقتضاه رجوت لك ان يكون رعياد الله
 الصالحين واحمد الله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه وسلم تليها كثيرا الى يوم الدين .

كتاب شبل القصاص لطالب الاخلاص

الف سيدنا وشيخنا امام العارفين والمطالز المحققين
 العارفين بالله والداعي الى الله عبد الله ابى بكر الموصلى اعاد
 الله بركته ونفعنا بعلومه وجمعنا به في دار كرامته بلمنه
 . وسعة جوده .

امس اللهم صلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واحمد الله رب
 العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وبه نستعين •
 الحمد لله المختصر في شيا عباد به صافي الاخلاص • ادخفته برويه
 اخذت تعالى بالنواص • وصلى الله على سيد الخلق العام منهم
 واناخص • والشفيع الاكبر يوم القصاص • وعلى اله
 واصحابه اخواص • وبعد فقد نالنا اهل الولي الصفي
 واجيب الوفي عن من قصد علمنا اعمال البر ولا بد من اطلاع الناس
 عليه وحمد نفسه نراهم عند اطلاعهم عليه وربما بسبب الارتياح
 يحصل له شاطئ ايد في العمل ويريد ان يخلص علمه لله تعالى فان
 تركه قيل مرأى وان عمله قيل هو مشرك فليكن المخلص من ذلك
 وبما اذا دفع الارتياح احاصل عند اطلاع الناس حتى يخلص العمل
 لله تعالى ثم عفيها نالنا مو عظم ما يحصل به ان يبين قلب قد
 فسا من كثرة الاثام فدريت اجابته غنا زادك الله اخلاصا
 وحلما وعلما فقلت ————— مستعينا بالله تعالى ومستعينا
 به ان لا يجعلنا جميعا من البطالين الكسالى وان كنت انا كما
 قيل ما افتح الرجل يصف طريقا لم يملكه ————— اجواب —————

ما قال السيد الجليل الفضيل عياض رحمه الله عليه حين قال
 والاخلاص ان يعاقبك الله منها يعني من ترك العمل لاجل الناس
 وفي العمل لاجلهم افول ————— ما رايت يحصل ذلك للعبد الا اذا
 حصل له معرفة الله تعالى ومعرفة المخلوقين فاما معرفة الله تعالى وهي
 تتضمن معرفة الخلق فبان يعلم علما يقينا ذوقا ان الله تعالى قادر على
 كل شي وقاهر فوق عباد الله وان يدرك فوق ايديهم وان نواصي الخلق بين
 تعالى فلا يشرك مشرك ولا يكسر ساكن الا اذا علم الله تعالى كونه
 تلك الحركة • وتكون تلك الكون • واراو كونه فانه يكون فيظهر للعبد •
 حينئذ بطريق الذوق انه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله
 ولا نافع ولا ضار على التحقيق الا الله ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن
 ويظهر له بالذوق انه لو اجتمع الخلق جميعا على ان يتفوق بشي لم
 يكسبه الله لم لم ينفعه او ان يضروه بشي لم يكتسبه الله عليه لم يضره
 شي حينئذ من الله تعالى ان يرجوا غيره او يخاف غيره لما تقدم
 له من ذوق معرفته الله تعالى حينئذ لا يرتاح الا بطاعة الله
 تعالى من حيث اشتادها الى الله ولولا اشتادها لما ارتاح

بما قبلون حقيقته انما هو باسبه لا بالطاعة لانه من السوي ولا
 يجوز الارتياح بالسوي فحيث هو سوي ولهذا قال في قال فترى
 الطاعة كفر ارتك من المعصية اي فرمها حيث انما سوي ولا ارتياح
 اليها حيث انما سوي فانما ليست الذي خلقتك ولا هي التي رزقتك
 ولا هي التي تعافيك وتغفوك على فعلك ولا هي التي تثيبك عليها في
 الآخرة ولا هي التي تحرك ولا هي التي هلك في جميع الاشياء التي ترجوا
 الانتفاع بها من الله تعالى في الدنيا والآخرة والبرزخ لانما فعلك
 وفعلك مخلوق مثلك بدليل قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
 وحرام على العبد ان يركب او شق بمخلوق مثله وقد قال الله تعالى
 فلا تزر كازا باؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالكم
 اقترنتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من
 الله ورسوله وجماديه سبيله فترى صواحي ما في الله بامر الله فحرام
 على كل احد ان ينظر الى شئ سوى الله تعالى نظره واثق به او ينظر
 جاعله بمعمل ان يعمل او ينكر في اجله او يدير ان النافع له مع قطع
 النظر عن الله تعالى بالكلية او بحيث يشركه معه او بحيث يقطع ان

لا يجوز ان ينظر الى شئ سوى الله تعالى
 ولا يجوز ان ينظر الى شئ سوى الله تعالى

لا يدخل اجنه الا بهذا العمل او ان العمل هو الذي يدخله اجنه ومصادق
 قول هذا القائل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل احدكم
 عمله اجنه او لا يدخل احدكم بعلمه اجنه او كما قال لن ينجي احدكم عمله
 قيل ولا انت قيل ولا انا الا ان شغفني الله برحمته يريد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منا والله اعلم ان لا تنف مع العمل الصالح ولا
 تنقطع عنه في غير ان تنظر الى ان الله هو الذي انشا ادخلنا اجنه
 ورحمنا ولولم نعمل لك امرنا به فحق نعمل لئلا يعذبنا الله على
 ترك الامتثال لانه هذه الطاعة هي عينه النافع لنا مستقلة
 بذلك فانما كما قد قد منا ليس العمل عينه النافع بل الله النافع به
 ومن جملة احسانه انه ذلل جوارحنا بالطاعة وذلل الطاعة
 لجوارحنا يريد منا شئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد
 الخالص الذي لا يشوبه شئ من الاشياء المخلوقة ولا النظر الى العمل
 والوقوف عندك فان ذلك شرك ايضا وصنم يعبد وقد امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقا تل الناس حتى يقولوا لا
 اله الا الله وحده لا يعبد واصناما فلما فعلوا ذلك بنهمهم ان

هنا لك اصناما باطنه فامرهم باجنابها وكان ما بينهم عليه ان يقطعوا
النظر عن العمل الصالح وان يعلموا ولا يلقوا اليه الا الى الله وحده
فان الناس اذا فعلوا ذلك يرجوا لهم ان يغفر لهم الله برحمته وانما
ذكر العمل الصالح دون غيره من الاشياء المرجوة ليعلم العاقل ان ذلك
مثل قوله تعالى ولا تقل لها اف تقول العاقل اذا كان قد نهاني
ربي عن قول اف لو الذي في طريق الاول والاخرى ان يكون قد
ناني ربي عن المشتم والضرب لهما بالعصا واللغز ونحو ذلك من الاذي
فلذلك ما نحن فيه بقول العاقل اذا كان يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد عرفني ان عملي الصالح لن يدخلني الجنة مع ان العمل الصالح
هو الذي انزلت الكتب وارسلت الرسل للتكليف به وهو فعل
الامورات وترك المنهيات في طريق الاول من غيره من المخلوقين
لن يدخلني الجنة وفهم العاقل من هذا الكلام ان يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد امره بكسر هذا الصنم وهو هو في طريق
الاولى ان يكون قد امره بكسر غيره من الاصنام وانه اذا كانت
هذه فيها العبد مأمورا بالتبليس به وبان لا ينفك عنه ومع ذلك

لا يغدر في الانقطاع به والنظر اليه بحيث يراه نافع له مدخله لجنه
بنته بل ينبغي حيث اطلق عليه انه نافع يعتقد ذلك اطلاقا مجازا في
النظر بالخلق الخارجين عنه المفارقين له الذي هو قادر على اعترافهم
ومفارقتهم في اكثر الاوقات وثياهم منهم من العجز عن نفع انفسهم
او دفع الضرر عنهم من الامراض والاشقام والقله والضعف وغير
ذلك مما هو مشاهد في لاطينهم وملوكهم فمنهم من كيف تجرى
الاقدار عليهم بالايدي ونه ولا يجوبونه على عدد الا تقاس
ولا يستطيعون دفع ذلك ولا قلب عينه اليه يجوبون ابدافهم
العاقل حسنة انه مأمور بقطع النظر الى هؤلاء الخلق بطريق
الاولى فلا يرجوهم ولا يخافهم ولا يري مدحهم في حيث هو مدحهم
مدحا ولا يري ذمهم في حيث هو ذمهم ذما فلا جرم لا يتأرجح
باطلاعهم عليه ولا يلبس نشاطه عند ذلك لذلك ولا يذهب رغبته
ويقل نشاطه ان لم يطلعوا عليه لما حصل له من التحقيق بمعرفة
الله تعالى ومعرفة المخلوقين فانه من عرف الله عز وجل عرف
خلقه اجماع ذلك الى ما ذكرناه من ترك النظر الى سواه كما روي

ان جماعة من روابر جل في موضع مخوف مسبع وهزناهم وقد ازل
فرسه نرعى عند راسه فقالوا له اما تخاف ان تنام في هذه الارض
المخوفة المسبحة فرفع راسه وقال انا اشفي منه ان اخاف غير
ثم وضع راسه ونام وصدقنا اننا المعرفة تلجى الى مثل هذا
الاجا ومنى حصل للعبد ان يرى ولا يعيا بالخلق من حيث لهم من جميع
الاشياء على طريق الاجا فقد حصلت المعرفة الثامنة والا فلا
وتنه هذا المعنى ما حكى عز سهرزباده انه قال في منذ عشرين سنة
اخاطب الناس بحسبوني في اخطبهم اى انا يخاطبهم من
اجل الله وبامر الله ومشاهد انه تعالى الغاهر فوق عبادي وازيد
فوق ايديهم وان نواصبيهم بيدي تعالى وانه لو شاء هو تعالى لم يكونوا
ولا كانت حركاتهم ولا شئانهم ولا كان كلامهم ولا محادثتهم
له فاذا كان في ما خاطب الله تعالى وذلك زكوة حضوره وشفاعة
في التحقيق والمعرفة ومعرفة بالله وخلفه واخذت الذي قد مناه
من قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم عمله الجنة قد وينا
مثل حلمه في كتاب الله العزيز بل ما كان احد من الانبياء الهة

الاية

الاية بعينها وامثالها وهو قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فليهدا قال صلى الله عليه وسلم لا ان
يشغلني الله برحمته وقوله ما يجمعون عام في العلم والعمل وغيرها
والانسان يفرح بالشئ ثم يرتاح اليه فاذا كنا امرنا بان لا نفرح
بشي الا بفضل الله ورحمته فهنا بطريق الاول ان لا يرتاح الى شئ سوى
فضله ورحمته وقد علمنا يقينا ان علمنا هو من جلة فضل الله ورحمته
ومع ذلك فقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى احد
منكم عمله وكذلك هو في عقايدنا معشر الموحدين امة محمد اهل
التوحيد الذين ايقنوا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهي
المرتبة الاولى من فروع الاسلام الذي لا يصح لاحد ان يلو من
امة محمد حتى يعنفد انه لا يدخل الناس الجنة الا الله تعلمنا حقيقة
ان عين الفضل والرحمة ليس هو يدخلنا الجنة فخرج الامر الى ان
الفرح انما هو بامتنان الفضل والرحمة وهو الله سبحانه فنسبته الى
الفضل والرحمة مجاز وهو سايع في لغة العرب ويكون تقدير
الكلام على طريق الاشارة ان حصل لهم فضل ورحمته فهو دليل

رضاي عنهم فليفرحوا بحسينه اذ رضيت عنهم ولا يظهر ذلك
على التحقيق ولا ينتم الا بعد دخول الجنة فظهر ان الفرح انما هو
بنفس المعصود ومقصود السالك المحقق ذي الهمة العالية انما هو
الله تعالى فلا يفرح الابنه ولا يرنح الا اليه ولا يكثر قلبه من
خفقانه حتى يجد مولا له ولم يترك في ايام ملوكه يبغض السوي
من حيث هو سوي محبوبه ومقصوده ان السوي من حيث هو سوي
يصح في مقصوده فهو اعني اسم عن السوي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبيب المشي عبي ويصم ومن احب شيئا اكثر
من ذكره والناس يقولون صاحب حاجة اعني لا يرى الاضاها
قلوا ان السوي فيه الدلالة على مقصوده لثمنه ان يموت حتى
يشترج من روية السوي فتراه ليلة ونهاره يتعلم ويبسال الله
العلم الذي يعينه انه لا يرى شيئا بعين راسه او بعين بصيرته
الا ويرى عليه اثار ربه وصنعه فيه فيناشئ باجمال الى حين
المال ولو لا ذلك انقطع منه الاوصال ولراة الناس في
اسوار حال فاذا حصل العبد ذلك العلم وجميع ما ذكرناه

وتحقق

وتحقق فيه تحقيقا صحيحا كاملا رجوت له ان يكون قد عاها الله
تعالى في ذلك الامتياز الذي ذكرها الفقيه في عياض رحمة الله عليه
ترك العمل لاجل الناس الذي هو رياء والعمل لاجلهم الذي هو شرك
فلم يجعلهم العارف بما قد مناه في محل ان يترك العمل لاجلهم ولا
ان يعمل لاجلهم حينئذ ولا يعمل ان يرنح عند اطلاعهم عليه وينتظ
ولا بان يكسل لعدم اطلاعهم عليه وينقبض فان من ضعف معرفته
بالله تعالى وبخلق حيث يترك العمل لاجل الناس لاجل الله تعالى
لاجل الناس لاجل الله فقد رأى واشرك والمداي ويل وهو واد
في جهنم او كله يراد به الهلاك اوها والدليل على ان هذا المداي
قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم صلواتهم ساهون الذين هم
يراون والمشركون الميث على شركه ان لا يغفر الله له البتة ومن
كان له الهلاك والوادي في جهنم وجهنم في اللغة البعد
وان لا يغفر الله له فانه كان قد اتى بالظلم العظيم ان الشرك
لظلم عظيم ولم يلبسوا اليانهم بظلم الاله فيكون ممن
البس يانهم بظلم اي بشرك فلا امن له ذلك اليوم ولا هلك

على الصراط المستقيم وطمع الدنيا محكوم له بالهداية الى الطريق القويم
فما للظلم العظيم الا الظلمات العظيمة والعذاب العظيم اذا اجتاز
جنس العلم فمن كان له هذا كله كيف يصلح فاحذر احذر الله عباد
الله والعلم العلم الدال على ما ذكرناه والعلم الذي يشبهه ذو
العبد ذلك ويعطاه ان يتقوا الله يجعل لكم فزانا اي ما تفرقون
به بين الحق والباطل والخير والشر والخالق والمخلوق ذو قوام
وعلا ومعاملة فمن كان منها هالكا باطلا فانيا كيف يرتاح بدونه
او يتناهى فان كل هذه الصفات صفات الوحشة اما نذري ما يجد المشا
بالناس الاحياء كيف يستوحش عند اهل القبور وعند الامكنة الخربة
ويستأثر بالاحياء والعمدان فالعارف ليس عندنا حتى يستأثر به
على التحقيق الا الله احيى الباقي اكف الذي كل شي هالك الا وجهه
فهو حقيق بان يستأثر به وعنده حقيق بان يستوحش منه
ولا يستأثر به فانه الله ليلتأمر فزاة هذه الكرامة اللطيفة
وليندبرها وليكثر من طلب العلم الدال على ما قدمناه يحضر قلبه
ويثأثر به في الخلوة واجلوة ان شاء الله تعالى والله المستعان

في جميع الامور ثم ليعلم العاقل ان من علم الله كان اجره على الله
ومن علم للسوي كان اجره على السوي الفقير الحقير بالنسبة الى
الغنى المولى العزيز القدير وان من اخلاصه تعالى الاخلاص الكامل
انما صر لم يطلب بعلمه الثواب بل يريد ان يعلمه شي اقتضته الحكمة
واوجه الحق ويعتمد على الله في ذلك وفي غيره ويرى ان الله
تعالى ان اثابه فضله لا بعلمه وانما تعالى ان عاقبه فيعده عاقبه
ولو كان قد علم علما صا كان في دار الدنيا فيما يريد والم اول الناس
اوله وللناس جميعا فالاخلاص من اعمال القلوب ما لا يعلمه ملك
فيكفيه ولا عدو فيفسدك ولا تعجب به عاملة فيبطله ولنتش
في ابتدائ افلك كثيرا في الذي روي والمخلصين على خطر عظيم
فيعد ملك طويله وقع في قلبه ان يخطر هو ان المخلص وان كان
اخلاص ولم يرد احد سور الله تعالى بعلمه في طرده انه يخاف عليه
ان يكون راي نفسه مخلصا بل الواجب عليه ان يرى منه الله
عليه اذ وقف الله لذلك الاخلاص ولعله هو المراد والله اعلم
بقوله ليس سال الصادق عن صدقهم فهو لا قد سماهم صادقين

في جميع ما علموه وقد قصدوا به وجه الله تعالى ولم يتوبوا بربا غيره
 فسوالهم انما هو والله اعلم هل راوا انفسهم انهم صدقوا ام راوا
 ان الله تعالى من عليهم بذلك وفتوا عن روية انفسهم عند روية
 منه الله تعالى ثم رايته بعد ذلك في معاني كلامهم ففرحت به
 اذا عطيت موافقتهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 هو خير مما يجمعون والاخلاص مما يغلب على ظن الضعفاء انهم هم
 صلوته وجمعوه وكذلك في جميع المقامات فانبغي للعبد ان لا
 يرى ذلك ويغني عن روية جميعه وكسبه فانما هو قوة لا يتجاوز
 الوقوع فيها الا القليل من الناس للغفلة ومع ذلك لو قيلوا
 عن ذلك لكان جواب اكثرهم على الغفلة فانهم لا يقولون
 لا نرى المنه الا الله علينا ولا نرى انفسنا ونحن ما ادعينا ذلك
 انه ليس في عقابهم لكن ادعينا ان كثيرا منهم لا يحسون بدعوى
 النفوس والاعجاب بالعمل والغفلة عن التحقيق في عزلا
 عن روية العمل فاحذر احذر رسال الله تعالى ان يجعلنا من
 من حذبته يد العناية من اغوار الغرور واخرجته من اسباب

الاشباب

الاشباب وظلمات الارباب ثم ليعلم العاقل ان الاخلاص كما قيل على
 ثلاث مقامات اخلاص التوحيد واخلاص الاحوال واخلاص الافعال
 فاخلاص التوحيد صفا الاشارات الى الحق واخلاص الاحوال
 اخراج روية النظر من الاحوال واخلاص الافعال اخراج روية
 اخلاق من الافعال فافقه اخلاص التوحيد الدعوي وافقه اخلاص
 الاحوال اخراج من الاحوال قبل النزول فيها وافقه اخلاص
 الافعال روية الافعال بشاهد النفس نعوذ بالله من جميع الافات
 وايضا الصدق على ملته مقامات صدق في العزم وصدق
 في الاعمال وصدق في اللسان فصدق العزم تجريد ارادة الحق
 وصدق الاعمال ركوب الجهد وترك ارادة النفس وصدق
 اللسان محاسبة النفس قبل اطلاق القول فافقه صدق العزم
 العجز وافقه صدق الاعمال الكسل وافقه صدق اللسان في
 المعارض والارادة على ملته مقامات ارادة الطلب من الله
 وارادة احفظ من الله وارادة الله فارادة الطلب موضع التمني
 وارادة احفظ موضع الطمع وارادة الحق موضع الاخلاص

نافذة الثمني نفس الثمني وافة الطمع الثرة وافة الاخلاص روية
النفس والثوبة على بلاثة مقامات الندم والاستغفار والحقيقة
فالندم عزم التحويل بوجود مداراة الماضي والاستغفار طلب الغفران
بصحة الارادة والحقيقة الاونية الى الله عز وجل بلبسة ثانية فافة
الندم مواسلة الذنب وافة الاستغفار الغفلة وافة الحقيقة
الشهوة شعرة

هذا الطريق غدا لا أمث فيه لمن يرجو النجاة غدا في ساعة للكرم
فاستلموا هبوا لا يشجب لحد انجاة في صورة الندم
من عزم مطلبه منه لقد خسرته كفاه والتحق بالبعد والعدم
يا دافع الخطب ان جيت مفقدا يا رافع الضر عن ايوب بالغم
يا غافل الذنب من جامع ذرا وقارج الغم عن ذي النور الظلم
اللهم من توكلت به فلا ضيعة عليه ومن كفله فلا فاقة تصل
اليه ومن رحمته فلا عذاب يخطر لديه ومن وصلته فلا
قطيعة تحول بين يديه الي نزلتنا يا من وصلنا باحسانه وقد
قطعناه وحملنا بحلمه عن جهلنا وقد عصيناه وشملنا بنعمه

مع غيبنا عن رشدنا فيما ايقناه وجلنا بسننه وان كنا بها القته
هتكناه وسهل لنا طريق الوصول اليه وان كنا ما لكناه
واوصل لنا زكاه ما غمرنا به زعمه وان كنا ما اطعناه
رب طلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وفي خلال
هذا الكلام وخلال ما قدمناه من الموعظة الكافية للعاقل
انا الله تعالى ان يحسن العافية لنا ولكم ولجميع اخواننا
والمسلمين امين امين امين

كرر قد انما فيها الشفاعة قد جابا بالصدق بغيرها ويقتضا
اقل تكررها عشرا فتدبها تدري السرفتها في تحليها
بسم الله وعونه وطلبي الله على سيدنا محمد واله اجمعين
ليس منوع بالوصل له مثل من سير به حتى وصل
لا ولا الواصل عندي كالذي ولج الباب ونه الدار حصل
لا ولا الحاصل عندي كالذي سار روه فهو للسر محصل
لا ولا من سار روه كالذي صار اياهم فدع عنك العلك
فمحوه عنه منه فانهمي ثم لما اثبتوه لم يزل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وطل الله ولم على محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين . وبعد
فهذه ورقيات اختصر فيها كتابي الملقب بسدر المحجوب في معارف
القلوب التقط منه الباب الاهم باللفظ الاقرب الاعم فهي كالبرق
في المعنى ولم يحفظها ولو معني فلا اقل فز همته لذات وان كانت
الحجم صغيره فهي في القدر كبيره وقد حوت الفاظ المعاني الكثيره
وان الله ان ينفع في الناظر فيها وان يطلع على اسرارها
وسميتها سر السد **والنقص** بالقلب الغدادي الصنوبري
المجوف بل معنى متعلقا به تعلقا معنويا اذا فاق محذب فيض النفس
احيوانية التابع من اللبد فيصل نورها في شروق منعكسا على صفاء
النفس ثم يطع الى عالم العقل المنضبط بالدهاغ مستفيض من نوره
على ناحية القلب فيشرق على عين البصيرة احدى عيني القلب فيعكس
بصفاء الى ناحية القلب على النور احيوان الى المنضبط به انفا فان بسط
معنى اى ان شرح فتولد انحشاف عينه الاخرى عين اليقين فتضاعفت

انوار العقل اجزىيه فانضلت بانوار اليقين الكلية فحصل روية
الملكويتين بهما وسميت عين اليقين اذهى العالم الاثنى الى
تيفق المغيبات وهي طائفة القلب اي تكونه اذ وصل الى النهاية
ربنه فوق الايمان ينتج نور احياء المنضبط بالقلب ونور العقل
الفايض بواسطه عين البصيرة فهي اذا ثلثه معارج **الاول**
انضال نور النفس احيوانية بالقلب والمانع له الديون الدنيوية
الثاني انضال نور العقل اجزىي بنور النفس القلبي الذي
قطع الديون حتى انضله بواسطه عين البصيرة التي يصنع القلب
الشي المذموم المنج دخانا من قيا من ارضه الى سماه فيغطي
عليه فيمنع الانضال فاكنه فان نادى فمحي فانفس في الاول
جاهله لبعدها عن انوار العقل وقد بدأ من ظلمات الطبع فاما
ونه الثاني عالمه للشرية عن جهل الى جوار العقل لا انضال ابساده
القلب قربة من المعصية بقدر قربة من الطاعة فلوامة
متلومة بينهما لكن معصيتها اعظم اشغال قيام الحجة بالعلم وان
كانت ناقصة بالنسبة الى الثالث فان حصل النشاط والمكانة

في اخير اشهد المسارعة بواسطة الفيض العقلي الذي طريقه الكشف
عن عين البصيرة فيوجد الانشراح المطلق فلا يتحرك الا الله
تعالى فعبدة حقا فلا سلطان للشيطان والتنجيس الدعوى وتبشيد
بالمغفرة وان غلب سلطان الطبع فما الى الكسل فالرجح للتذكر
فان لم يتذكر فمن اهل الشقا لا شئلا يطالمات المعاصي وتذكرهم سبب
العقوبة فاشهد ضد الفيض والانشراح وما تقدم **الثالث**
النهاية القصوى لانها طريق اتصال العقل الجري بالعقل الاول
الكل المعبر عنه بالروح الامري اول الموجودات حدوثا وخطب
بلا واسطة له سمي عالم الامر فاشرف احوادث لم يسبق بالامر
اول من عرف اقربها الى الخلق كل يتعلق به باذنه تعالى الطريق
الى معرفة الله قطب رجا التكاليف في حق العالمين لا يعلم غيبه
الا الله تعالى اخر ما يبقى من عالم الخلق والامر واول ما يعود
والله تعالى ما خلقت خلقا احب الي منك العقل والقلم بمعنى
واحد وهو الروح مفتاح العلوم بالكاينات قيل منه علم
ادم الاسما فهو غيب العالمين واللوح غيب عالم الارض فقط

وحكم على اللوح الممكن شدة بالغير فلا جرم فالعقل في قبيل الغيب
الافقي لا تضاهي بحضرة القدس واذا اتصل جزئي هذا العالم الاثر
بكلية فبالجري ان يتصف حال الايمان بصفات تحدد عنها حال
تسخيره لعالم الصور الشخصية لما كان في سجن الغدبة ثم ان النفس
اذا وصلت الى راحة القلب المنشع المتقدم فلا غدر وان تتدرج
طاعة مع اجهم الغير وتنفارق ما يغني فطبعها السوا كغيرها اذا
اتصل بنور العقل في غير البصيرة فتلقته بالقبول حتى اتحد بها
فصارت مطمينة غير نافرة وصار القلب مشتركا فان تجلت عين
اليقين فليس وراء هذا المعراج الا المواهب الالهية التي انتهي
وتتفاوت الطرق فيه كتفاوت الاقدام في السلوك **فصل**
القلب حاكم لافعال النفس الحيوانية به واجوارح جنده وصاحب
عنه باذنه تعالى فتفرق بحسب ما يليق فانقسمت الى ظاهر
وباطن فافضل الظاهر المدركات احمرارة الغريزية التي منبعها
القلب فتشعر ثم ترجع اليه بالكسبة من عالم الشهادة
ثم تبعثه البصيرة الى عالم احسن العقلي فاذا حصل الادراك

احسنى في عالم الشهادة وقع ما كان منه في المحيية ثم تلقى المحيية
الى المفكرة فتميزه حق تمييزه ثم تلقى ما يصلح للدخار الى عالم
الحفظ وهي العدة الذكرة خازنة العقل الى حين يشتد على القلب
ومحل موغل الدماغ وهي الطريق الاقرب الى القلب فيوصل بواسطه
البصيرة ومحل المحيية مقدمه والمميزه ونظمه فالباطن اصل والظاهر
فرع فنصارى بعبادته الباطن بل تعدى من الفروع فتبقى في الاصل
فلا عبادة بخبركم الا عنه فالذوق معنى كالظلم طعمي والمليح ما
انضى الى القنا الاقصى الادنى المفضى الى التخلي عن الصفات البشريه
والتخلي بالملكه الناقصه الاضافه الى الاقصى والكمال بالاضافه الى
ما قبله من العبوديه الاقصى والادنى فالعبوديه ممدوح ومذموم
الاول اول عرفان اى معرفه الله وما سواه به ووسطه
عيان وهي ثمرة المعرفه والفقدان اقرب الى الحرية اذا خرج جزء
من العبوديه اول جزء من الحرية المطلقة **الثاني** اول كفرة
واوسطه كفرة واخره ادهان الاول عبادة الشيطان والهوى
والدنيا والمحييه الثاني كفرة بحق رياء لابنا الدنيا الثالث

التخضع

التخضع والتسليم للصيت وهذا المذموم من بواعث الاماره
ومجرد اختلاف للعقل لطوع عليا ولا قوى تخضع بعالمها كالعقل
فجاذبه ثم دافعه ثم نامية ولا حاجة لنا الى هذه ويعبر عن تسليك
بقوة النزوع وتنتج الآثار المتعلقة بالشهوة والغضب اذ حقيقتهما
الارادة للموافق والكراهة للضد فالشهو تميل بقوى منها لكنه
فهوى طبعي والغضبية تنفر من المشاق وتطلب الاشياء وشرعة
الاتقان فتسبعية وقوى العقل الثلاث بين النزوعيه وبين
الآثار العقلية فاذا تحركت احدي النزوعيه بين تحت الفكرة
وقعت الفكرة ما يلي العقل فتولد عن حركتها محاسن عقلية محمودة واذا
تحركت فوق حيث بين العقل وبين عالم الفكر فتجردت هذه الحركة
عن التمييز العقل لوجود الحاييل بين الاله وبين القاعل فينتج
عن تلك الحركة نتائج مذمومة فاما استنولات كالحكم الامور
الحركة الاخرى وابتعث اجوارح في الشغف فان كان نفسيا
فيما لا يوافق العقل ويتصور الهوى في صورة العقل وينضم
ظلمة الشيطان مع ظلمة الطبع فيقع الشر في القلب في ظلمات

بعضه فوق بعض اذا اخرج يدك لم يكد يراها ويشغل القوى
الروحانية الظاهرة بخدمة العبد وتشتت بعبادة الشيطان
ويصير العقل ايراني مملوكة ويشم ذلك طائفة القلب وانطفأ نور
جوهره الخاص وذهاب رونق البصيرة لانقطاع الغيظ العقلي
بكونه محجوبا فان ندركه الرب تعالى اخرج من الظلمات الى النور
والاصار احجاب عني ثم طبعنا ثم موتنا فليحذر بالذكر والطاعة
له تعالى في كل شي والقوى والورع ومجاينة فزنا السوء وحسم
مادة الهوى عن ساحة القلب وليعتمد على الله تعالى في ذلك
فاجوارح اذا اتفردت عن الغيظ تعينت للملح وكل من العالمين
موثرا في الاخر كما لمبكي والمضحك والحب والبغض والحزن وغير
ذلك وربما جنن واخذ بهما مع القلب فممنع من اتصال فيض الحياة
به فكدت الحواس وغيرها زمانا مخصوصا فان تجاوز واحد
مات اذ مادة القلب بالبدن اذا استولى عليه امور مانعة من
الاتصال زمانا معينا زهقت المدرك بالظاهرة بفضة
اثان موثري احوال كالافعال السعيية وموثر في المال كالمفقت

الى فوق فليروا معان نظروا واشدوا شاهد على غايب او كان
في معناه فتلقية الى المخيلة ثم الى المفكر كما تقدم ويبني عليه مضارب
ظاهرة وباطنة وتسمى هذه نظرا وهو الاعتبار من العبور في عالم
الاشارة الى عالم الغيب والاشد اليه عليه بواسطة القياس
العقلي **النظر** الفكر مختلف باختلاف احوال المتفكرين والمتفكر
فيه فموجب بالاولى الطبع والامارة فيشمر الثمر لغيره المنج
للدخان ومتوسط الثاني ذواللؤامة فيشتفاوت بحسب البواعث
عليه بواسطة العقل فداعيه الى اخير ثمرة الانوار القلبية انكشاف
الحجب شيئا فثبات زاد في الصفا والاخلاص وان شيئا
بواسطة طبع النفس الاصل وحركات الهوى فيالصدد ومنه ذوا
المطمينة فحسنة ابداء والمواريث زايدة ابداء فتارة تتجلى النفس
المطمينة للنفس الكلية الملقبة بالناطقة فتفيدها علوما غيبية
فتنطق بالحكمة وهو التعليم الرباني وقد يسمى الحديث العيني
وهو اللام فان زاد على صفة الولاية البشرية الخاصة صفة
زايدة فزقتيل الغيب الانساني وكان الزمان زمانا يجوز

ان ينبي الله فيه نبيا وارا الله ان ينبيه تنيا غصه البشر بمناجاة
صفه الملك فسمى نبيا وازكان صبيا فاما الكتاب فيلجوز ان يكون
العقل الكلي الاول الفلم اذ يشمل على جميع الكائنات فمن اوتى نصيبا
منه تصرف في عالمه وفان الذي عنده علم من الكتاب الذي اوتوا نصيبا
من الكتاب هذا الكتاب بقوة ولم ينزل عليه في صغره كتاب ما فرطنا
في الكتاب من شئ وعنده علم الكتاب ومنافخ الغيب فالعلم اصل يستفاد
فخاص بعلم الذات الالهية والحكم تعدية احكامه لخواص الاوليا والنبيا
يكون ملكا في التعلم وبشر في التعليم فالعقل له سبيل الى قبول ما يخبر
الرسول به بواسطة العقل المستخرجه والرسول من الملك بوائظ
النبوة فعامه الاوليا اوتوا الكتاب ولم يوتوا الحكم به وفردونهم
اوتوا نصيبا من الكتاب فقط والانبيا اوتوا الكتاب والحكم به
وزياده صفة النبوة اثبتا هم الكتاب والحكم والنبوة ووراثتهم
الذين هم خواص الاوليا اوتوا الحكم ايضا لكن لا على المعتاد الذي
اوتيه الانبيا وهو تعدية الحكمة المكتسبة من الكتاب والسنة الى
الغيب وقيل هو حكم الكتاب او ما يمنع من الجهل والخطا او العلم

بالاحكام

بالاحكام والمعرف بما او اللب وهو العقل او خلاصة العقل اذ لب كل شئ
خالصة او الغنم والغنم في الدين والعمل بالعلم او التوفيق لاداب
الخدمة او الفرائض الصائبة او النبوة اذ احكم الله تعالى عقل يحيى
في صباه واوحى اليه اذ اوتيه صبيا ومدح به ولا اشرف من النبوة
ولا لفظ يدل عليه غيره او يصلح به الحكم على غيره ولغيره مطلقا
ولا يكون ذلك الا بالنبوة ولا مانع مما تقدم كله في الصغر عند مومن
بالقدرة على خرق العوايد • اعلم ان القلب الطاهر اذا انضمت
به الانوار العقلية جذبت الى عالمه من المواهب الالهية ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فربما اثمرت همته
قلب الاعيان باذن الله • اعلم ان الانسان عبارة عن
ملثة عوالم عالم الخلق والشهوة والامر • الاول
الصورة التخطيطية من العناصر الاربعة • الثاني تهيتها
لقبول الروح الامري فالمرحك للنفس • الثالث
الروح القدس الذي في عالم الامر وهو العقل الكلي وهو طور
زايد على صفه الانسان الحيواني قد يعبر عنه بالتقويم الاخر

والخلق الآخر فالانسان حسن لا احسن بشئ اخر طين للصورة
التخيطية عالم الخلق فاذا سويته للشسوية تنبيه علي النفس
احيوانية الانسانية التي هي جنس الثلاث المتقدمة لكن لا ضو حاله
التي وهي حالة النوبة حتى اتصلت بالموصية الالهية

وقد نفي علي ادم عليه السلام حينما زاد له لم يكن شيئا مذكورا فانظر
الي تفضله عليك واحسانه اليك كيف شجدا الي معنى فيك ملائكته
اللام وفصلك علي كثير من خلقه تغضينا واخرج من قلبك كل سوء
واذ كر قصة ابراهيم عليه السلام اذا امر ان يخرج من قلبه ولله والولد
امر ان يخرج من قلبه اباه ويلازم امرهما الي الله وكذا موسى عليه السلام
اذا امر ان يخلع نعليه ويلقي عصاه وكذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه
عليه وسلم وعليهم اجمعين اذا اخبر له ان يفارق الكونين لمناجاة
مولاه ياداد وذنبحم انك تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك فان

حي

حي وحب لا يجتمعان في قلب هذا يا اخي لمن لا تضر الدنيا وهو
معصوم في نفوذ سلطان الشيطان فما ظنك بمن سواه وفقنا الله
واياكم لما يحب ويرضاه اللهم اجعلنا من جديته يد العناية من
اغوار الغدور واخرجنا من اسباب الاسباب وظلمات الارباب
اللهم امر فذكر الخلق غير السنتنا واخرج وناوس الدنيا
من صدورنا اللهم اجعل قلوبنا مقبلة بنور التوفيق عليك
منفرة عما سواك اليك اللهم اجعل جوارحنا متفاداة بازمة
العلم والتقوى في كل ما تحب وترضى امين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون
وعفوا عنه ذكره الغافلون واحمد الله رب العالمين

كتاب درة الغواص

في صوم العام واخا ص

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
قال الشيخ الامام العالم العارف بالله
تغني الدين بوبكر بن عبد الله الموصلي رحمه الله بركته وانكته فتح
جنه ومغنا والمثل معلومه وبركته امين . ثم شاتي في هذه النبذ
اني اذا اردت ان اذكر الصيام الفرض والنظوع فدمت بسرد
احاديث فيه اسردها محذوفة الاثايند في التجاري ومالم وشنن
ابي داود والترمذي ومالك والنسائي فاذا اشرت كلهم
او بعضهم في الحديث لا اذكرهم واذا انفرد بعضهم سميت تحقيقا
ولا اسمي الصحابي الراوي والراوي عنه الا عند يكون ذكره موافقا
عليه او محذوفا عنه واذا لم اسمي الصحابي فهو مرفوع الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا انقضت الاحاديث ذكرتها فتح الله في الصيام
ظاهرا وباطنا والمقصود الباطن وما لم يكن في الظاهر واغلقت
العبارة قليلا لما حوت من الفوائد اجمه مع قلعة اللفظ وايضا
لاجل ان لا يشتغل فيها الا على شيخ عارف ولا يطمع فيه العوام
فيضمونه معكوسا فان كسدت ففسادها بارادة الله خير

من

من تناول الضلال لا اسأل الله النفع بل لنا ولمن اشتغل فيها
امين واحمد لله رب العالمين .
بسم الله الرحمن الرحيم .
احمد لله الذي جعل الصوم صفة في اعلا صفات الايمان وجعل نصف
الصبر وقال انما يوفي الصابر وزراجرهم بغير حساب فلا جرم
كان له تعالى قال تعالى كل عمل نبادم له الا الصوم انه لي وانا اجر
مخرج اذا ثوابه اذا اعلن العبد والحساب فلا جرم اذا دخل رمضان
تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران ويصفد كل شيطان
وصل الله على سيد خلقه ملايكتهم وانهم واهل الجان . وعلى اله
والنبايعين لهم باحسان . وعلينا معهم تبعنا وان كنا من اهل
التقصير والعصيان . اما بعد لقد فاني اللهم ألف في
الصيام نبتة تنفع بمران شا الله العام والخاص من الاخوار جعل
الله النية في ذلك صالحة لتكون التجارة ثجاجة راجحة ونغور بالله
من الحسنات . وسميتها درة الغواص في صيام العام والخاص
وحسينا الله ونعم الوكيل لا يضيع اجر من احسن عملا فانه الحنان

المئات الرحيم الرحمن **صوم رمضان** ركن من اركان الاسلام
التي بني الاسلام عليها بني الاسلام على خمس الحديث وهو فرض فرضه
الله كتب عليكم الصيام والصوم نصف الصبر له سمي رمضان شهر
الصبر والصبر نصف الايمان الاعلا اذ هو من الايمان بمنفلة
الراس من الجسد فالصوم اذ اربع الايمان من النصف الاعلا والا شرف
منه امتناع من شهوات نفس فزهد في الدنيا اذ ان لكل شي
زكاة وزكاة الجسد الصوم يري الصائم بركة في رزقه وسكون
قلبه ولذته في عبادته وفرحه عند فطره وصحة جسده حلول
بركة وزكاة جسد بفرحه بذلك اذ زالت اثقال نفس ومع
رمضان سن من شوال لم يهر فعمده صايم اذ لكل حسنة عشر مثالا
الى سبعة ضعف فالبركة جارية عليه وخص بنسبته اليه تعالى
الا الصيام فانه يا وانا اجرى به الخوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك انما يد طعامه وشهوته وشرايته من اجلي ومن
جراى اطيب من ريح المسك واز جهل على احدكم فليقل اني صائم
اني صائم الصوم جنة من النار والجنة باب يقال له الريان

لا يدخله الا الصائمون فمن كان من الصائمين دخله وخرجه لم يطأ
ابدا للصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحه عند لقاء
ربه ولكل شي باب وباب العبادة الصوم نوم الصائم عبادة
الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اذ دخل رمضان فتحت
ابواب الجنة والسماء غلقت ابواب النار وصفت الشياطين
ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص و الله
غنا من النار وذلك كل ليلة الايام الاخالية هي ايام الصيام
ومن فطر صايم كان له مثل اجر صومه غير انه لا ينقص من اجر
الصائم شي جمع من الصائم والعابدين في المباهات ايام الشا ب
الناك شهوته فاجلي البازل شبا به انت عندك لبعض ملائكة
وفي الصائم انظروا الى عبي ترك شهوته ولذته وطعامه
وشرايه فاجلي اضعف اذ هو سريين عبي ورببه فله تعالى
الاطلاع عليه او كف وهو تعالى حقيقة اول فطعه وسايك
الشيطان اذ يجري مجرى الدم فنظيف المسام به اذ اجوع
فرع باب الجنة فمن نصر الله نصر الله ان نصر الله ينصركم

وثبت اقدامكم فابذلوا الجهد في هذا الذي جاهدوا فيه لنهدينهم بثلثنا
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فغيت الصوم ما بنفسكم
من شهوات فضيق المسام فلا تزدد للشياطين والشف جلال
الله تعالى والافنا لضعف لولا ان الشياطين يجرمون على قلوب بني
ادم لنظروا الى ملكوت السماء فلذا صار باب العبادة وجبه
فغظم اذا فوجب بيانه ظاهرا وباطنا فاما بيانه ظاهرا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم عاشورا في اجهلية فلما قدم
المدينة امد بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة ومن
شأ عام عاشورا ونشأ افطرم وكان الرجل اذا صام في رمضان
فنام في ليلة لم ياكل الى مثلها او اذا صلا العتمة حرم عليه
الطعام والشراب والنساء فاذا كان رجل بنفسه في ما مع زوجته
وقد صليت العشاء فلم يفطر فارت علم الله انكم كنتم تخافون
انفكم بسراور حمة او اتى امراته وطلب ما ياكل فلم تانه حتى
غلبته عيناه فنام فوجب ان ياكل فلم ياكل ليلته فغشي عليه
بالغد فنزلت اجل ليله الصيام الى الفجر والفجر لم ينزل الا

وحده للقصه في اجبل وكان فزارا اذ يفطر ويفتدي فعل وعلى
الذين يطيقونه حتى نزلت الآية التي بعدها فنحنها او انزل فمن
تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم نزلت فمشهد
منهم الشهر فليصمه الآية او كانت رخصة للشيخ الكبير وللرا
الكبير وهما يطيقانه ان يفطرا او يطعما مكان كل يوم مسكينا
واحبل والمرضع اذا خافنا على اولادها افطنا والطعمنا
وسبق في فضله احاديث وهذا ذكر الاحاديث التي المساند
السنة من ذلك على الشرط الذي ذكرناه من قام رمضان
ايانا واحسابا غفله ما تقدم من ذنبه ومثله في ليلة القدر
شهر عيدا لا تنقصر قيل اجرا وقيل معي في سنة من افطر
يوما من رمضان في غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم
الدهر كله وقيامه اكثرهم عشرون غير وتر مع امام كاين
لشأنه وحله مع الامام ان كان فاريا وقيل احسن واربعون
مع وترا الى وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان شهر
الصبر فلم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له اي في رمضان

وقضايه ونذير لا تغفل اذا المنطوع امير او امير نفسه ان شاحام
وان شاحام خطر واختيار لا يفطر الا اذا راي في العلم ان افطاره
افضل وبالصدوق في الفضا قولان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدركه الفجر في رمضان جنباً من غير حلم فيغسل ويصوم
عائشه كان يكون على الصوم في رمضان فما استطاع ان
افضيه الا في شعبان واخرى وذلك لما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كان يغفل بعض الزواجه وهو صاير وكان الملك
لمربه ابو هرون بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت
على امرأتي وانا صائم قال فهل تجد رقة تغتفرها قال لا قال
فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد
الطعام شين مسكيناً قال لا قال اجلس فمكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينا نحن كذلك اني النبي صلى الله عليه وسلم بعد قفيه
تم قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فصدق به فقال
الرجل على افقر مني يا رسول الله ما بين يديها اهل بيت افقر من

اهل

اهل بيتي فصمك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال
اطعمه اهلك العرق الزنيد . واخرى ان رجلاً افطر في رمضان
فامره ان يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين او يطعم ثمانين
مسكيناً . ذكر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
فاقدروا له . واخرى فاكلوا العدة بلثين . واخرى فصوموا
ثلثين يوماً . ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تباري
ابن ام مكتوم . وكان بنام مكتوم رجلاً اعرج لا ينادي حتى يقال
اصبح اصبح . لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين
الا ان يكون رجلاً كان يصوم صوماً فليصمه . جاث امرأة اليه
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قد ماتت وعليها
صوم نذرا فاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته
فكان يودى ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك . ما يزال
الناس يخبروا عجلوا الفطر . احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم . احتجم وهو صاير . ما كنا ندع الحجامه

الانكراهية الجهد . واخرى من اجل الضعف . ومن نسي وهو صائم
فاكل او شرب فليثم صومه فانما اطعمه الله وسقاه . اذا اقبل
الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم . واخرى
اذا جاء الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا فقد افطر الصائم .
لانضم المرأة وبعلم الحاضر الا باذنه . واخرى في غير رمضان
الشهر يكون كذا وكذا وصغف بيده من غير نكل اصابعها
ونقص في الصغف الثالثة ايام البهمنى او اليسرى . واخرى
لما امر امية لا تكتب ولا تحسب الشهر يكون هكذا وهكذا يعني
مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين . لا يمنع احدكم اذان بلال
من سجود فانه ينادي بليل ليبرجع فايتمكم ويوقظنا يمسح
وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع بعض الرواة كفيه حتى يقول هكذا
ومدا صغف السبائين . سافر على الله عليه وسلم في رمضان
حتى بلغ عسفان ثم دعا بانه من ماء فشرب ثم راى البراء الناس
وكان بن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقطر
من شاحام وفرشا فطر . كان صلى الله عليه وسلم في سفر

فداى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له فقالوا
رجل صائم قال ليس من البراء نصوصوا في السفر . تسحر وان
في السحر بركة . تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قمنا الى الصلاة قلت كم كان قد رما بينهما قال قد رما بين اية .
كرب . ازام الفضل بعثته الى معاوية بالشام قال فقد من عليه
الشام ففضيت حاجتها واشتعل على رمضان وانا بالشام فرايت
الهلال ليلة الجمعة ثم قد من المدينة في اخر الشهر فسالني عبد
الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال منى رايتهم فقلت رايتاه ليلة
الجمعة فقال انت رايتهم فقلت نعم وراه معاوية وصاموا وصام
معاوية فقال لكنا رايتاه ليلة السبت فلانزال مضوم حتى
نكمل ثلاثين او نراه فقلت او لا تكتفى بروية معاوية وصيامه
فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شك احد
رواته في تكتفى او تكتفى . فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكله السحر . ما لك بن عامر ابو عطية دخلت انا ومسروق
الى عايشة ام المؤمنين فقلت يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد

صلى الله عليه وسلم أحدها يجعل الإفطار ويؤخر الصلاة والآخر
يؤخر الإفطار ويجعل الصلاة ثالثا أيها الذي يجعل الإفطار ويؤخر
الصلاة قال قلنا عبد الله بن مسعود قال قلت كذا كان يصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم • زاد أبو موسى كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمننا الصائم ومننا المفطر قال فنزلنا
منزلنا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء فمننا من شق الشمس بيده
قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأخبية وسقوا
الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون
اليوم بالاجر • رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسنأك وهو
صائم ما لا أعد ولا أحصي • ويسنأك أول النهار الصائم وآخره •
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع
طعامه وشربه • من أفطر يوما من رمضان فغير رخصة ولا
مرض لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه • من صام رمضان
وابتغى به ثوابا من شوال كان كصيام الدهر • أتى أعرابي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنى رايت الهلال يعني هلال

رمضان فقال أشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أشهد أن محمدا
رسول الله قال نعم قال يا بلال أذكر في الناس من يصوموا غدا •
من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له إن الله وضع شطر الصلاة
عن المسافر وأرخض له في الإفطار وأرخض فيه للمرضع والحمل
إذا خافنا على ولديها • لا تواصلوا فإيكم أراد أن يواصل فليواصل
حتى السحر فالوفاة فواصلوا رسول الله قال إنى استأجلكم
أنى أبيتكم بمطعم يطعمنى وسأف يسقيني • أفطرتنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس
فقبل له شام أفامير وأبافضا قال بد من القضا • وأخري
أن عمر أفطر ذات يوم في رمضان في يوم ذي غيم وراي
أنه قد أمسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين
طلعت الشمس فقال عمر أخطب بيسير القضا فيما يرى •
أيقبل الصائم فقال سل هذه لام ثلثة فاضبته أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقال يا رسول الله قد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اما والله اني لا ثقاكم به واخشاكم له . خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان فقام حتى بلغ كراع
العصيم فقام الناس ثم دعا بفدح من ماء فرفعه حتى نظد الناس
اليه فشرب ففعل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال
اولئك العصاة . عايته وحفصة فاننا لا يصوم الا من اجمع
الصيام قبل الفجر . الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون
ولا اضحى يوم تصون . صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعا وعشرين اثمنا لا تين . من رعد الفجر فليس عليه قضا
ومن استنقذ اعدا فليقض . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فا فاطر فلفيت ثوبان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فافطر قال نعم انا صيبت عليه الماء . افطر
الحاجم والمجمر قلت قال اهل العلم منسوخ . احنيم وهو
محرم وحنيم وهو صائم . اذا انصف شعبان فلا تصوموا
كلوا واشربوا ولا يمدلكم الساطع المصعد حتى يغرض لكم

الاحمر

الاحمر . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي
على رطبات فان لم يجد رطبات فتمرات فان لم يجد تمرات
حسا حسوات من ماء . لم تقدموا الشهر بصيام حتى تروا الهلال
او تكلوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكلوا العدة .
البخاري كنت اشعر ثم يكون يسرعه ان ادرك الفجر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم . مسلم ابو النخري خرجنا للعمرة
فلما نزلنا بطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو بن يلا
وقال بعض القوم هو بن ليلتين فلفينا بن عباس فقلنا انا نرايينا
الهلال فقال بعض القوم هو بن يلا ث وقال بعض القوم هو
بن ليلتين فقال اي ليلة رايتهم فقلنا ليلة كذا وكذا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مد فقال هو لليلة رايتهم
ما لك كان عبد الله بن عمر ينهي عن القبلة والمباشرة للصائم .
عمر وعثمان كانا يصليان المغرب حتى ينظران الى الليل الاسود
قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان
بلغه ان الهلال روى في زمرة عثمان بن عفان بعثني فلم يفطر

عنا حتى امسي . سمع عبد الله بن زياد المخارق يقول في عمل
النبي تعجيل الفطر والاستيقا بالسحور . بلغه ان عمر كان
اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه
دخل وهو صائم . ابن عمر كان يصوم فضا رمضان من فطره
من مرضا وسفر . ابن شهاب ابو هريقة وبن عباس اختلفا في
فطار رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق بينه
لا ادري ايها قال يفرق بينه ولا ايها قال لا يفرق بينه . بلغه
ان ابن عمر كان يبال هل يصوم احد غدا ويطلق احد غدا
فيقول لا يصوم احد غدا ولا يطلق احد غدا . بلغه ان
انس بن مالك كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يقضي
بلغه ان ابن عمر قيل غا حمالا اذا خاف على ولدها واشتد
عليها الصيام قال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا من
حنطة بمقدار النبي صلى الله عليه وسلم . القسم بن محمد انه كان
يقول من كان عليه فضاء رمضان فلم يفيضه وهو قوي عا
صيامه حتى جاز رمضان اخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا

مدان حنطة وعليه مع ذلك الفضا . ابوداود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحفظ من شغبان ما لا يتخفظ من غير ثم يصوم
لروية رمضان فان غم عليه عدل من يوم ما ثم صام . بن عمر نراي
الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت فقام
وامر الناس بصيامه . عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نفسك لروية الهلال فان لم يره وشهد شاهد عدل نسحنا بشدة
نهى عن الحجامه والمواطه ابقاء على اصحابه فقيل لم يارسول الله انك
تواصل فقال اني اواصل الي السحر وذي يطعمني ويسقيني
امر بالاشد المروج عند النوم وقال لبيتة الصائم . عمر
هششت فقبلت وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت
اليوم امرا عظيما فقبلت وانا صائم فقال ارايت لو مضت
بالما وانت صائم قلت لا باس قال فنه . ان رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة فخره وانه اخر قال
فنهاه فاذا الذي رخصه شيخ والذي نهى شاب . نعم
سحور المؤمن المتد . اذا سمع احدكم النداء الا تأذ على يديه فلا

مدع حتى يقضي حاجته قلت كانه اراد ان يلا . معاذ
 بن زهره بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
 قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت . كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابلت العروق
 وثبت الاجران ثنا الله زاد زريق في اوله ولحمه . دحه
 بن خليفه خرج زفرية نزد مشق الى قدر فريته . عقيب من الفسطاط
 وذلك ليلة امياله في رمضان فافطر وافطرو معه ناس . وكل
 اخرون ان يفطروا فلما رجع الي فريته قال والله لقد رايت بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا ما كنت اظن اني اراه ان فرما
 رغبوا غده رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك
 للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقضني اليك ~~مل~~
 لم ياخذ اكثر العلماء بظاهره . بن عمر كان يخرج الى الغابه في
 رمضان فلا يفطر ولا يفصد قلت لا ادرى كم مسافتها .
 عبيد بن جبير كنت مع ابي نضر الغفاري صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سفينة من الفسطاط في رمضان فرفع

ثم قرب غداه قال جعفر في حديثه فلم يجنازوا البيوت حتى
 دعا بالسفق قال قلت لست ثري البيوت قال ابو نضر ان رغب
 عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر في حديثه
 فاكل ابو نضر . فكانت له جملة ما وى الى شعيع فليصم رمضان
 حيث ادرى . واخرى زاد ركة رمضان في السفر وذكر نحو .
 عن بن عباس اذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يمس اطعم
 عنه وليه ولم يكن عليه قضا . وان نذر فضا عنه . النذري
 قلت لا يفطر الصائم بحمامه والغني والاحتمام . جابر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشكيت عيني افاكحل وانا
 صائم قال نعم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 من الظهران فاذا بنا بلغنا الهلال فامرنا بالافطرا فافطرا
 اجمعين . محمد بن كعب انبت اسر بلك في رمضان وهو
 يريد سفرا وقد رحلت له راحلة ولبس ثياب سفر ودعا
 بطعام فاكل فقلت سنة فقال سنة ثم ركب . من مات
 وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا

قال الترمذي والصحيح انه موقوف على عمر . النسيء صوم الرومية
وافطروا الرومية وان حال بدلكم سحاب او ظلمة فاكموا عده شعبان
ولا تقبلوا الشهر استقبالاً ولا تملوا رمضان بصوم من شعبان
قلت لحذيفة اي ساعة شمرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو انما را الا ان الشمس لم تطلع قلت اولوا بغير ظاهره .
عمر بن امية الضمري قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سفر فقال انتظروا العدا يا ابا امية قلت اني صائم قال اذا اخبرك
عن المسافر ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة . عبد الرحمن
بن عوف كان يقال الصيام في السفر كالافطار في الحضر خاتمه
ابو موسى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرامصوم في السفر
وقال ليس في اميرامصوم في السفر منقول في التجاري ومثل
والترمذي والنسائي وسنن ابي داود ومالك ومحمد بن مسعود
مباركهم عظيمة القدر والنفع في الاسلام على التفضيل الذي فضله
في الخطبة اردنا التبرك بتقلها ولتعرف مع العلم ان بعضها لا ينجح
به المذهب فاما نثر ما اخبرنا اجتهاداً واخذاً من الاحاديث فيجب

مراقبه اول شهره للعلم بهلاله فان غم كمثل شعبان لم يبق قول عدل
ولسؤال عدلان احتياطاً ولزم سامع عدل وانثق به غالب على ظنه
صدقه وان لم يقض قاض ثبت لم حلتين ونية لكل ليلة مبيته معينة
جازمة واحتمال غلط العدل او كذبه او اسنند الى استصحاب
كشك في الاخيرة الى اجتهاد لمجوس مطهورة لا يمنع خربها فان صامه
عصى او كره وقضى كونه في رمضان فخرج قول لا يحتمل تردد
قلت كنوسط رمضان ونيها فظهرت قبل فجر وامسك عن
ايصال عين لحوف ذاكره كسقوط وحفنه لا قصد وحجامه والخال
وادخاله اذنه واحليله لا ان يصل ما فطر الى ثنائه ولا بغير
قصد كغبار وماء مضمضه واستنشاق وغير مبالغ وعن جاع تغيب
حشفه ذاكره ولو بعض دفعه وعن استنثار عده ولو تقبيل
خايفه فامني لتقصيره وعن استنقاءة لا افلاع نخامه لعموم
البولي لا ان يبلعه بعد ولو ازم افطار قضاء فارة فديه
امسك بغيره نهار فالقضا يجب على كل مسلم مكلف تركه بعد
وعينه كحايض وموند لا كافر وصبي ومجنون ولا تشا بع

والكفارة بجماع فقط لا باستثناء رقبعة فصوص شهر متتابعين
فاطعام ثلثين مسكنا مدا وبقيتها رفعلي من عصبه او فصر
ولو عدل واحد يوم شك بفضا فلا يجب على من طهرت او قدم من
سفر مرتلين وان ندب وقيل يجب وصوم سفر اقل لمطيق
ولا يفطر يوم انشاس سفر وفدية على حامل ومريض افطرنا خوفا
على ولديها لكل يوم مد خطنة لثلاثين واحد بفضا وشيخ هرم لم
يصم تصدق مدي لكل يوم وشيئا خيرا سحور وتعجيل فطر بطب
فتمر فمما قبل صلاة ترك سوال بعد زوال جود مدارسة
فران اعتكاف بمسجد جامع ليلا يفطره بخروج لجمعة ازاد ركت
اولاه بعشر اخير تطلب ليلة قد يسمجها عباداة اوتار
اشبه اوتار احد ثلث خمس جمع اقوى الروايات عندا نافي
ليلة احدى وعشرين وكان ابي بن كعب يحلف انها ليلة سبع ابو
قلا به بثمنا العشر الاواخر عليها ونذر متتابع قطع خروج
لغير ضرورة وجاز لعيادة مريض وجنازة لا تقبل وخروج
بعض بدن وسوال عن مريض مائا او طيب وعقد نكاح وغسل

يد بطش واكل ونوم بالمسجد فان خرج لضرورة اعاد النية انجابا
ولا يجب على من طوع قطعه قضاء وان ندب فصوص عموم وخصوص
وخصوص خصوص فالعموم سبق وخصوص كف جوارح عن
حرام فلهو وخصوص خصوص فكف نفس عن ضد رياضة وعقل
عن ضد تدبير وتفكر في ايات وبيانات وقلب عن ضد ملاحظة
الا لاروعن همة دنية وفكر دنوي وعن سوي لله فيفطر
فكر في سوي جلاله وجماله وكمال وبها يه تعالى واليوم الآخر
ومعين على دين حتى في تدبير ما يفطر عليه خوف لثب خطية
عليه فلا يحقق قولنا انما يحقو علا فانه تلبس بقول الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون للانبيا والصديقين والثاني صوم الصالحين
فكف بصير واذن ويد ورجل وفرج ونحوها عن يحرم ويلزم
النظرة سهم مسموم من سهام ابليس في تركها خوفا من الله
اناه الله ايماننا بحمد لاوتة في قلبه خمس يفطر الصائم كذب
نسيمة غيبة يمين كاذبة نظرة شهوة الصوم حنة من النار
والم يحرفها بذب او غيبة لان اوصاف كلمة خبيثة احب الي

مزان انوضا طعام طيبا ذقيل يثوضا ماستا النار وقد كان
الصالحون يثوضون في اذي المنامين كم من يكمل له رمضان وعشرين
رمضان تسايير الطاعات لصحة صلاه في يوم تسايير صلوات
فلم يدع قول الزور والعملية فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرايه فحفظ لسانه عن هذيان غيبية ضيعة جفاء خصومة مرارة
وبسكوت شغلا بالله فلاوة انما الصوم جنة فاذا كان احكم
صايما فلا يرفث ولا يجهل فان قاله ادا وشائمه فليقل اني
صايما اني صايما امرانا صامنا فاجهدنا الجوع والعطش في اخر
النهار حتى كادنا ان نتلفا فبعثنا تنادا فان في الاظفار قاتل
اليها بقدر وقيل قياء فيه ما اكلنا فقات اداها نصفه دما غيظا
ولما غريضا وفات الاخرى مثل ذلك حتى ملاناه فغيب الناس من
ذلك فقل هاتان صامنا فخرنا احلاسه لها وافطرننا على ما حرم
عليها ففعدت اداها الى الاخرى فجعلنا يغتابان الناس فهذا
ما اكلنا من لحومهم لما حرم قول حرم الاصغاء اليه كصوم وغيره
له سوي بين مستمع واكل سحت سماع عوز للذب اكالوز للسحت

لولا ينهاهم الاية انكم اذا مثلهم المغتاب والمستمع شريك في الغيبة
اي معنى الصوم وهو كف عن الحلال اذا افطر على حرام بني قصرا
وعدم بصرا ترك الاثنتا من الدواء خوفا من ضرره واكل السم
فقتل نفسه له رتب صايما ليس له في صيامه الا الجوع والعطش
اولم يغبط على لحوم الناس ولم يلم يحفظ جوارحه عن لحوم الناس
غير مستح من حلال وقت فطور فاما في وعاء شرب يظن
له ربما قسم بعضهم اكله ملائكة ليلة فكيف يقهر العدو بصوم
من تدارك فايت اكله وربا زاد العانا وادخرها رمضان
اذا تزد شهيواته فكان ترك الصوم انفع في شهواتها ومقصود
صوم خوي كسر هوي لتقوى نفس على تقوى باكله واحلا وهو ما كان
ياكله عشائه غير صوم بل زاد به ترك نوم نهارا ليجد الجوع
وعطش فليس يستشعر قلبه ضعفا فيقوى فلا يحوم شيطان عليه
فينظر الى ملكوت سماه وليلة قد رعبارة عن انكشاف شئ من
ملكوت انا انزلناه في ليلة القدر فيا يفقد كل امرطيم ومن
بين قلبه وبين صدره مخلة في طعام فيجوب ولا يلقى خلوة معقولا

خلوهمة مما سوى الله ومبدأ كل تقليل طيب طعمه تعظيم حرمة
 صدق نية مضطرب قلب عند فطور هل قبل الم لا تحته كل عبادة
 شهر رمضان مزار الخلق يستيقظون فيه لطاعة فسبق اقوام
 فنان واوتخلف اخرون فخا بوا فوا عجبا الضاحك لا عب في يوم فاز
 فيه المسارعون وخاب فيه المبطلون اما والله لو كشف الغطا
 لا شغل المحسن با حسنة اى بئرون والمسئ با سانة اى بخرنه
 ولا ضحك ولا لعب في الحالين والصبر على طاعة اهوز من الصبر
 على عقوبته وادله صحة الصوم ظاهر اضعف من هذه الادلة فلا
 يغتر امرؤ بالغنى بصومه ظاهر فليس الى المعنى من التلقيات
 الا ما ييسر على عموم الغافلين المغفلين على الدنيا الدخول تحته
 وهنا نغنى بالحق القبول وبالقبول الوصول وان المقصود
 منه تخلق بخلق الهي وهو الصمدية واقتداء بهلا يلكه اللذام
 حسب طاقه نفوق رتبة بهائم لغدرته بنور عقل على كسر شهوة
 وقيل دون ملائكة با شيا شهوات فاما يرتفع واما ينحط
 وثبته قريب قريب وبالضدكم من صائم مفطر وكرم مفطر

صائم

صائم زتوصا وضواحيها لما ملثا وترك غسل اجنباه ردت
 صلاته وذا غسل عن جنباه صحى صلاته ولومرة مرة مسبقا الفقيه
 العظمى في اجمع بين اتباعها وتبليتها فافهم وقصر الصوم عليه
 انما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته فليقتدر درجة واللب
 درجة فاخذ اى الدرجتين ثبت . واما الصوم في الايام
 الفاضلة فالـ ما تترك بالا حاديت جمله كما فعلنا
 في صوم رمضان في اللب السنة المذكور . كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ما
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط
 الا شهر رمضان وما رايت في شهر اكثر منه صياما في شعبان
 حمزة بن عمرو الا انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر
 وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر .
 كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شأ
 صام ومن شأ افطر . سعيد بن عبيد مولى بن ابي هريرة شهد
 العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ف صلى قبل الخطبة ثم خطب

الناس فقال يا الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام
هذين العيدين لما احدهما يوم فطرتم واما الاخر فيوم تاكليفه
نسلككم . نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
قال اني لست كهينكم اني اطعم واستقي . كنا نسافر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يعبد الصائمت على المفطر ولا المفطر على الصائم
ما يزال الناس بخيرا ما عجلوا الفطر . شهر اعياد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة فيل اجرا وقيل معافى سنة . لا يصلح الصيام
في يومين يوم الفطر ويوم الاضحي . لا يصوم احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم قبله او يصوم بعده . واخري لا تخصوا ليلة
الجمعة بقيام فريز الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام فريز
الايام الا ان يكون في صوم يوم احدكم لا تضم المراه وبعلمنا
الا باذنه زاد ابوداود في غير رمضان . عايشة قالت
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة هل عندكم شئ
قال قلت فخرج فاهديت لنا هديه او جانا زورا قال قلت فقلت
يا رسول الله عندنا شئ قال فاني صائم قال قلت فلما رجع رسول

الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فدا هذين البنا هديه
او جانا زورا وقد جنات لك شيا قال فما هو قلت جيس قال هاتيه
فجئت به فاكل منه ثم قال قد كنت اصبح صائما قال بمجاهد ذلك
بمنزلة الرجل يخرج الصدقة فمك لم فان شامها وان شامها
فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واحدث المتقدم
فيه ذكر تعجيل الفطر . قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى
اليهود تقوم عاشورا فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجى الله فيه
موسى وبنى اسرائيل من عدوهم فقال انا اخو موسى منكم فصام
وامر بصيامه . قال صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين
ما صمت من سرر هذا الشهر قال لا قال اذا افطرت فضم يومين
عبد بن حنيفة سالت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال
سمعت بن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم
ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدا كما لا فطر غير رمضان
وكان يصوم حتى لا يقول القايل والله لا يفطر ويفطر حتى يقول

القابل والله لا يصوم . امر صلى الله عليه وسلم رجلا من اناسهم ان
ازني الناس من كان اكل فليصم بغية نهاره ومن لم يكن اكل
فليصم فان اليوم يصوم عاشوراء بن عباس ع صيام يوم عاشوراء
فقال ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله
على الايام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان
ام الفضل اناسا اختلفوا عندها يوم عرفه في صوم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس
بصائم فارسلت اليه بفدح لبن وهو فائمه على بعيره فشربه وفي
اخرى فبعثت اليه بثواب فشربه . من صام رمضان وابته
بست من شوال كان كصيام الدهر . ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العشر صائما قط . اذا دعي احدكم الى
طعام وهو صائم فليقبل اني صائم . عايشة كنت انا وحفصة صائمتين
فاهدى لنا طعاما فاكلنا منه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
وبدثنى بالكلام وكانت بنت ابها يارسول الله اني اصبحت انا
وعايشة صائمتين منطوعتين فاهدى لنا طعاما فافطرننا عليه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افصياما كان يوما اخر يوم
عرفه ويوم النحر وايام التشريق عندنا اهل الاسلام وهي ايام
اكل وشرب وبيع . صله بن زفرتنا عند عمار في اليوم الذي
يشك فيه فاشعبان او من رمضان فانقضاء بشاه مصليه فتشحي
بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم . بن مسعود قلت لعائشة
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصر من الايام شيئا
فالت لا كان علمه ديمية وايكم يطيق كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن
خدافة ايام يطوف بقولنا هي ايام اكل وشرب لا زيفيت
الى قابل لا صوم العاشر يعني يوم عاشوراء وامر بصيامه
قال يارسول الله انه يوم يطعمه اليهود والنصارى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام القابل ان شاء الله صمت
اليوم التاسع فلم يات العام القابل حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم . بن عباس صوموا التاسع والعاشر اذا

اشفت شعبان فلا تصوموا الا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض
 الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحا عنه او عود شجرة فليضع
 الثريد من حسن بود او دمنسوخ . كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصوم ثمانية ايام من ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من
 كل شهر الا شهر رجب والشهر والخميس . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يتكاد يفطر وتغطر حتى لا يتكاد تصوم الا يومين من كل شهر
 صيامك والاصمتها قال اي يومين قلت يوم الاثنين والخميس
 قال ذاك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاجب
 ان يعرض علي وانا صائم . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم ثلثة ايام في الشهر الاثني عشر والخميس والاثنين من جمعه
 الاخرى . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نضوم
 ايام البيض ثلثة عشره ورابع عشره وخامس عشره وقال هو كهيبه
 الدهر كان نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام الاثنين والخميس ثلثة ايام
 من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه
 من جاب احسنه فله عشر مثاله . ام الدرداء قالت كان ابوا

الدرداء

الدرداء ياتي بها را فيقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني
 صائم يوم هذا وفعله ابو طلحة وابو هريره وبن عباس وصدقه
 وذكره في ترجمه باب اشرف قال كان ابو طلحة فلما يصوم على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وثلم ما راينه مفطرا الا يوم فطرا واخفى . كانت عايشه تصوم
 يوم عرفه ولقد رايتها عشي عرفة تدفع مع الامام تقف حين
 يبصر ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو الشارب فتفطر
 الثريد في صيام يوم عاشوراء التي احسب على الله ان يكفر الله
 التي قبله والسنة التي بعده . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر
 الثلاثاء والاربعاء والخميس . الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء
 من نزل يقوم فلا يصوم الا باذنهم . ان الصائم تظلي عليه
 الملائكة اذا اكل طعامه حتى يفرغ وربما قال حتى يشبع النساء
 اربع لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يدع عن صيام عاشوراء والعشر
 وثلثة ايام من كل شهر ورعنا ان قبل الفجر . اسامة قلت

يا رسول الله لم أرك مقوم شهر من الشهور ما تقوم من شعبان قال
ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه
الاعمال الى رب العالمين فاحبب ان يرفع علمي وانا صائم . كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض الا في سفر
من صام الا بد فلا صام ولا افطر . واما شربان ذلك اجنادا
في الاحاديث المذكورة وغيرها فتأكد استحباب صوم الايام الفاضلة
كعرفة عاشوراء اسوعا ذى الحجة عشر المحرم جميع احرم آثاره في شعبان
محرم ابتداء السنة بناؤه على الخير ارجى لدوام بركته صوم يوم من
شهر حرام افضل من ثلاثين يوما من غيره وصوم يوم من رمضان افضل
من صوم مائة يوما من شهر حرام . من صام ليلة ايام شهر حرام
اخميس واجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعين عام اذا كان
النصف من شعبان فلا صوم الى رمضان لحال رمضان لم استحباب افطار
يوم قبل رمضان وصل مرة وقطع مرات لا احتياط الا في اتفاق
عادة كره بعض الصحابة صوم رجب كله فمضاهاه فالفاضلة
ذو الحجة محرم رجب شعبان . احرم ذو القعدة وذو الحجة محرم رجب

من سنين اول قبل من سنة افضل ذوا الحجة وايامه المعلومات والمعدودات
فذا القعدة محرم وشهر حج شوال شهر حج لا حرام محرم رجب عليه
ما من ايام العمل فيها احب الى الله من ان يتعبد فيها من ايام عشر ذي
الحجة ان صوم يوم منه يعدل صيام سنة وفي ايام ليلة منه يعدل قيام
ليلة القدر قيل ولا يحل في سبيل الله قال ولا يحل في سبيل الله
الا في عقر جواده واهريق دمه والا في خرج بنفثه وماله فلم يرجع
من ذلك بشي واول شهر واول شهر واول شهر واول شهر واول شهر
عشر ورابع عشر وخامس عشر واثني وخميس وجمعة لا وحدها كسبت
وسبت واحد واسد من شهر ومن الاخر لثاء واربعاء وخميس وعرفة
بشنيين لشبهه بمجاهل اهل الموقف فوجد اذا وفشان الوافد
ان يغفر له ما مضى ويحفظ فيما بقي فاهل الموقف عثم اعمارهم وهذا
خصه بشنيين لشبهه به زوجة وصوم عاشوراء شكر النجاة نوح
ومن معه ومن في اصلاهم ونحو منهم ولله هيد الحق تعالى في الدنيا
بشنيين يومئذ موافقة له في ارادته فلفقه به السنة التي قبله وركب
الدهر لما ورد فيه والصحيح لا وجه حين شمول العيدين وايام

الشرفي وحين يرعب عن السنة في الاططار جاعلا له حجرا على نفسه
 والله يحب ان توتي رخصه وحين صغف فيه نصيب حق والاقلية
 لصوم جاعلة **حاجة** كعمر عايشه ابي طلحة ونابعين لا يحصون
 وايضا من افطر العيدين والشك وايام الشرفي فلم يصمه
 واما من صام الدهر ضيفت عليه جهنم وعقد بتسعين فاحتمل
 لم يكن له في موضع واشتالا على الايام الخمسة ودونه صوم نفسه
 يوما ويوما قيل افضل اشد عليها واقهر لا ولصبر يوم وشكر
 يوم لا جوع يوما واشبع يوما فاليعوم الذي اجوع فيه انضع اليك
 وادعوك واليقوم الذي اشبع فيه اثنى عليك واحدك وافضل الصيام
 صيام اخي داود ولا افضل من ذلك ولا ينطيع نصفه فثلثه فصوم
 يوم واططار يومين وثلاثة من اول الشهر ثم اوسطه من اخره فكل الـ
 ظاهرا والدهر باطنا وافعه في ايام فاضلة واشهر وخير وجمع
 مثله واتباع رمضان بست كذلك احسنه بعثا مثالا اليوم بعثه
 وكره العصال وقيل حرم ابن الزبير ومثقل دعي لوليمة قال
 اني صائم ودعا وصلت عليه الملائكة حتى يفرغوا وحيث يشعروا

واظفر

واططاران راه افضل ولا يقسم امرأة وبعلا شاهد الا باذنه مكن
 نزل يقوم وقد يقضي الحال دوام صوم ودوام افطار ومنزجها
 ولا يخفى على محقق حاله وما به اصلاح قلبه وذلك لا يوجب ترتيبا
 له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر
 وعكس لغيامه صلى الله عليه وسلم بحسب ما ينكشف له بنور نبوته
 من القيام بحقوق الاوقات . قيل وكذا موالاه الاططار اكثر
 من اربعة ايام تقديرا بيوم العيد وايام الشرفي فينفسى القلب ويولد
 ردى العادات ويفتح ابواب الشهوات والله اعلم بالصواب
 وقد رايت — ان ادعوا بهذا الدعا الذي راينه لبعض الصالحين
 فلما قرأه احسست بثر في جميع دقايقى ورقايقى وحفايقى
 كأنما قد فارقت الكونين ارتقا وانقطاعا والتجاء وافطارا
 وهو هذا . **الهي كسرى** لا تجبره الا لطفك وحنانك وفكر
 لا يغنيه الا عطفك واحسانك . وروعن لا يسكنها الا امانك .
 ودلتى لا بعزها الا سلطانك . وامنيتى لا يبلغنيها الا فضلك
 وخلقى لا تسدّها الا طولك . وحاجتى لا يفيضها غيرك وكبريتى

لا يفرجها سوى نعمتك وضري لا يشفع غيرك وغلتي لا يبردها
الا وصلك ولو عني لا يطعمها الا لغاوك وشوتك اليك لا يباليه
الا النظر الى وجهك وفراي لا يقدر الا بدوى منك ولهمقني
لا يبردها الا روحك وسفهي لا يثقي الا طبك ونعمي لا يزيه
الا فذكرك وجرحي لا يبريه الا صفحك وريز قلبي لا يجليه
الا عفوك ووسواس صدي لا يريحه الا امرك فيا منثني
امل الاملين ويا غايه سوال الكايلين ويا افضى طلبه الطالبين
ويا اعلی رغبه الراغبين ويا ولي الصالحين ويا امان الخافين
ويا محيي المظطرين ويا اذخر المعومدين ويا كنز الياسين
ويا عناث المستغيثين ويا قاضي حوائج الفقرا والمساكين
ويا ارحم الراحمين لك تخضعي وسوالي واليك
تفدعي وابتهالي ان تنيبني من روح رضوانك وتديم
علي نعم امتنانك وها انا بباب كرمك واقف ولنعمات
برك متعوض وبحبك الشديد معتمد وبعدونك
الوثقي معتمد مسك الهی ارحم عبدك الذليل ذا

اللائ

اللسان الكليل والعمد القليل فامن على بطوك انجزيل
واكتفه تحت ظلك الظليل يا عظيم يا جليل يا ارحم الراحمين
امين اللهم امين امين وصلى بارب علي سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله واصحابه الى يوم الدين
واجب دعانا واحمد لله رب العالمين

كتاب المشرب الاصفى الالهی

في شرح اسماء الله احسنی

الف شيخ الامام العالم العامل المحقق الموقر المرشد المفيد العبد
الفقر الى الله تعالى عبد الله ابو بكر علي بن عبد الله الموصلي منشأ
الشيباني نسبنا ان فقه مذهبنا الصوفي طريفة اعاد الله علينا
وعلى المسلمين في علومه وبركته امين واحمد لله رب العالمين

لَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله على نعمته الأعلام
 الحمد لله الذي عرفنا ان اسماؤه احسن من ثوب لا شئنا ان نعظمه
 وملجاء لا شئنا فاع نعمه . وصلوات الله تعالى وسلامه على سيد عرب
 وعجمه . وعلى جميع الانبياء والكل وصحبه واممه . وفقنا الله
 لاتباعه على سواء ائمه . لنكون يوم القيمة تحت لوائه اى تحت
 علمه . وبعد فقد انزلنا هذه مساهمة واجب مسرورة ان الف
 له على اسماء الله احسن ما يكون اشرع في تحصيل الفايده واقدرب وادنى
 ليرجوا العله والاشفاق دنيا واخرى . وانما مع ذلك اقدم رجلا
 واخر اخرى . حتى شاء الله تعالى لذلك الانشراح . فعبير اللسان
 عن وفاء الله تعالى ان اخذته لنفسى وباح . بعد ان دعوت الله تعالى
 ان يرى معانيه لمن نظره فيه لمحض الدين لا عشا مجرد او لا نقلا يكون
 من المجادلين المباهين او الممارين فلم من نظره في كتاب بنيه صالحه
 فكانت فايديته منه وان لم يكن كتابا جديلا كنجارة رابحه فما ظنك
 بكتاب يدلك على محض الدين وطريق الاخره . وما فيه ذرة الا
 وهي نيل الدر فاخره . فرحم الله امراة استفاد منه ونشر الفايده

لعل

لعل ان يكون عليه وعلى علمينا من بركه ذلك حسنه عايد
 واذا ذكر اولاما وجدت نوافل اهل اللغة ثم انقل الى اقوال
 العلماء اهل الظاهر والباطن فاصلا بينهما بفاء مع على بان بعض
 الاقوال عند الفحص عن حقيقتها قد يرى انه ليس من نفس الالاسم
 وانما هو من لوازم ذلك او شرته او نحو ذلك او يكون قول هو
 من احر او انما بينهما سيرة وانما نقلته لان عليه رونق صلاح فايده
 فحصل البركة لغاريه وليعلم انه قد قيل ثم اذا انتهت اثبت بفاء
 اخرى غالبا وحيث اقول عند حكاية الاقوال او فهو انقال من
 قول عالم الى قول عالم اخر فهو بمنزلة نقل كذا اصطلاحا
 اردت به الاختصار . وسميت المشرب الاصفى
 الاصفى في شرح اسماء الله احسنى فخره بنية صادقة وقله صافيه
 رايته تروى فيه العجب العجيب لما تضمنه من تقرب الفايده وتجميلها
 على ذوي الالباب واسأل الله تعالى ثانيا لمن نظره بصدق فيه ان
 يطلعه على جميع معانيه وان يرزقه العمل بذلك باخلاص ثم القبول
 منه لينجو يوم القضا من غير ضامن ولا لناظر فيه البراهة من الزلل

نألف الله تعالى المغفرة فاننا محل التغليل والعلل. ولله اسمة مطلع على
 السر واخفى. ويعلم القلب الاكبر من القلب الاصغر. فاما قلب راه
 موثر الله تعالى حفظه من طوارق المحن ومضلات الفتن. ونحقق بالعبود
 نظرا لقوله بغير الافتراء واعماله بعين الربا واحواله بعين الدعوى
 فانما الله تعالى ان يعينه من شروا نفسا ونيات اعمالنا وان لا يكلنا
 الى انفسنا طرفه عين ولا الى احد من خلقه وان يجل ويكرم على شئنا محم
 خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والصالحين والحمد لله رب العالمين
الاسم لله لغة غير مشتق او مشتق من ظرف او تحي
 اذ اقامته او بمعنى محجب او ظاهر او عال او معبود او مستحق
 للعبادة او مفزع او معذب فضعفت واخيرا الفاعل على الاخر
 من العدم الى الوجود او الصحيح كان مشتقا ثم صار علما ولا مانع
 من ذلك وهو جمع بين القولين اضيف اليه جميع الاسماء وينعت
 بها وهذا امتناع جعله صفة دليل ان على انه صار علما او اسما
 مختص به تعالى مجرى في التعبير عنه تعالى مجرى اسما الاعلام از
 لو كان مشتقا لسمى به من قامت به تلك الصفة هل تعلم له سميا

لا يسمي الله تعالى
 شيئا من خلقه

لا شرعا ولا عتوا اذ حاربت الاوهام في كنه معرفته منع سبحانه من السسمية
 به منع ايجاد وولاية شرزا والشرع منع اوله قال في معرض الحجة
 قل سموهم اذ لو سموهم بغير اسمه الله تعبد عن جميع الاسماء واليه
 تنسب وهوامها واصلاها كالماد الذي عليه وهو مدلولها وهوناب منهاها
 ملته بالوضع الاول انما سماه ذات الحق ويبد ذات الحق ملكوت كل
 شئ وهو دال على الذات على الخصوص وان كان كل اسم من اسمائه
 تعالى دالا ايضا على الذات وعلى معنى اخر بما فيه من الاشتقاق لكن
 ليست دلالة على الذات بقوة دلالة هذا الاسم فامية مخلص
 للذات الا الاسم الله فهو يدل على الذات بحكم المطابقة كالاسما
 الاعلام على مسمياتها فهو دليل على الذات والصفات والاسما
 وقيل يليه في المرتبة الاسم الرب مستوف لكل وجه من الثلق وتخفى
 عن العقول دركه تفادى وجوده وتعاظمت ذاته وصفاته وعظم
 جوده موصوف بالعلم غير مدرك باحاطة اسم الموجود الحق
 اجماع للصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود
 الحقيقي اذ كل موجود سواء غير متحق للوجود بذاته بل به تعالى

لا يسمي الله تعالى
 شيئا من خلقه

وَجَدَ فَالْيَسْوَى اذْ نَفَاتِ مَيْتْ هَا لَكْ بَاطِلْ اذْ نَزَكَانْ وَجُودَه بَغِيرَه هُوَ
يَحْكُمُ الْعَدَمَ فَكَثَرُ الْأَسْمَاءِ مَعَانِي وَتَوَابَا وَتَفْسِيرَا وَلَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ حَذَفُ
بَسْقُوطِ حُرُوفٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمُ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ
وَأَقْوَالِ كَثِيرٍ مِنْ عِلْمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ لِلتَّعْلُوقِ وَالتَّحْقُوقِ لِلتَّخْلُوقِ
أَذْ لَا يَطْلُوقُ عَلَى غَيْرِهِ حَقِيقَةٌ وَلَا مَجَازٌ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَقَدْ يَطْلُوقُ
مَجَازًا مِنْهُ انْتِفَاقٌ كُلُّ رَتَقٍ وَانْبِشَاقٌ كُلُّ حَقٍّ وَابْضَاعٌ أَيْضًا لِأَيْضِ التَّعْلُوقِ
حَقِيقَةُ الْإِبْعَادِ التَّخْلُوقِ بِمَا يَحْجُوزُ أَنْ يَطْلُوقَ عَلَى الْمُتَخْلُوقِ مِنْ مَجْمُوعِ
الْأَسْمَاءِ أَقْوَالًا وَأَفْعَالًا وَأَحْوَالًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا فَمِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَقَالَ يَا اللَّهُ كَانَ عَطَاؤُهُ مِنْ حَيْثُ جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وَفَرَكَانَ عَلَى النِّصْفِ فَالنِّصْفُ
وَمِنْ كَانَ عَلَى الرَّبْعِ فَالرَّبْعُ وَهَكَذَا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ كَانَ عَطَاؤُهُ مِنْ حَيْثُ
ذَلِكَ الْاسْمِ وَالْمَقْصُودُ أَنْ عَطَاؤُهُ يَكُونُ مِنْ حَيْثُ اسْمٌ تَعْلُوقٌ حَاجَةٌ
بِهِ وَالتَّعْلُوقُ هَذَا الْاسْمُ هُوَ الْإِقْتِفَارُ إِلَى مَدْلُولِهِ مِنْ حَيْثُ اجْمَعُ مَا يَحْجُوزُ
أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ عَلَى أَحَدِ الْمَشْرُوعِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصِ شَيْءٍ بَعِيْنِهِ وَالتَّحْقُوقُ
بِالْإِسْمِ هُوَ مَعْرِفَةُ مَا يَجِبُ لِمَدْلُولِهِ وَمَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ وَمَا يَحْجُوزُ فُسْجَانَهُ
وَتَعَالَى لَا يَحْدُثُ حَادِثٌ إِلَّا أَنْ يَحْدُثَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا يَرِيدُ فَظَاهِرٌ

لَا يَقْدَرُ غَالِبٌ لَا يَغْلِبُ لَا يَصِحُّ تَكْلِيْفُ الْأَمْنَةِ لَا يَحْجُوزُ الْعِبَارَةُ إِلَّا لَهُ
لَا تَرْفَعُ الرِّغَابُ إِلَّا إِلَيْهِ لَا يَلُوتُ الرُّهْبَةُ إِلَّا مِنْهُ وَلَدِيهِ الْمُسْتَدِي
وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ لَيْسَ الْبَدَلُ وَالْمَنْعُ وَالضَّرُّ وَالنَّفْعُ إِلَّا مِنْهُ غَيْرُ مُشَاهِدٍ
فِي ذَاتِهِ وَدَوَامِهِ وَصِفَاتِهِ وَازِلِهِ وَابْدِئِهِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَنِعْمَائِهِ وَالْعُقُولِ
أَبْدًا مَقْصُورَةً فِي أَنْوَارِ صِدْقِيَّةِ وَالْأَفْكَارِ وَضَمِيمَةٍ فِي بَيْدِ إِشْرَاقِ
عَظَمَتِهِ مُتَعَالٍ غَرِيبٌ مُشَابِهٌ الْمَمَكَنَاتِ وَمُنَاسِبٌ الْمَحْدَثَاتِ وَتَقْدِيرِ
الْأَوْقَاتِ وَالسَّاعَاتِ وَالْكَلَامِ عَلَى الْأَسْمَاءِ كَذَلِكَ فَكَذَا عَلِمْتَ
ذَلِكَ لَمْ تَعَالَى وَعَامِلُهُ تَعَالَى مُعَامِلَةُ الْعَالَمِ بِذَلِكَ مُعْتَفِدًا ذَلِكَ
وَنَبْرًا مِنْ أَحْكَامِ وَالْقُوَّةِ وَلَمْ يَزَلْ إِلَيْهِ كَلَّاكَ وَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الْقَفْرِ وَالضَّرِّ
وَلَمْ تَفْزَحْ بِالْغِنَا وَالصَّحَّةِ وَتَرَكْتَ التَّوْبِيرَ وَشَهِدْتَ التَّقْدِيرَ
وَلَمْ تَلْمِزْ لِلْمَرَادِ وَرَضِيتَ بِالْقَضَا وَلَا زَمْتَ الْمَأْمُورَ وَجَانِبْتَ الْمَرْجُورَ
وَأَمِنْتَ مِنْ غَيْرِهِ وَخَفَّتْ مِنْ مَلَكِهِ وَأَضْعَفْتَ بِالْمَجَارِ الْمَطْلُوقَ عَلَيْكَ
مِنْ مَعْنَى جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ أَقْوَالًا وَأَفْعَالًا وَأَحْوَالًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَأَسْتَعْرِقْتَ قَلْبًا وَهَمَّةً فَلَمْ تَرِ غَيْرَهُ تَعَالَى وَأَسْتَحْفَرْتَ مَا سِوَاهُ
حَالًا وَعَظَمْتَ لَا وَامْرَهُ كَسَفًا وَاسْتَقَطْتَ الْأَكْوَانَ شُهُودًا وَقَبِيْنْتَ

في اجمع استغاثا وتعلقت بالله داما ورافيت الانفس نرا واجتهدت
 في العمل بالكتاب والسنة حتى يخرج الله تعالى على لسانك العجايب
 من احكام الموافقة للشريعة واجتهدت الى ان شقي بحيث يقل من يشابهك
 من اهل عصرك واصحابك بحيث تجمع اكثر المقامات التي يعجز كثير من
 الناس عن تحصيلها وبحيث ينجبر الناس غالبا فيما اعطاك الله وتكون
 اكثر الناس افادة لهم ولم تدرك الناس غالبا الا على افضل العلوم
 والاعمال واجمعها للخيرات وبحيث يطرب اصحابك غالبا عند لقاءك
 بما يحصل لهم من الفرح في عطاياك وفوايدك ويود الناس غالبا الاقامة
 لديك لذلك وكنت كنوفا لكثير من احوالك ومقاماتك وغيرها مما
 استحبت لك كتمه عن اخلق شرعا بحيث يكاد يحكي امرؤ عليهم وكنت
 بحيث لو اردت امر ان لا يلمخا لقلك اصحابك فيه غالبا لما لك
 في قلوبهم من الهيبة والعقيدة الصالحة لموافقك الشريعة المطهرة
 والخوف من الطمان واذا في بحيث يعلموا امرؤ على امرهم غالبا بحكم ما
 انت عليه من الحق وبحيث يقل غالبا يراي اصحابك الا يقول لك وبحيث لا
 يشق احدهم بعلمه الا اذا صحه عليه غالبا وبحيث لا يفضل بينهم الا لكملك

غالبا

غالبا اذا شاجروا او كانوا اكثر ثلما لا وبحيث تكون عندهم بمجمل
 يرجون اجير عند الله تعالى اذ ارضيت عليهم ويخافون عقاب الله تعالى
 اذ اعصيت عليهم لما انت عليه من اتباع الحق عند الله ثم عندهم وبحيث
 يرجون اجير باقامتك بينهم وينوقعون الشدا اذا اردت مفارقتهم
 كل ذلك لما انت عليه من موافقة الشريعة وملازمة المقامات العظيمة
 ظاهرا وباطنا وكنت ملازما لذكر هذا الاسم ظاهرا وباطنا اذا لا
 يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها لا تتخذوا الهين
 انتم انما هو الله واحد وثبت على هذه الاشياء جميعها الى ان تلفا
 ثبنا الله واياك وذلك من انطلقت من خلق الله على تلك العقيدة
 وهذا العمل لا يشا رعينك صادقا مخلصا من زود السفور والورع
 مواضع مشير يابن الدعوى والتكليف كنت عبدا لله تعالى حقا
 وما اقدر احصى ما تقطاه حينئذ من جنود الدارين ان شا الله تعالى
 واين ذاك الواحد وان وجد فابن من يعرفه

اسم الله تعالى الرحمن الرحيم
 مشتقان من الرحمة او الرحمن غير مشتق فعظيم ان افصح الكتاب

لما لا

وشوهره وجميع الاسماء سوى الاسم بها او الرحمن هو الاسم الاعظم
 وهو المعنى المطلوب للخلق من ربهم وهو رجاؤهم لا سيما وهو عام
 في الخلق او الرحمن غير مشتق فيجوز في الاعلام وله جاء قل ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن الاية فجعل مدلول الاسم الله مدلول الاسم الرحمن
 ولم قال فله ولم يقل فلها ولو كان في كلامهم بطريق الاشتقاق
 لما اُنكر ولما اتبع بالرحمة ولغير رحمان بعبارة ولا من معناه
 ذوا الرحمة الذين لا يضلونهم ولا يفتنونهم ولا يجمعون بينا وبينهم ولا يجمعون
 ما في كتاب سليمان محلي بالمعنى او رفقاء اخوةها ارق من الاخر لما بينهما
 من الخصوص والعموم فالرحمن خاص لفظا عام اشرا والرحيم بالعكس
 او رفقاء والرحيم ارق او ارقوا والرحمن ذوا الرحمة والرحيم الراحم
 وربما سوى العرب بين فعلان وفعل كندمان ونديم والرحيم
 نائدا او الرحمن عنداني الاصل او الرحيم خاص بالمؤمنين او بالمغفرة
 او رحمت الدنيا ورحمة الآخرة فترجمة الدنيا عمت الجميع او بمعنى
 واحد والذي يصح مشتق لما في الصحيح انا الرحمن وهي الرحيم
 الحديث ولا نقاشهم على انه موضوع للكثرة وايضا يجوز رحمتي بعبارة

ولانهم

ولانهم انما سالوا عن صفته بما لا عن ذاته بمن ورحمن اليمامة والرحيم نائدا
 وبدا بالرحمن لانه خاص به تعالى واخر الرحيم لمخصوصه بالمؤمنين لان
 الرحمن كالاصول والرحيم كالزيادة او الرحيم اشد مبالغة لما في
 الرحمن الاية فانه دال على غاية الغنى والرحمن غنيته كالمنوسط
 في الغنى واللفظ وختم بالرحيم وهو دال على كمال الرحمة ونحو ذلك
 او عامان من وجه خاص من وجه او الرحمن مرعظم احب ودام
 امتنانه والرحيم من سد كل حاجة ولم يحمل فوق الطاقة او الرحمة
 بمعنى النعمة والاحسان فمن صفات الفعل او ارادة ذلك فمن
 صفات الذات وكل بلا غرض ولا يعرض بخلافنا مع
 خصوصية الرحمن تعالى ورحمة سبقت غضبه اي غلبت وعت
 وما يشترط الا وهو منضج خيرا ما فيمن الشرفية واما في مقابلته
 او هاتين رحمة واجبة كرحمة للتائب ورحمة امتنان كرحمة
 لكل والرحمينة باطن الرحمة او الرحمن الذي اذا قيل اعطي
 والرحيم الذي اذا لم يسأل غضب وافى او الرحمن بالنفساء
 والرحيم بالالا والغما اعطي وجبا او الا ما صرف وزوي

معنى الغنى ايضا الله
 ومن الرحمن الرحيم

ولا

او الرحمن بالانفاذ من النيران وكنتم على شفا والرحيم بادخال
اجنان ادخلها بالام اسير او الرحمن بالالدروب والعيوب
والرحيم بانارة القلوب بمطالعة الغيوب او الرحمن بكشف
الدروب والرحيم بغفران الذنوب او الرحمن بقبول الطاعات
والرحيم بتلغير اليات او الرحمن بالتعليم والرحيم بالتليم
او الله للمساكين والرحمن للمقتدين والرحيم للظالمين او
الرحمن لاهل الافتقار والرحيم لاهل الافتخار والناس بين فقر
ومخدا اذا شهدوا جلاله افتقروا واذا شهدوا جلاله افتخروا او
الرحمن باسترخ الدنيا والرحيم باغفر في العقي او الرحمن برحمة
النفوس والرحيم برحمة القلوب فاذا علمت ذلك وعاملته
تعالى معاملة من يعلم ذلك وفعلت ذلك في الاسم الله من
حيث انه ايضا خاص وفريث انه في بعض الاقوال غير مشتق
اثارة الى اسم الرحمن انه من اسم الجلال خلا اسم الرحيم وحصلت معنى
رحمة للعالمين واخذت على تفك بالاتباع فيما تفكر عليه من
ذلك وذكر ربنا ونعت كل شئ رحمة وعلمها وفيها رحمة والمبرحة

ورحما بينهم ولا يرحم من عباده الا الرحا والراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمهم من في السماء واهل الارض واهل السماء
الرحيم شجرة من الله فمن وصله وصله الله ومن قطعه قطعه الله
فاذا انال راحمه مرحوم وبالضد وذكر الرحمن اي الراحم يرحم
اضاعف ما رحمة وما سكت الا في قلب سعيد وبالضد فعميت
ما امرن الرحمن الرحيم بنعمه وخصصت بامرن بتخصيصه
وتحت هذا الكلام جميع ما نقوله لك من الخير في التفصيل مثل
ان ترحم الظالم بالصفح والدعاء له بالصلاح والعاصي والغافل
في الخلوة واللطيف به في الموعدة باذلا مجهودك كانك انت
العاصي والغافل فقد قال ابو بكر الوراق فذات نيفا وسبعين
كتابا من الكتب المنزلة والف كتاب من كتب الاويل فذاتها كلها
قد اجتمعت على امرين عظيمين احدهما تعظيم امر الله والثانية
الشفقة على خلق الله تعالى نعم الخيرات محصورة في امرين
صدق مع الحق وخلق مع الخلق لاجل الحق وعيادة من امكنك
من مرضى الملين عرفتهم ام لم تعرفهم واتباع جنايتهم وسد

خلل المحتاجين بما أمكن من دعاء وعطا وشفاعة والشفقة على
البهايم بما أمكن وعلامة الصدق في هذه الرحمة للخلق ظهور
اختشوع من الباطن الى الظاهر وانها لا الدموع وكثرة الاوراد
وتعسير الاوقات وزيارة القبور والرحمة للعالمين جميعهم بما يليق
بكل شئ عا وهذا هو خلق النبوي والسد المحمدي غير جازع مما
تجرى عليه احكام المقادير من موافق للطبع او مخالفة فان خلاف
المردوم عدم اجترع بل يظهر الرضى عليه بما نزل به فالتميم مثل ما
يبرز من آثار رحمة تعالى من انزال الغيث والرزق والتنازل ونحو
النبات والحيوان وتكون الموجودات الى غير ذلك مما شمل العموم
والخصوص وهذا من سر اسم الرحيم واما التخصيص فمثل اختصاصه
لرسوله بالرسالة على الانبياء والانبياي بالنبوة على الاولياء والاولياء
على اهل الايمان واهل الايمان على اهل الايمان والمؤمنين على
مزدونهم ومثل ولاناخذكم بهارافه وغضب النبي صلى الله عليه وسلم
وغضب الله تعالى يوم القيمة ومثل اختصاصه في الآخرة برحمته
للمؤمنين على مزدونهم وهذا من سر اسم الرحيم القرآن والايمان

والتوحيد

والتوحيد وعند ذلك كيف لا يرجون اجنه من مائة رحمة فلهومن
عموم الرحمة الرحيمية ليقيموا الاثبات فهم اهل الاثبات لا غير
فجميع المؤمنين خيرا الدنيا والاخرة ما اكرم المؤمن على ربه يكون نايما
في الغداش والملائكة تستغفر له ويستغفرون للذين امنوا فمن رحمة
واحدة اصابهم ذلك وعلى هذا فان شئت وعلى ذكرناه في الاسم
الله تعالى مع ملازمة ذكر اسمه الرحيم الى ان يبلغ ربك شتك
الله وايمانا ذا ادا او نايما فالاعمال والاصناف مفضلة
منه وذا التفوق والورع متواضعا منير يات بالدعوى والثلث
كنت عبد الرحيم الرحيم حق وما اقدر اصف ما تغطاه حينئذ من
خيرك للدارين ان شئت الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد
قائمين يعرفه . . . اسم الله تعالى الملك الملك
المليك . . . داير على الشد والربط ما لك ابلغ لاضافة الخاص
والعام والقليل والكثير وما لك الملك او ملك اعظم لسعة ملكه
وفعل ابلغ من قائل كجذع وحذر ابلغ من جازع وحاذر اذا
اوسع متعلقا وابلغ بناء وامدح فالقادر على الاشياء والاعباد

جائز النصف على الاطلاق او الذي لا ينطبق اليه نقص ولا يعجزه
امر وكل يرجع الى اللغة ولو بتسمية الشئ بثمرته وكل ليس حقيقة
الا لله تعالى وان سمي المخلوق به فانما هو مجاز ومن صفات الذات
او الفحل او ما اشغني بنفسه عن كل شئ ولم يستغن عنه شئ
في شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقائه وانقاد
وخضع لعظمته كل شئ ولا يقال احدها ابلغ فانه تعالى ما لك وملك
على الاطلاق وله المملوكات المملوكات التي لا تنهاها من حادث
ومعدهم مالك يوم الدين فيملك العدم بان يحدثه على ساير احواله
واحواله الذي يصح وجوده عليه ومملكه الحوادث مفهوم وحقيقة الملك
القدره على المملوك وحقيقة المالك لا يكون المملوك موجودا الا
به فلا مالك في الحقيقة الا الله تعالى وما يضاف الى المخلوق واتساع
يراد به جواز النصف وانه ما دون له اذا شأ ملك واذا شاء اهلك
ولا يباين معارض ولا ينافضه من انقص ليس لامره مرد ولا حكمه
رد ملك نفوس العابدين فاقلفه وملك قلوب العارفين فاحرقه
فالملك المالك المليك سبحانه يعجز عن شئ ويدل من شئ ويستحيل

عليه

عليه الذي يولي ويعزل ولا يتوجه عليه العزل منفرد بالعزة
واللطان يغضي ولا يغضي عليه بحير ولا يجار عليه بحير ولا يجرس
والعرض عليه والثواب والعقاب اليه والعفو لا يرجي الا اليه
فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك واجتهدت
في ازالة الربوبيات عنك سوى ربوبيته تعالى وبدات بنفسك
في التجرد عن شئافشيا او غير الكل جملة ان امكن وواضحة على سؤالي
تعالى التأييد فيما استخلفت فيه وان تكون ارادتك موافقة
لارادته تعالى وان يكون لك سمع او بصر او فؤاد اى سائلة ان
يسددك في استعمالك فيغفر اليك ما استرعت عليه بحكم ما
صرت اليه من العلم بالكتاب والسنة والعمل بما يصدق وموافقة
الله تعالى في كل شئ وتغيير الحكمة من قلبك على لسانك معطيا ذلك
ملك تخفيه وكنت من ذلك كله بحيث لا ينطبق اليك نقص مستنقص
شرعا فان استنقصك كنت منه بريئا ولا زمت ذلك كله بصدق
واستغناء بالله تعالى عن كل احد بحيث يعول في الله هيبته بحرف
لا تقاد مخالف فيما تقول ونامر به من الدين وان حولت فما

عليه

خولفت فيه الحقيقة كما جافا نهم لا يكذبونك ولكن الظالمين يا ايها الله
بجهدون ونغزنا عزه الله ورسوله وتعز امر الله ورسوله ونذل
نزاله الله ورسوله بما شرعه الله ورسوله ولم نذل انت للمخلوق
زحيتا شنادك للمخلوق الي الملك الحق سبحانه مع كونك محفوظ
اجناح للمؤمنين وتخلص من مساكنه الاشباح وانقطع الي
مالك النفوس والارواح وقطعت رجاء من الخلق وثبت
من الاوقات والعلايق وصرت حرار ريق البشرية وانلخت عن
الدعوة النفسانية علامتك بان سبحانه بيده ملكوت السموات والا
ومفتاح كل خير به ومنه وسد باب كل شر بامره واليه فلا يلقي
باخر المرید ان يذل للعبيد وهو مجد عند مولاه كل ما يريد
ووليت كل زولاه الله ورسوله وعزك من عزله الله ورسوله
شرعا صورة ان قدرت والافعني وكنت متلقيا لفضا الله تعالى
بشره وربط قلب بحيث لا يخرج صدرك ولا يظهر عليك تشظ
ولو كان الفضاء ما يكون مراعلي الطباع والكثر من ذكر
اسمه الملك وتعرفت ما انتطعت من معناه واجتهدت في العمل

مفتضاه

بمفتضاه الذي قد مناه وغير ذلك الى ان تعطي الصلابة والقوة
على اشترعائك الملك سبحانه زعوا ملك الظاهرة والباطنة ومن
تحت يدك من الرعية متحكم فيهم بما انزل الله تعالى وثبت على ذكرناه
تبتك الله وايانا قالا وفعالا وحاظا هاديا وباطنا صادقا مخلصا
مفتضا من ذود النفوس والورع متواضعا مشربا من الدعوي
والثكف كنت عبد الملك حقا وما افدر اصف ما تعطاه جنيذ
من خيرى الدارين انشا الله تعالى وايزد آل الواحد وان وجد
فاين من يعرفه **اسم تعالى القدوس**

بضم القاف وفتح كسين سبوح قدوس طهارة تقديس
تطهير حضرة القدس روح القدس البيت المقدس تقدر
لك منه قدس سطر كبير للنظهير به او عبر اني الاصل الطاهر
من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد او المظهر من ذلك
او المبارك فلو انه شيوخا قدوسا ليس يرجع الى وصف خاص
بل منزله تنزيها محضا عن النفايص بالتحقق صفات الكمال
في معنى الالهية قدسه المقدسون ام لم يفدسوه او المنزه عن

عن كل وصف من اوصاف الكمال يظنه انما اخلو كمالا فهو منزله
عن اوصاف كمالهم فليكن عن غيرها او هو وصف على الاختصاص
كالعلم والارادة او مباح مطلقا او بدلالة خلفه او ذو القدر
والنذاهة على معنى نفى النقايس والظاهر من مقتضيات
اسم القدوس ان تفسيره او لا يصح مطهر يفتحها به بل يفسرها
اي مطهر منزله نفسه باختياره عما في كنهه على السنة رتبة
او بدلالة خلفه او بها فلا مكان يحويه ولا زمان يبليبه قدس
قلوب اوليائه عن السلوك الى المالمات وانسار واحمهم
بغفون المكاشفات او خلفه بما يليق بكل فيرجع الى صفة
الفعل او لا يصح بالمبارك فهو سبحانه منزله بجلاله غير مشابهة
الحادث في نفسه وكما له تفدس عن الشركاء والنساء والاضداد
والاولاد والاولهات والتخديد والدرك ببيد او بصيرة وعن
الحاجة وبالحكمة فلا كمال في كل وصف لا شئالة النفس عليه
وتطهير غيره اليه تفدست عن الحاجات ذاته ونزاهته
عن الاوقات صفاته وقدس نفوس الابرار عن المعاصي واخذ

الانذار

الانذار بالنواحي تفدس عن شبهة المخلوقات فاذا علم ذلك
له تعالى وعاملية معاملته في علم ذلك وتقدست خلفا وفلا
عن نهيت عنه بما امرت به معننا وجسا وجملة وتفصيلا عما يقتضيه
سفساف الاخلاق والمذام الشرعية والهمم القاصرة عن المكانة
الذلي وبجيت لا تتحرك حركة حسنة شرعا الا ورايتها من فضل الله
تعالى عليك فتعجب في شكر الله تعالى على تلك النعمة ثانيا
وهذا ثالثا ورابعا الى ان تعجز وانت مع ذلك منزله نفسك
عن روية ذلك منك بل تراها من فضل الله تعالى وكنت ملازما
على الطمارة في الاحداث والانجاس الحسية والمعنوية بدنا
وثوبا ومكانا وظاهرا وباطنا مثلا الدوام على الوضوء من احدث
والغسل من اجنبية المسنة ومثل تطهير النفس من الحسد والذباير
والنفاق والعجب والكبر والشح والخيانية والشدة والجور
وغير ذلك من الاخلاق المذمومة واللسان من الغيبة
والفحش والاذن من الاصفا الى
ذلك والبصير من النظر الى ما لا يعني فليكن بالحرام واليد من

البطش فيما لا يعني فليكن بالحرام والرجل كذلك والبطش والفج
حتى القدر وعلمك من تبتك وترك العمل به وعلمك من التفريط
في شيء من شروطه او فروضه واركانه وابعاضه او هيئاته ومن
الرياء به ومن ان يكون غير موافق للشرعية وقد شئت من امكنك
من خلق الله تعالى بالتعليم والتعميل لا سيما وعيشتك ودمت علي
ذلك ثبنا الله واياك قالوا وعملوا وحالا صادقا مخلصا مغفرا
من ذنوبهم والنقوى والورع متواضعا متبرا من الدعوى والظلم
كنت عبد القدوس حقا وما افرد اصف ما نعطاه جنيته من
خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد
فاين من يعرفه **اسمه تعالى السلام** لغة
نسبه كرجل ما لا يذو مال او بمعنى السلامة دار السلام
فسلام لك سلام عليه في احد وجوه تفسيره يخبر عن سلامه او
مصدر سلمت سلاما وسلامة او دعاء وشعار وشجر
عظام تجمع سلاما واحدا سلاما او الصواب من القول
او اسم من اسمائه قد والسلام اى الذى يملك السلام

الذي

الذي التخليص المذكور او ان الم من كل عيب البرى من كل افة
ونقص يليق بخلفه او المنزه من العيوب والعاهات المقدسة عن
النقايس والافات او المتعالى عن سمات المخلوقات وما يجوز
عليهم من تغيير الاحالات فبمعنى القدوس اذ او القدوس
لماضى والسلام للمستقبل او القدوس للصفات والسلام
للافعال او المثل على عبادته وسلام على عبادته الذى اصطفى
دنياه سلاما قولاً من رب رحيم تحييتهم يوم يلقونه سلام اخرى
فمن صفات المعنى للذات كالعلم والقدرة او المثل خلقه
من ظلمه فمن صفات الفعل كالحال والاصح الكل ومن كلام
فسلمت ذاته من القنا واحداث وسلمت صفاته من النقايس
وسلمت افعاله من العيب والتلطم فرجع الى القدوس ايضا فهد
النام من المعاييب المسلم من بيتا من المعاطب المثل على عبادته
الذى اصطفى دنياه واخرى وسلامه على عبادته تحييتهم يوم يلقونه
سلام وسلام قولاً من رب رحيم وهو من اجل ما ناله من الغايب
فمن آواه السلام سلم من المآلث والعطب وان من المتكابد

والربيب وزلم يا وه فقد هلك وطردوا الثاوية فذسلك فنجاة
لا يطل اليه الا من علم عن المخالفات في السراء والضراء وترك ما
ظهر من الاثم وما بطن اذ لا يجل اليه الا من كان ثلما من الذنوب
برياء من العيوب الا من اتى الله بقلب سليم وهو عند الله بالغفور
كريم فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك
وعلمت ذاك من المعاصي والفجور وقلبك عن وساوس الصدور
وافعالك عن الرياء والفجور وانذارك عن موبقات الامور واجتهدت
في تسليم ذاتك من خلق الله تعالى فذلك لا يما رعيته وكنت
كثير الالام على عباد الله تعالى لا سيما الصالحون منهم فغشيا اياه من
لغيتة من رجل وصي وغيرهما من شرع لك السلام عليهم سواء عرفتهم
ام لم تعرفهم وكنت سالما من الشرك والنفاق خاليا من الغل والشقاق
ولم تضركم سوءا ولم تحسد ولم تحقد وسلكت نفسك عن الشهوات
وقلبك عن الغفلات وعلمت في مقام التريفة دينك عن البدع
والثبات واعمالك عن متابعة الهوى والدنات وفي مقام الطريقة
لم غفلت عن ان تكون اشير الشهوة والغضب وعلمت هذا من ان

يكونا

يكونا اميرين وفي مقام الحقيقة لم قلبك من الالتفات الى سوى الله
تعالى ودمت على سوا الله السلامة من وقوع ما يلحقك بالغيب وان
وقع من بقاياه واشتد عليه ونا الله الامة لمن يشند اليك ولم
اخلق من ظلك وعلمت من العيوب شرعا وعلمت علمك وعملك من
الرياء والعجب ورويته منك وغير ذلك مما يشينها وانصفت
بجميع ما ذكرناه في اسمه تعالى القدوس فعلمت من تلك العيوب
كلها وعلمت ندمك من مواصلة الذنب واستغفارك من الغفلة
وانابتك من شهوة الذنب وعلمت طلبك من الله تعالى في الثمني
وعلمت طلبك من روية النفس وارادتك للحق من العجز وانذارك
من الدعاوي واللك من الشره وزهدك من حب الدنيا ونوكلك
من الحرص وصبرك من الاستعجال وخوفك من الاياس ورجاؤك
من الامن من مكر الله تعالى الى غير ذلك فكل مقام او حال او
فعل او قول او حركة فله افة وباجمل علمت من جميع الافات
في المأكول والمشرب والملابس والمراكب والمنازل والمجالس
والمناجى والبصر والسمع والمنطق والمشي والبطش والعلوم

والاعمال والاعتقادات والمعقولات والمختيلات والمخاطر
ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمي تعالى السلام صادقا مخلصا
مفتقرا مشروذا الثقوي والورع متواضعا منبريا من الدعوى
والثقل كنت ان شاء الله تعالى عبدا للام حقا وما افتراف
ما تعطاه حينئذ خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك
الواحد وان وجد فاني لم يعرفه ويصلح ان تعمل في الام
ما ذكرناه في القدوس وبالضد **اسم الله تعالى**
المومن لغة من التصديق بقايل او بفعل او من الامان
الاجارة وامنهم من خوف فصدق لنفسي فقد ست ورثته
بالمعزة والنفول على الطريق الخاص واوليائه ووعده
وفي الوعد والايثار انجز بحيره وفي الشكر لا ينجز بل انتهى واثبت
وعبارته اذ قالوا حقا يقول صدق عبدي او علمه بانهم صادقون
او بانه صادق فتصديقه علم وواهب الامان والامن لهم
انا عند حسن صن عبدي في او الذي آمن فاصديه من
الانقطاع وصدق لهم ما وعدهم من حسن الاجتماع في الشكر واليقاع

او الذي آمنك بنقض العهد وبشرك بحفظ الود او من يومين
اوليائه غدا من فرقته ويصدق لهم ما وعدهم من مشيئة
فاذا علمت ذلك وعاملته معاملة من يعلم ذلك وصدقته
بجميع ما جاء عن الله تعالى ورثته وكراماته واوليائه وكل من قال
حقا ولو كان عدوا وكل من ندبك الشرع الى تصديقه وطلبته
منه تعالى الامان في الدنيا من طوارق الاحداث وهي اللبس والهم
وفي الآخرة من العذاب والبيان وامر الخلق بواجبك وكل ما
يكن ان ينادوا به منك في حقك وفي حق غيرك فاعطيتهم
الامان على اموالهم وابدا نفوسهم واعراضهم واولادهم وحرمتهم
وجيرانهم وجميع متعلق بهم وباجلهم امنت بحارم الله تعالى
جميعا منك ان تنتهكها وصدقته في اقوالك واعمالك واحوالك
واجتهدت في تعليم الخلق لا سيما رعيتك العلوم النافعة التي
يشبهها يامنون من مؤسسة الشيطان والمخاطر الدنية ولم
تستتر روح الى الاشكال والافخاف علما منك بانه تعالى المومن
الجميع بيده الاحسان ومنه العفوان واجتنبت احرام مطلقا

أكل أو شرب أو لبس أو مستحنا أو مجلسا أو مركبا أو منكحا أو منطفا أو باجمله
كل حركة محرمة فانه نكاح أو شرب ذرة من حرام أو شبهة أو
بشهوة أو بغير توكل أو بغير يقين أو بغير ادب رتبة السنة
طمس من نور إيمانه على قدر هذه الذنوب وكذلك في جميع المحرمات
والثبات والشهوات والحركات والهيئات والأفعال والأعمال
والأحوال فإذا فعلت ذلك ودمت عليه وعلى ذكر اسمه المومن
وذلك من استطاعت خلق الله تعالى على ذلك لا سيما وعينك
قالا وعلا وحالا صادقا مخلصا مفقدا من ذوال الشفوي والورع
متواضعا مشريا في الدعوي والتكليف كنت عبدا المومن حقا
وما أفدر اصف ما تعطاه حينئذ في خبري الدارين ان شاء الله
تعالى وابن ذاك الواحد وان وجد فابتن يعرفه
اسم تعالى المهيمن لغة رقيب حافظ
أو شهيد أو أصله مومنين مقلوب الهمزة هاء أو المصدق
أو الشريف أو حبيب مشفق مسبل داب حافظ أو أمين
أي الذي لا يصنع عنده ودعة أو دال أو أمين أي عدل

أو قاضيا حاكما أو شاهدا أو فزكان على الأنداد رقيباً ومن
القلوب قريبا أو الذي يشهد الخواطر ويعلم الدرايز والطواهد
أو الذي يقبل فيرجع إليه بصدق الطوية ويدفع عنه العطب
والبلية أو الذي يعلم السر والنجوى ويدفع الضر والبلوى
ويسمع الكبر والكلوى أو من أطلع على الباطن كالظاهر
أو أسنى لآفاقه وحفظه بأهرو والشاهد معناه في وصف الله
تعالى العالم الذي المدرك المطلع أو اسم لمن كان موصوفا
بثلاث بالعلم والقدرة الثابتة والمواضبة على صلاح ما عمله
وقدر عليه فإذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة يعلم
ذلك وراقبته في جميع أمرك بهما قبته فيه وانصفت بجميع
ما تقدم في المومن وما ياتي في الشهيد والرقيب وكنت ذا شرف
في أفعالك وأعمالك وجميع أحوالك وظاهرك وباطنك وانقبت
الله في جميع ذلك انما كرمك عنده انفاكم أي ان شرفكم
وحفظكم جميع ذلك فقلت امينا في جميع ذلك ودال الخلق الله
تعالى على ذلك وكنت عدلا مشفقا بصفة تصلح لان يقبلك

الله وفا بذلك جميعه وشاهد على ذلك مراقبا الله بالهيبة
 والروح بالتكليم والعقل بالحيا والقلب بالعلم والنفوس بالخوف
 واجسده بالعمل شققا خالبا بالاسرار والحكم والحكمة والبسط والقرب
 ودمت على سوا الله تعالى ان يجواك من امته محمد صلى الله عليه وسلم لتكون
 شاهدا على الناس ومثاهلهم وشاهد عليك لتعرف افعالهم في
 العالم فتقف على احكام المستودعة فيه وذلك فامتنك من خلق
 الله تعالى على ذلك ودمت على ذلك وعلى ذكر اسم المهيمن قال
 وعلا وحالا صادقا مخلصا من غفلة من زود النفوس والورع منبها
 من الدعوي والتخلف كنت عبد المهيمن حقا وما افد راضفا
 نعطاه جنيته من خير الدارين ان شاء الله تعالى وامين ذاك
 الواحد وان وجدنا به من يعرفه **اسم الله تعالى العزيز**
 لغفلة منيع لا يلحق ولا ينال او غالب لا يغلب بضم عين مستقبله
 ويصعب الوصول اليه ويقل وجود مثله بكسر عين مستقبله او
 الشد بد الفوق او النقيض القدر يفتح عين مستقبله وقد يقال
 غير ذلك في عين مستقبله وقد يقال غير ذلك في عين المستقبل

او المعز او واهب ذلك لمن يشا او عند اوليائه اي عظيم في
 قلوبهم او على اعدائه ان يهتدوا اليه او يشهدوا اليه او بمعنى
 الاضافة عزيز عليه او لياوه فكلما هو تعالى اولي لم او الذي تشهد
 الحاجة اليه ويقل وجود مثله وتصعب الوصول اليه فلا بد من هذه
 الثلاثة او الذي لا يدركه طائفة ولا يعجزه هارون او الذي لا يصل
 اليه احد الاله تعالى او الذي لا يجري عليه سلطان غيره او الذي اعز
 الانبياء بنور رآه الله والمؤمنين بنور دلالته او العزة صفة خاصة
 ومعنى زايد على الذات وبعبارة اخرى جميع خصال هي احاطة علمه
 وعموم قدرته ولا يخرج موجود عن ارادته فالمنيع ليس وصفا
 بل عبارة عن موجود لا حد له والغالب صفة فعل والفوق ذوا
 القدرة ونقيض القدرة الخلق الذي يقل وجود مثله وفي حقه تعالى
 يشتمل وجود مثله سبحانه ربك رب العزة المجددة فبها العزة
 جميعا القديمة صفة والمجدثة خلقا وملكا فتجانبه منيع لا تدركه الاوها
 ولا قدره الاقلام ولا يسيل للعقول الى الاحاطة بكنهه صمدية ولا
 بحقيقته عزته عزيز لا يرام بولهم فكيف يجارحة لم يخالف في

الارادة ولا يوجد له مثل لا يحيط عن المنزلة لا يخوف لا مخلص منه
هو ملجأ الارب ومنتهى الطالب على طريق العارف وثواب العامل لا
يدخل في الخديد ولا يبراد ولا تلحقه افة يعذب من يشا ويحرم من
يشا يدل لغزته الاعزاء يشرف بنشرفه الا ذللا فاذا علمت
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك ولم تعتقد لمخلوق اجالا الا
لما اجم الله تعالى ولا عز الا لمن اعزه الله العزيز تعالى واعزرت
منك ومن غيرك ما امر الله ان تذل ظاهرا وباطنا وحسا ومعنى
المواطن الا ليقه بذلك بجميع المعالي المتقدمة صابرا على عند الربوبية
بذل العبودية وعدم الاعتراض ولزوم التسليم والتفويض شرقيا
حيث لا تنالك ايدى الشياطين ولا رجونات النفوس والشهوات
وحيث لا تؤثر فيك اختلاف العادات ولا يوقعك ظهور الكرامات
ولا تفرق احكام الخطرات ولا تجعلك ايدى الامنيات واقف تحت
اشد الطاعات وتذلل في اوقات المفامات والمناجاة دايما
السواء ان يكون لك سمعا وبصا وفوا دا وانصفت بجميع ما
تذكر في القوي وكنت بحيث يستند المخلوق اليك وتشتد حاجتهم

اليك

اليك في بيان المشكلات والمعارف الظاهرة والباطنة وغير ذلك
من اخيرات واجتمعت في العلم والعمل به بالصدق والصواب
لعلك تصير نفيس القدر عند الله تعالى وعند عباده الصالحين
حيث يقل ان يوجد مثلك في اهل عصر او اهل بلد او اقرانك
واصحابك على قدر ما يقسم لك وكنت قويا في دينك ومالك القدر
عند الغضب حتى لا تفعل ولا تقول ولا تتحرك في وقت الغضب
الا بما يوافق الشرع المطهر عزيزا في قلوب اوليا الله تعالى لما عندك
من تعظيم شعائره والاداب الشريفة ظاهرا وباطنا وعزيزا على
اعداءه تعالى بما عندك من الصلابة في دينك ومن البراهمة الباهرة
لهم واجج الفاطنة لهم معزا لاوليا الله تعالى ظاهرا وباطنا بما
تعتقك فيهم وتوفرهم به وتثني عليهم به وتعلم الناس ذلك لئلا يفتوا
فيمن عاد الى وليا فقد اذنته بالحرب اى علمته اني محارب له وشا يلا
الله تعالى ان لا يحيط منزلتك عند الله تعالى ولا عند عباده الصالحين
وكنت بحيث لا يؤثر فيك تخويف مخوف من مخلوق بعينه حق من العلوم
الشرعية ما لا مخلص من خالفك معاندا وكنت ملجأ للناس فيما

بينو بهم من امر دينهم ولست بمحصل له العلوم واحكم حتى كانك
قد انتهى طلبك في زمانك لما انه يعز وجود مثلك فيهم وكنت من
التحقيق والعلم الوثيق بحيث اذا قلت قولا فلان تخالف فيه
وكنت في الدين بمنصب يعز بك من صحبتك وقيل قولك وبذلك من
هجرتك وسخط قولك غالبا الى غير ذلك من الامور الاليفة بك من
مجاز هذا الاسم ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمه العزيز صادقا محكما
مستقرا متروذا النفوس والورع متواضعا متبريا من الدعوى والتكلف
كنت عبد العزيز حقا وما اقدر اصف ما نطقه حينئذ من خبري الدار
ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد والي وحده فاني من معرفته
اسمته تعالى بحسار لغة مبالغة من تجبر اليك والنخل
اذا علا واكتمل او المتكبر وما لي او من جبر اذا صالح وهو اكثر من
اجبر او من جبر واجبر اذا اكره وبالا لفت اكثر فكيف ما تعرف
فهو الله تعالى حقيقته ولا يقال جابر الا على الاضافة فهو سبحانه الذي
يجبر من سواه على بريد امضاء فيه او منه ولا يقف بل جباره
شي والذو لا يدعى اليه وهم ولا يشرف عليه فوضعه او من لا يقر

يلحق

يلحقه ولا دهر يحلقة او العالي عز كل وهم المتجبر عز كل نقص او مزاج
الاشياء لا علاج وامر بالطاعة بلا احتياج استغنى عن الابتاع ولا يشق
عليه البذل فعز سعة ولا المنع فعز حكمة ولا يوشرفه الكون والفساد
وليس حكمه راد لبيالي بالعدم والوجود كثير الاحزان والوجود لا يطالب
بالعلم ولا يلحقه ذلة ولا يشوجه عليه الطلب بالزام وهو ذو جلال
والاكرام ولا يجب عليه فعل ولا يتركه مثل فاذا علمت ذلك وعلمته
معاملة من يعلم ذلك ودمت على سؤالي الامر الموشى انقياد الامر
اليك من جوارحك وظاهره وباطنه وكلما تغلقت به ارادته تغلقت
شرعا وعلوت اعتقاد او مشاهدته ومراقبته وملاحظة وتذكر او تفكر
ورياضته وخدمته وتوجيدا واخلاصا ورضا وصبرا وحلما وخشوعا
وتواضعا الى غير ذلك من الاخلاق الجميلة ونزكا للاخلاق الذميمة
ودمت على ذلك الى ان تكمل وترفعني في مثال هذه الحصال شيئا فشيئا
حتى تكمل لك واصلي ما بينك وبين الله تعالى وما بينك وبين خلقه بالامر
الشرعي من مكارم الاخلاق وغيرها وآرهن جوارحك وظاهره وباطنه
على الايمان بما تقدم كله وكنت من شدة اقبالك على الله تعالى بسجود لا

يوثر فيك الاكوان غير تاتير شرعي واشتغيت به عن معين سواء كنت
اذا انفتحت من علم او مال او غير ذلك لا يخرج منك بشقة لما تري انك
واياهم والكلام ملك لله تعالى هو مصف لهم في الاشياء والكلام ولم تخرج
بالتاك من الدنيا ولم تغتم بما زار عندك منها وكنت بين اصحابك بجهل لو
قلت لما قيل لك لم لها في قلوبهم لك من عتقا والصدق والعلم
بتحقيق وعمل ونصح واحسان وهيبه بحق لا خوف من ربك او شتمك
لهم ونحوها وفوضت امرك اليه وخضعت بين يديه وعولت على فضله
واحسانه ولم تلزم من يتبعين في حواجه بافرانه وانفذت احكامه لولا ان
واجبت مرادك وهو انك فاشترحت من كذا الفكرة وانفذت نفسك
بالرياضة من الشوق مفادا باحكامك ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمي تعالى
اجبار ودللت من استطعت من خلق الله تعالى على الذكر قد مناه صادقا
مخالفا منقرا من ذوالنفوس والورع متواضعا متبريا من الدعوى
والشكك كنت عبد اجبار حقا وما افترحت ما نعطاه حينئذ فخير
الدارين ان شاء الله تعالى وايضا ذاك الواحد وان وجد فابصر بعينه
اسم تعالى المنكسر لغة من الكبرياء وهو الملك

وتكون

وتكون لخال الكبرياء ومشتراك في اذا كثرة الاجزاء وفي انه اعظم
الرتبة العليا والشرف منزلة منزلة عن كثرة الاجزاء وعن الاول منها تكبر
واشتكبر فاعظم اي راي غيبه حفيرا بالاضافة اليه او مشتق من
الكبر فشتعال غر صفت خلفه وعلى عنايتهم ففهم فيكون المنكسر
اذا او بمعنى الكبير اي العظيم السيد اكبر منه اي اعظمه او متفعل
فناء الاختصاص لا الاكتساب او اذا جاز متفعل في موضع فاعل
جاز كونه في موضع فعل لانها اخوان اولي نفع بل لنزول في الطام
الحقبة مثل فرض سوية عبيد وخلفه ادم بيديه وغرته شجرة طوبى
بيده والحجر الاود يمين الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
الله فوق ايديهم جعلت صميم مرضت ينزل في الملك الاخر وما
وصف نفسه باهو عندنا من صفات المحدثات حتى ظن بعضهم انه لصفه
اشفاق فاعلم سبحانه تعالى انه يتكبر عن هذا اي عما حطر في فهم
القاصر من كون نسبته اليه على حد نسبته الى المخلوق وسلك عنها
اخرى ولهم العلم وتناولوا اخرى احسن تاويل فتكبر تعالى عن ذلك
المفهوم اي مفهوم القاصر لا عن كونه انصف به اذ هو اعلم بما

وتكون

وصفة نفسه تعالى او العظيم الذي ليس لعظمته كبرياء والسيد الذي
ليس لسودده غاية او المستحق لصفات المدح على الكمال المنفوت
بنعوت اجلال او المتفرد عن النفاير والافات المنزه عن صفات
المحدثات او الذي تكبر عن ظلم عباده ولا يريد عبده بانقياده او الذي
لا يملك ثوابا حياط ما يرضاه من اعمال المطيعين ولا يبالى بغفلان ما
اراده من زلات العاصين او الذي لا يغدر احد ان يحسن اليه ولا يخب
من عول عليه او الذي انفرد بالكبيرة والملكوت وتوحد بالعظمة الجبروت
او الذي بيده الاحسان ومنه العفوان او الذي ليس ملكه زوال ولا
عز عطمة انتقال فسيحانه سبحانه لا مقدار لشيء عنده الا بما وصفه
ولا عيش طيب الا لمن عرفه الهية له ومنه لا يعرف له كنه لا يخلق
للتفيع ولا يوجد للدفع لا يشرف بالاشباع لا يتوجه منه لمن اطاع
لا يامر ولا ينهى لغاية تغود عليه مقرب من ثوابه بين يديه فاذا
علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك واخفرت ما
امرك الله باخفاره من حيث ذاك المحققات فتكبرت عن ذلك
عبوديتك عنها لا علم اي شرفه همة عن ان تقطعك المخلوقات

عن

عن خالقها وترفع عن سفساف الامور جميعا الى المعالي الامور لا نه روك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفاسفها
وتعليق عن الانصاف بمذموم شرعا واجتهدت على الاشباب واصاف
حمية تفارقها اقترانك وفقدت اذلال العناء من المخلوق ولم يكن لشي
عندك مقدار الا بحسب جعل الله تعالى له وكنت بحيث لو ذمك احد
من المخلوق كنت بريما ذممت به شرعا وعفلاها باحق واذا فعلت
خيرا او تركت شررا رفعت عن رويته منك بل ثراه من فضل الله تعالى
عليك وانقطعت روية احسان الناس اليك برويته من الله تعالى
وان كنت تشكرهم شرعا وكبراي تعظمته تعالى عندك بحيث لا تجتر
على مخالفة الله وان حصلت المعصية بحكم القدر المحنوم كان قلبك
وجلا خايفا واخفان عند فعل الذنب واعتقدت ان شرفك عند
الله انما هو بطاعته تعالى وان ذلك انما هو بمعصيته واذا امرت
او نهيت او حرمت باي حكمة شرعية كانت فعلتها لله تعالى خالصا
لا لتساب لا غير فان العمل لله لتساب خالص والعمل لله مع قطع
النظر عن الثواب اخلص فان العارف يشغل ويهيم نظره اليه به

عن العالم والعمل وثواب العمل ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمه تعالى
المكبر وتعرف معناه والعمل بمقتضاه وذلك من استطاعت من خلقه
تعالى على ذلك لا ينهار عينك صادقا مخلصا مقتضا من زود الفؤاد
والورع متواضعا ظاهرا وباطنا خاشعا باطنا اذا انحسرت الأنفيا د
الحق عند سماعه بلا اعتراض والنواضع والاستسلام للحق تعالى
وثبت المعارضة على الحكم والتفوق على الانحسار محله القلب ومن
تحقق به ظهر على جوارحه مشربا من الدعوى والتكلف كنت عبد
المكبر خفا وما اقدر اصف ما تعطاه من خيرى الدارين وايز ذاك
الواحد وان وجدنا ينزير يعرفه **اسم الله تعالى**
خالق لفظة الخلق التدبير والانشاء والاختراع او
التصوير والكذب وهذا المخلوق خاصة وهو اشاع واخلاق
مبالغة اى يخلق خلقا بعد خلق لا الى نهاية فقيل لو كان الخلق بمعنى
التدبير لكان كل مفدر خالقا وكل خالق مفدرا وليس الامر كذلك
لان العذب تفعل قد رت في نفسى شعرا ولا تفعل خلقت قيل
صحيح في الورد على القدرية لكن لا يمنع من كون الخلق بمعنى التدبير

اي

اي بمعنى مفدر على علم وتدبير وكل خالف مفدر ولا يتعكس ويعنى
الانشاء والاختراع له تعالى حقيقة ولعين مجاز وبمعنى التصوير خلقا
من بعد خلق اى صورة من بعد صورة ومخلقة وغير مخلقة اى مصورة
وغير مصورة وقد يكونا بمعنىين ولقد خلقناكم للخروج من العدم ثم
صورناكم للصورة الباطنة المخصوصة الا دعى ثم قيل سمي في الازل
خالقا ثم خلق فكان خالقا حقيقة عند وجوده اخلقته وقيل ذلك مجاز
على معنى شىء كان في الخلق بشرا وسيف قاطع لما في غملا او الخالق الذي
قدرا لا يشيا قبل ايجاد اعيانها ثم اوجد اعيانها في الدنية الثانية
من تقديرها اذها خلقا فان خلق تقدير وهو متعلق بغير الوقت لا ظاهر
غير الممكن فيوقوف الامر عليه وخلق ايجاد وهو متعلق الامر وهو
الباري او الذي جعل العيين عينا والذات ذاتا والشي شيا بعد ان لم
تكن والتقدير بمعنى خلق على قدر ومقدار فسمي تعالى وبمعنى مساحة
وثوب وفكر وروية في الفعل وطلب الاصابه والتميز من الخطا في
ايقاعه وشيء عايشه للمخلوق والتصوير بمعنى اختراع اجسامه
واحداث تاليفه فللخالق وبمعنى حرثا يد المصورين بالتي

عندها يحدث الله الصورة للمخلوق او الذي بدأ الخليفة بلا مشير و اوجد ها
بلا وزير او الذي ليس لذاته ثا ليف ولا عليه في فعله تكليف او الذي اظهر
الموجورات بقدرته وقدم بعضا على بعض يارادته او الذي خلق الخليفة
بلا شيب و علم وانشاها لا تكثر النفس من حاجه او قلة فاذا علمت
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك واعتبرت في جميع مخلوقاته
بتصويرها وهياتها وكيفية تركيبها وحكمة تصويرها وتربيتها اذ فيها
من احكم امور عظيمة لا تحصى ونيرات من حوكم وفوائد ورجعت اليه بصدق
يتنك وتوكلت عليه واتخذت برأهك اذ لم يعلمك انه تعالى خالق
الاعيان والآثار واخذ بنواصي الاشياء والاختيار وقدرت الامور
والاشياء قبل فعلها بتقدير اشعياء واجتهدت في الاقبال على الله تعالى
وطلب احكام المعارف والعلوم الظاهرة والباطنة واستخرجت ما
فيه بالعلم حتى يظهر لك الغليات احسنه في الدين النافع لمن نظر
فيه او دلاها وكذا في مصاح خلق في الداي والامر الرشيد السديد
الحمد شا لا الله تعالى المعونة في تقدير ما كلفت بتقديره و ابراز ما
كلفت بابرازه وتصوير ما كلفت بتصويره اعني من المنايا من الاقوال

والاعمال والاحوال والامور انما رجع عنك على احسن نظام ثم نظره
في وقت امرت فيه باظهاره ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمه الخالق وتعرف
معناه والعمل بمقتضاه وذلك من انشأته من خلق الله تعالى على ذلك
لا يشاء بعينك ما دقا مخلصا مقتضا من ردة النفوس والورع متواضعا
مشيرا من الدعوى والتكليف كنت عبد الخالق حقا وما افترضا
تغطاه من خيرك الدارين انشا الله تعالى واي ذاك الواحد وان وجد
فان من يعرفه **اسم الله تعالى الباري** لغة
الخالف براء الله الخلق بعبادهم براء البرية الخليفة فعلية بمعنى مفعول
والبراء الشراب وله خص الخليفة بالحيوان والذي خلق الجنة وبراء الشنة
فلا يصح على الاطلاق بل الباري هو الخالق في حاله او على صفة لموصوف
كفي الحالة الثانية والمقدر على نظام وتدريب المخرج من العدم الي
الوجود والحيوان والخلق احسن المنقن فهو سبحانه باري بكل الوجوه
اذهو مقدر لكل المخلوقات قبل خلقها وتدريبها وعلم محيط بها
قبل وجودها فكان خلقها على مقتضى علمه ولا شئ انشاها من اصول
مليئة غنة من غير شئ وفروع مبنية عليها ومخلوقة منها بحكمة لا عن

حاجة فصح اشتقاقه من البراء اذا كان غير مهموز او من يري القلم
لعملي مقصود والمهموز من الانشاء وانفق على قرأته بالهمز وان اصله
الهمز ولو حذف كالنبي فانحصر في الانشاء دون الشئوية والاصلاح
او يجوز ان يكون انبعاثا وكيدا والمبرأ من كل ما يستحيل عليه والذي لم
يرجع من ربه البرية وصف اليه ومبدع بدیع مخترع محدث موجود
مبدئ مكنون فاعل جاعلي صانع فاطر دارى عاملا كلما يفار بها
معنى الخالق البارى فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من
يعلم ذلك لا يلا له تعالى له المعونة في اظمارها كلفك انظمة من الافعال
والاعمال والاشعار وسابلا له تعالى ان لاه من وفوق ما يلحق بالعب
وان وقع من بغايه وانتهى كاهه لتكون باريا من ان توشرك الاكوان
ثامرا يغطى عنه تعالى ولم تجرى للمواد على شرك انك ولم يبق
للمواهد على قلبك خطره ونبرات من نفسك وسطوتك ولم تمن علي
الله تعالى بعبادتك وقنيت عن كنه الاغيار وسقط عن شرك
ملاحظة الآثار ونبرات من مواقع المحصور والنبات الى الملك الغفور
ولم تعجب نفسك لمبتدئك من الثراب ونذ لك لرب الارباب ولم تغتر

بصفا

بصفا حال وقد انبسط عليك حكم الماء ولم تمن عليه بعبادتك وطاعتك
ونبرات من حول نفسك وسطوتك وفعلتك ذكرنا في اسمه تعالى الخالف
واظهرته مخلصا ليقتدى بك وخصصت احياء القلوب منك بمجالس حكيمة
خالصة وزدت ذلك اثقا ناصنا واثبات امور اعجيب غريبة
يشتملها اهل الفضل وينتفعون بها أكدت علمك في اسمه تعالى
الخالف ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمه تعالى البارى وذلك من
اشطفت من خلق الله تعالى على ذلك اشيا رعينك فالاعمال وحالا
صادقا مخلصا مغفرا منذوذا التقوى والورع متواضعا متبريا
من الدعوى والتكلف كنت عبدا باريا حقا وما افدر اصفا ما تعطا
من خيرى الدارين جنيذ واي ذاك الواحد وان وجد فانظر بعينه
اسمه تعالى المصور لغة مشققة الصورة
الذى ان خلفه على صور مختلفة مخصوصة ونراكيب متغايرة
فالاصول منها نسبه والنراكيب مختلفة متباينة والطباع متفاربة
ومتبايلة واختلاف السنن والوانكم تنبيه على اتفاق الجواهر
والاجسام او الممثل والصورة المثال او المركب والصورة التركيب

بصفا

والهبة من صار يصير اليه صار امره اليه انتهى وصار الى الثام وجمعها
صور بفتح الواو فكل متقارب او المتشبه الى غاية تشبهها اي الخالق
الباري المصور المقدر للاشياء قبل ايجادها ثم الموجد لها ثم المنظر
لترتيبها وصورها والمقدر لها بحد محدود ثم يخرجها من العدم الى الوجود
ثم يربو ومنزلة اجزا الموجود والموجد ثم المنشي للنسيم ثم الموجد للصور
والهيات او المخترع ثم المستوي ثم ايجادها على هيات مختلفة
والمقدر ثم موجد الاعيان اي اجواهر ثم موجد الاعراض او خلق
الخلق فقدره ثم عدله وسواءه ثم صورته الى غير ذلك او المصور
الذي سوى فامتلك وعدل خلقك او الذي صور الظواهر عموما
ونورا لثواب خصوصا او الذي كلها بقدرته ظهرت وبارادته تجلت
او الذي ميز العوام من البهائم بسوية الخلق وميز الخواص من العوام
بصفة الخلق فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك
سايلا له تعالى دايما ان يعطيك تصور المعاني التي اذا قامت بك
ان ذلك منزلة الضيافة عنده تعالى فضيقت بتصور العبادات
والمعارف التي كلفت بها واعانك عليها وان يهيبك الخلق المحسن

في خلقك وحور عينيك وغيرهم من المخلطين وزدت في ترتيب ذكرنا
في اسمية تعالى الخالق الباري وهيات ذلك على هيات على قدر ما
يليق بكل ونقطة تنفيها حسنا وفصله تفصيلا جميلا وانهيته ذلك
كله الي غايته في مجهودك ودمت على ذلك وعلى ذكر اسماء الخالق
الباري المصور مثلثا من تعارف معانيها والعمل بها اقتضته
صادقا مخلصا منعظا من زوال الفوق والورع من مواضع منبرية
من الدعوي والتكليف كنت عبد الخالق الباري المصور شجاعة حقا
وما افرد اصف ما نعطاه حينئذ من خيرى لدارين ان شاء الله تعالى
وايزدك الواحد وان وجد فابره يعرفه **اسمه**
تعالى الغافر الغفور الغفار لغفر
غافر فاعل من الغفر والمغفرة وهو الشتر غفور فغفر منه
غفار فاعل منه بكثرة وتكرار غفر يغفر غفرا ناجية الراس
مغفرة غفر الثوب زيده جاوا اجبا غفيرا اي جاعلهم
غفارة الراس رقة عليه او من غفر وهو نبت يند او الجراح
به فالغفور سبحانه شتر خلقه عن ان تقني منهم واعيانهم

سجّات وجهه تبارك وتعالى وكما انه تعالى غفار الذنوب لمن يشاء
شأرها تفضلا لا باستحقاقهم ولوا استغفروا فهو شديدا لعقاب او
غافرا فاعلم من غفر غفورا فعول للذكر غفارا فقال ابلغ او غافرا
يشترى الدنيا وغفرا اخري وغفرا عن اعين اخلايق او الغافر من
يحو ان ديوانك معاصيك والغفور من يسي الملائكة افعالك والغفار
من يسيبك ذنوبك حتى كانك لم تفعل ليلا تشوش عند اللقا او
الغافر في الدنيا والغفور في العقبى والغفار في الفردوس الاعلا
او الغافر لمن له علم اليقين والغفور لمن له عين اليقين والغفار
لن له حق اليقين او مغفرة صفة عامة يشترى ذنوب جميع عن اعين
الناظرين ولعلم ينفعهم استنارهم ويخفيهم في الآخرة ومن البتة ثبتت
في القلب ندما واسعا سبحانه شرف القبيح واطهر الوجه المليح الاثرى
كيف بدت لها ثوانها وللقدرو غيره من الاخلاق المذمومة كالخفد
واحسد والرياء والنفاق والعجب والكبر وغيرها ما لو طهر علي
ظاهر الاثران لما جالس ولا شوى ما بنى ادم قد انزلنا عليكم ليا سببا
يواري سوائلك فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم

ذلك

ذلك نايلا له تعالى دايا شديدا يحفظك من شقاوة الابد وسترت
ظاهره وباطنه من مخالفة بستر الموافقة فترت منذ ومن
جميع الخلق ما امرت بشره مثلا ان لا تذكر ذنوب من اسأ اليك
لانه ولا لغيره في وقت يقضى الشرع الشريف ذلك منك وكذلك
ما اطلعت عليه على سبيل الاتفاق من ما ويخلق وان وقع بفعله
من غير دواعي شرعي فهو ذنب تنوب الي الله تعالى منه ولا تعود
وداويت ما بدا منك من الذنوب قالا وفعلا وحالا بالندم والانتفا
والانابة وبالحمل بالثوبة بشروطها بينك وبين الله تعالى وما بينك
وبين خلقه كل بشروط المعروفة وما بدا من عيبك بالتعليم والتوبيخ
والموعظة والزجر واحد والتعذيب او التغافل والاعراض والجهل
على مفاد يريهم وحسب ما يلزمك في ذلك وما يقتضيه العلم والوقت
ودمت على ذلك وعلى ذكر اسماءه تعالى الغافر الغفور الغفار واكثر
من تعرف معناها والعمل بمقتضاها ما استطعت وذلك على ذلك
من امكنت من خلق الله تعالى لا سيما رعيته صادق فخلصا مقتضا
منزلة النفوس والورع من مواضع مشربا من الدعوى والتكلف

ذلك

كنت عبد الغفور الغفار حقا وما افتر اصفاء نعطاه جنيده
من خيرى الدارين انشا الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد
فاين يعرفه **اسمته تعالى القهار** القاهر
لغة والفهر والعلبة متفاريثان او بمعنى واحد فمنع بانفاذ او غلبة
وتسليط او الفهر والكره بمعنى واحد او قدره على وصف ارحمة
ارادة على وصف فالذى يغشى منك الغنا عن رسومتك والشر
عن قدرتك وعلومك واسه غالب على امره شانه فعله الذى يريد
ايجاده وانفاذه لا مرد لامره ولا معقب لحكمه فهو خلقه بالايجاد
والصفات والاحوال والهدى والضلالة وتعدى الامال والموت
وان كان قد جاء لا يقبض نبي حتى يخبر بالبعث والثور واجواز
على الصراط وكشف الازياء اشاد نيا واخرى وقصه ظهور ايجاب
وذلك رقاب الغياصة وطلع لبوس الاكاسرة وربما فهم باضعف
خلقهم كالنمرود ببعوضه عرجا اشارة الى من يجبر باوصافه عن موافقة
الشرع اربط عليه اقل العوالم وهو خاطر الشهوة فتدخل في راس
عقله فلا تزال تاكل من عقله حتى تضعفه فيفقو الهوى على العقل وهو

افتر

افتر فيض ببحر نية الدنيا كل يوم راسه مرارا الى الموت فيحش كالذر
يخرب المفاصل ان كان سالكا او كالدري بطاء الناس يوم القيمة
ان كان مصرا وفهر نجانا نارا الصرا بما بالبلغم ويبدى السودا بطوبى
الدم ونفوس العابدن فحشاها على طاعته وقلوب الولجين وانها
بلطف مشاهدته ونفوس الصالحين بخوف الوعيد وشهوات المجاهدين
بخوف العقوبة وعقول العارفين بخوف الحجاب والفقد واوراج
المحبين بخوف الطرد والصد واحوال الواجدن بخوف السلب والرد
والصالحين بسطوات المعاصيات فلا يزلون في قيد المجاهدات
والعارفين بطوات المطالبات وباجماله فلا موجود الا وهو تحت
قهره وقدرته حاصل في قبضته فاذا علمت ذلك وعاملته معاملته
من يعلم ذلك سايلا اياه المعونة والتأييد في ردع شهواتك واعداك
نفسك والى الشيطان والهوى والفتار وغيرهم من الاعداء واسمهم الانبياء
عليهم فمنعت نفسك عن الشهوات والحصر والهوى والغضب
لغير الله تعالى وغير ذلك من اوصاف الردية وسعتك من سماع
الفضول فالظن بالكره فالظن بالمحرم وكذلك بمنك ونكلك

ويذكر ورجلك وبطنك ومن أملاك فخلق الله تعالى لا يمار عيشه
تضع اجمع منعاً لا يكون فيه تشاهاً الى حين ينقضي طلقاً ولم يخالف
احداً من امة بل ان وقع منك ذلك كان تعليماً لا نزاعاً ولم تشارك
الربوبية لظاهره ولا باطناً فلم تصير مثلاً على البلاء غير سايل اياه
تعالى تشد ذلك وان كان ترك السؤال محموداً في الطريق في بعض
الافاق والاحوال ولكن سوال تشفع اعلا وانهم كالبكاء والدعا
لانه فعل المشتهى ونظر في خفايا ما زعناك لربك فاخلعت منها
ولم تغتر غرض منه ولم ترغب عن شيء من شريعته ولم تزل خائفات
سطوته وجلالته فالفته ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمائه تعالى
الغفار والفاهد الغالب فالافعال والاحاد فاما مخلصاً مفقداً
مواضعاً مشزوداً النفوس والورع منبراً للدعوى والتكف
كنت عبد الغاهر حقاً وما افقد رصف ما نطق به ان شاء الله تعالى
من خيرى الدارين حسنة واين ذاك الواحد وان وجد فاني من
يعرفه **اسم الله تعالى الوهاب**
لغة الهبة العطية بلا قصد عوض ولا غيره وخاصة الهبة من

العطية

العطية ان العطية صفة في المعطى من ان يعطى العطية اي يثنا ولا
فكان المعطى يجعل المعطى له من ان لا يسي معطياً ثم عز وصف الهبة
اعطى ليس من شرط الهبة ان يكون الموهوب ملكاً بل هو صفة في
الواهب بلور عن الهبة والاعطاء وهبنا لداود ومن رحمنا
وحبي واسحاق واهب لمرة وهوب لمدار وهاب لكثرة ذلك
فهي منه تعالى ولم حقيقة اذ لا يعطى لغرض ولا لعوض يرجع اليه
الاغراض والاعراض المتعلقة بالاعطاء ولا يرجع ما وهب ابداً
عام العطاشي تغلب المشتهى وتنقطع الاماني ودائمة من غير
سوال ولا ايم ولا صبر بلا ارنباب هب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب عرفنا كيف ناله الا خاف على وجهه لا يكون فيه
ملك ولا اشتد راح انعم علينا قبل ان يخلقنا من نطفة امحاج خريد
العطايا والنوال عظيم المن والافضل كثير اللطف والاقبال
يعطى من غير سوال ولا ينقطع نواله عن الخلق بحال ولا يشك العطاش
ولا ينقص العطية بل دورة المن والاذي ومن عظيم هباته
نداه لنا بكلامه القديم وكلنا اجابة وحينئذ لنا سمعاً يليق

بتلك الحضرة الالهية لتسبح به كلامه ونعمته به خطابه والامانة الاسماء والصفات
 لتقوم بتوحيدها والقدرية على احصاء بعضها وتوريدها والايمان والسر
 محل المعاني والروح محل المشاهدة والغلب محل التجلي والملاحظة
 والعقل محل المعارف والتذكر والتفكير في الايات والبيانات والنفس
 محل الرياضة والحفاط والصدور والخلق والذات والضم والشفاه محل
 الحروف ووهبتا تصرف المعاني باختلاف الاطوار وسمعايت كل فيه
 تغطيات الحروف الى غير ذلك مما لا يحصى ووهب المؤمنين توحيد
 في الابدان ويعرف لهم دنوبهم في الانتهاء واجنة بلا فناء ورويته في دار
 البقا وهي الموهبة الكبرى والغاية القصوى فاذا علمت ذلك
 وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك ولم تنل ولم تغد غيره تعالى واعطيت
 كل جوهر فيك وجارحة وحاشية من العلم والعمل وغير ذلك من
 الامور الدينية مما استطعت واعطيت كلاما خلق الله تعالى ما
 تدبث ان تغطي شرعا من العلوم وغيرها بلا غرض ولا عوض وكثرت
 من الخلق والتحقق والتخلق به حتى لم تحس في باطنك بحاجة الى
 احد من خلق ولم تنل ابدا الا الوهاب الحق ولم تدرك سواه

وكن

كن

وكنتم ممن وهب نفسه لمولاه ولم ينوكل الا عليه ولم ترفع حوائجك الا
 اليه وتجردت عن جميع اعراضك بمبائلك البدنية والمالية بل تفعل
 مع جميع الخلق بحسبك يلين بكل مجرد الا ان تترعا وكون الله تعالى
 باجرتك عليه فذلك ليس ليك انما هو لله فتفعل لمجرد هذه بك وعلم هذا
 الاسم الالهي الجبار فيفتح لك مغالين الخزيات وامنت بملك الهمج بلفا
 الله تعالى لتشاف اليه فيصور ان يكون حظك فتفعل ذكرناه جميعه
 بلا غرض ولا عوض اي ليس لك قصد بذلك الا الله تعالى وداومت
 على ذكره الى ان يغلب عليك فالاولا وحالا صادقا مخلصا مقفرا متواضعا
 متزودا التقوى والورع مشير بما لا دعوي والتكلف كنت عبد الوهاب
 خفا وما افترضا ف ما نطاه حينئذ من خبري الدارين ان شاء الله تعالى
 واين ذاك الواحد وان وجد فاني من يعرفه **اسمه تعالى**
الرزاق لغنة من الرزق الغذاء وهو الملك مجاز وقول
 للتثنية فالميسر غذاء الحيوان الذي يقوم بجسمه ويبقى به نفسه والرزق
 ذلك الغذاء نفسه او كلاما هي لا تنفع به مطلقا ملبسا ومستكنا وحالا
 وحراما ورزق المؤمنين الايمان والعاقبة الكف على معنى خطا لم اشاعا

فشيئاً جعله باهور رزق في الحقيقة او من غدي نفوس الارواح بنوفه
وحل قلوب الاخيار بنصديقه او من خسر الاغنيا بوجود الارزاق وخص
الفقرا بشهود الرزاق او من رزق الاشباح فوايد لطفه والارواح
عوايد كشفا او من رزق منشا الفناعة وصرف همهم عن ظلم الصاغة
او من ملز عباده من النعم ظاهرا وخصهم بالكرم باطنا والمعتزلة الرزق
الملك والرزاق المالك ورد بكائي من دابة لا تحل رزقها الايزوما
مزدابه الاية والطفل واكل الحرام وفي السماء رزقكم وكل يوم رزق الطير
ولم ملك فاذا يخرجون عن رزاق الله تعالى لهم تعالى الله او الرزاق
والمقيت برحمان في ارض بعض فخلص في احد وجهيه وقد رزقها اقوا
مكتبتها او اوقاتها للاجسام من الرزاق والوهاب والمعطي وفي السما
رزقكم للارواح فهو سبحانه الذي يوصل الى كل موجود ما به بقاؤه
من غذا الاشباح والارواح وهو تعالى يطعمهم ولا يطعمهم حسا ومعنا
وليس هذه الصفة الاله تعالى فمن كان قيامه في مقامه باسم الافعال
كان رزقه محسوبا في عالم التركيب او باسم الصفات في الملوكوت
او باسم المعاني لذات فمن الله بعين واسطة الدارين هو يطعمني ويقيني

يح

يصح ان يكون اراد ذهاب الوسائط في هذا المقام اني ابيت عند ربي
فاطعم واسقني فابتغوا عند الله الرزق فمن طلبه عند سواه حرمه ومن
يتق الله يجعل له الايه وامر اهلك بالصلاة الاية ان الله هو الرزاق ان
الله يوزق من رزقنا بغير حساب الله الذي خلقكم ثم رزقكم اي كما لا تشك
له في الخلق كذا لا شريك له في الرزق والله تعالى لا ينسى والرزق
ليس ان يطلب منه وتجربة الله حرام واجيلة ترك الحيلة فهو سبحانه
خير الرازقين سدا ولا يقطع وفوق الحاجة وخالف الرزق وميسره
وهو صعب لانه لا ينهيا لا تشفع به حتى يسر علي نصف وثلاثية ملك
مسخر فيه بامر الله تعالى واختص بانه رزق المعاني ارزقني قلبا ثاكرا
ولن ناذرا فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملته رزقك ذلك
ورزقت منك ومن غيرك جميع ما امر ان ترزقه كل بحسب ما يليق به من
الرزق احسي او المعنوي فارزقوهم منه واعتقدت انه الرزاق في الحقيقة
لا غير وتوجهت اليه من غير اشتراط بياطن ولا ظاهرا اذا الشغل با
قد فرغ منه تضييع الوقت والكثير الاوراد ظاهرا والمراعات باطنا
فلم تشره في الاجابات ولم تعلق قلبك بجهة مخصوصة ولم تتحرك للرزق

الاوقت الحاجة والاذن ولم تهتم للرزق وارتحت نفسك من الشغى
في الطلب وجعت في حوائجك اليه وتوكلت في مهامك عليه علما منه بانه
الرزاق لا غير فكن بالرزاق واثقا ولا تغيار مغاوتيا ولم يضعف عند
العدم يقينك ولم يبدنس بالطمع عرضك ودينك واخذت الخرابين
التي لا يدخلن اللصوص ولا ياكلها السوسن يا ابا الله تعالى ان يرزقك علما
نافعا هاديا وان تاذكر امرشدا معلما ويدانقته مشدقة وان يجعلك
سببا لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقوالك والى الابدان بافعالك
وان يجعل يدك خزانة ارزاق الاشباح وان تترك خزانة ارزاق الارواح
وكانت عين قلبك ناطقة الى الفقام لا الى القسوم وتنتع بالمشقوم
مع تحرك ان وجب او سن شرعا للعلوم اشتغافا غائلا وسعيا
على العيلة وتعطفا على من شرع لك المعطف عليه لا تكثر او لا تفترا
ولا حرصا ولا مشغطا اذ الم نوات الاقدار وداوم على ذكر اسم الرزاق
حتى يغلب عليك ذكره فالأفضل والأصا دقا متخلصا من شروا النفوس
والورع متواضعا مشريا من الدعوى والتكلف كن عبد الرزاق حقا
وما اقدر اصفا بغطاه جبينك ان تبا الله خير الدارين وابن دكر

الخاص

وان وجدنا يعرفه . **اسم تعالى القناح**
لغة مبالغة لغته جميع المغاليق الحسية والمعنوية او احكام لغته
ما انغلقت من احصاين ربنا افتح او بمعنى الناصر ان تستفتحوا ففتح
المغاليق بهدايته وكتبه ورسله والعقل تعلما ونفها وبكأن خلقا لغته
غلق العدم بالوجود والمشكلات بكلامه وتعليمه والهامه والفقر
بالغنى والجمل بالعلم والتكبر بالمعرفة والنوم باليقظة وكفته
مغاليق المملوكات لبصاير اولياييه ومغاليق القلوب بالحكم وابواب
الرحمة للمؤمنين وفتح قريب ما يفتح الله للناس من رحمة فلا امراك
لها والفتوحات للانبيا انا فتحنا واقتل ما شأنا من الغيوب لم نزل
ظاهرا وباطنا من الغيوب وقلوب المؤمنين بهداهته وفتح على العاصين
ابواب مغفرة وعلى النفوس باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه
ولا يغلق وجوه النعمة بالعصيان ولا يدع ايصال الرحمة اليهم
بالنسيان ويعطي لا وسيلة ولا يوصل الى ما منعه بحيلة وحله حتم وفضا
جزم ويعتد عند الشدايد وينيل وجوه الروايد وباجمالة هو
الموجب لا ظاهرا للمغاليق على مراتبها البصار او بصاير المبصرين على

مراتبهم حسا ومعنى فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من
يعلم ذلك وغلفت على نفاق ابواب المخالفات وفتحت ابواب الموافقات
ولم تدع في خدمته تعالى مجهودا الا بدله وما يحظورا الا تركه واجتهدت
في طلب ما ندب لك طلب فتح من مغاليل الظاهرات والباطنات والحسيات
والمعنويات منه تعالى بما يعسر على اخلاص الامور الدينية والبواطن
الرفالية والاسرار الكتابية الى ان شرب مما شرب منه خواصر الاوليا
فيكون شبيها في فتح مغاليل ما استنبههم على الناس من القاب والسنة
واحوال الائمة والامور العقلية وذلك يحصل ان شاء الله تعالى بلزوم
تقوى الله تعالى الموصلة الى العلم الرباني والفتح اللدني وانفقوا الله
ويعلم الله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ولزوم الصمت فانه اعظم
طريقا الى تحصيل ذلك كله حتى ياتي الله بالفتح او امر من عنده فانه من
علم انه الفتح حسن انتظاره لفتح ولكن تحت مجاري اقداره لا يتقدم
الا بما قدمه ولا يتاخر الا بما اخره مع ثبوت المحل بعد التفرقة ولزوم
اجمع وذكر الفتح فالافعال والظاهر والباطن صادقا لا مجاهلا
مواصفا متفقا مشروفا بالتقوى والورع والتكلم والدعوى كنت

سباب

عبد

عبد الفتح حقا فمن تحقق بهذا فتح عليه ابواب البركات الموهبيات
ووسع عليه ما قصد من الاوقات والاسباب الظاهرة والباطنة فما
اقدرا صف ما عطاء جنيته من خير الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى
واين ذاك الواحد وان وجد قايين من يعرفه **استمع تعالى**
العليم لغة من العلم عليه علام مبالغة علمه العبد اطلاقه
على لم يطلع عليه وانكشف غاب عنه اليه ذاتيا وهو ما يدرك
بعين وجوده وحسبنا وهو ما يتعمل في تحصيله وهيبا وهو ما
حصل من غير تعمل ولا خطر ببال وعلومه محصورة وكشفه لا يبلغ
الغاية وعلمه مستفاد من الاشياء وتابع لها ولا يشتمل عليه العلم
وله اسماء علمه عقل فطنة ذرية خبرة وغير ذلك فانه تعالى
لم علمه قال تعالى انزل به علمه واحدا يعلم به جميع المعلومات وتعلق
بكل شي على كل وجه يصح العلم به فديم اي العلم موجود بذاته وصفته من
صفاته سعلق بجميع المعلومات جملة وتفصيلا بما كان وبما كان يكون
وبما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون ونفا واثباتا على جهة الاحاطة
بالعلومات حقيقة بظاهرها وباطنها ودقيقة وجليلة واولها

واخرها لا على الشاهي غير مستفاد منها بل هي مستفادة منه وعلمه بها
في غاية الكشف والايضاح لا يستغله شأن غشيان وهو سابق داخل
تحت حد العلم وحقيقته ولكن لا علم ضرورة ولا بنظير اذ يلزم بها النقص
والحاجة واقتناح المعرفة تشخيلا اوليته وخلقه وعدمه ونظره افة
اليه ما نقص علمي وعلمك من علم الله احدث ويجوز غفلا تعدد علوم
وانما علمنا انجادة باننا لم نعلمه بشي من علمه لا يخفى عليه خافية ولا
يعزب عن علمه قاصية ولا دانية عليهم بالسرواجم خبير بحمله الامر
يعلم من العباد دقيق الديا ومن الزهاد مفاصة الجهد والعناء ومن
المعارفين الغيبة عن شهود الاشخاص ومن العاملين حقايق المقصود
والاخلاص ومن المذنبين الذلة والانحسار ومن الثائمين الفقر والاضطرار
والافتقار عليهم بما في الصدور عالم بحقايق الامور خبير بما في الظاهر
علام بخبرات السراير لا يوصف بالمعرفة اذ لا يوقفا ولا بالمعرفة علم
واحد والعلم معرفتان فوصف بالاكمل او بجزء عارف على معنى عالم
بالاوايل وعالم على معنى انه يعرف الاوايل والاواخر وان المعارف
كلها ما اذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملته من يعلم ذلك

واعققت

شفتها

واعققت ان لا معلم في التحقيق الا هو تعالى علمه البيان وعلم ادم
الاسما كلها علم الانان ما لم يعلم وعلمك ما لم تعلم تعلم وان تعلمه
هو الاصل واختلف لهم التنبية مع انه به تعالى واشتلت لسابو علمه
وفوضت وشمرت لطلب العلم به تعالى ثم بحث وعنه كتابه وسنة ربه
صلى الله عليه وسلم وافوا ائمة الدنيا اجنادهم فانه منه وبخلافاته
وكثرة طرق العلم بخلافاته يزيدي في العلم به واشتدشاف ذلك كالم
بحيث يبقى لك يقينا ولم يبرك ذرة من ذرات الوجود ولا اثر من
اثار العلويات والسفليات واخا طرقتك شدا بد بديته
وقلت فيه بلطف فلتك حتى يظهر لك من اي العوالم صدر وما
قام به من الاسماء ليعقبك علما توحده به تعالى فاذا اكمل لك ذلك
كنت مستحاضا به تعالى بكل ان في كل مكان في كل زمان واكثر من
القدر والخلوة والسهر واجوع الشهي العفلى ومراقبة الخواطر وسماع
الحكمة من اهلها ولم تغد عن صراط المستقيم وصفا علمك من الدنيا
والكثيف بعلمه تعالى عن الظلال والكلوي وصبرت تحت حمله وتغديع
ورضيت بقضايه وتديبه وقلبت حسي من سوالى علمه بحالي افتدا

بابهم عليه السلام ولدت ان تقول رفع الغصة الي من يعلم الحال محاث
وصبرت على بليته وشكرت على عطية ولنت من هو دايما الاغذار علي
خطيته ودرت ان لم تعلموا اني اراكم فاخللوا ايمانكم وان علمتم اني اراكم
فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم ولا من ذكرا سمة تعالى العليم او
العالم او العالم او الداعي يغلب عليك ذكن وما قد مناه فالأوفلا
وحالا صا دفا مخلصا مفقرا من زوذا الثغور والورع متواضعا مشريا
من الدعوى والتكلف كنت عبد العليم حقا وما قد رصف ما تغطاه حينئذ
من خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد فافرض
يعرفه . **اسمة تعالى القابض الباسط**
لغة القبض الاخذ والبسط التوسعة او القبض تقليل اجزا الشئ
فتقبض اجزاه والبسط عبارة عن توسعة الشئ فكثيرا اجزاية
فكثير مساحة وقد يتعمل في المعاني كقدرة باسطة للثرة متعلقات
ومقبوضة لحدها وزاده بسطة في العلم والجسم فيعطى ويمنع
او يقبض الصدقات ويبسط اجزا او يبسط الرزق ويقبضه قال
اذ ايدج الى معنى القوسع وانا لموسعون وفي المعاني فلا يتعلق

بالصفات

بالصفات الالهية فلا يصح بسط الله علمه وقدرته بل يصح بسط علم
عبادة وقبضه كبسط تعالى علم موسى عليه السلام على الاحكام الظاهرة
انت على علم وانا على علم او قبض الامواح عن الاجاد عند الملمات
وبسط في الاجاد عند الحياة او قبض القلوب بما يكشف من تعاليه
وجلاله ويبسطا بما يقرب اليه من بيرة ولطفه وجمال او يبسط الامور بحيث
يصرف اخلو في شئ يقبض بحيث لا يبقى لغيره فيه تصرف او يقبض بالكون
ويبسط بالحركة او يقبض بوطا اهل الشايد غضايق الايمان ويبسط
تغلوب اهل اليقين بانوار الايقان او قبض اجاز بعد النمو ويطوى الحيوان
والنبات ونحوها بالنمو او قبض الصور في ذات المنطقة ويبسط في
ذات التشكيل او قبض المعاني في السموت ويبسط في النطق او قبض
الباطل في عالم امره وهيئته ويبسط احوال في عالم انسه ورحمة او الذي
يقبض عما عليه ويبسط فيما لك او الذي يكاشف بجلاله فيقضي
ويبسط النعم ويهيئ او يحوز من فرائده ويونس بعفوه واطلاقه
او يقبض التائب عن المعاصي ويبسط في الطاعة وعلا منه وجود
الله التي كانت في المخالقات في الطاعات ويقبض المحسن

عن الطاعات ويبسط في المعاصي او يقبض قلوبا ان الذين هم المریدون
عن الاعیاء والمالوفات ويبسط في مبادین الكشف والمشا هداك
وعلامته وجود صف الوقت بلك المناجاة او يقبض ارواح المحبین
فیترید وصفهم ویتعاطفهم تلهمهم طلب محبوبهم فیجندون في اخذته
وعلامته عمارة الانفس بذكر المحبوب ويبسط بوجوده في شهودهم فتانس
ارواحهم وتقيم طربا ووجود او علامته روية المحبوب منجليا في
كل صفة وحال وزمن ومكان وحرارة وشكون فلا يجد القلب ولا اصطلام
الحرق او يقبض انوار العارفين عن ملاحظة الاكوار وشهود الاحوال
ويبسط في مبادین الانس على باط القدس او يبسط شعاع الشمس
ثم يقبضه بالظلمة او يقبض بالنهي ويبسط بالاباحة وبالجملة
فما من جميع ما ذكر وما لم يذكر مما يصح ان يتعلم معناها فيه وكل
امر صفة او احده فقد قبضه وبالضد ببسط الرزق لمن يشا ويقدر
والله يقبض ويبسط الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط
ثم قبضه البنا أيضا يسير او الارض جميعا قبضه من اواسطها
قبض روح العبد فيقبضه ويبسط الروح فيقبضه ويبسط الطاعات

من

من العبد اي يقبض ويبسط اي يربيه ويكثر ثوابه ويقبض
القلوب اي يضيق ويوحش ويبسط اي يهيج ويونسك واما قبض
الانسان بيده فيكون على لغة وبصا وغير معجمه باطراف اصابعه هذان
الوصفان لا يليقان بالله تعالى او بالحق فيكون القبض بمعنى النهي
والتحريم والمنع والبسط بمعنى الاطلاق والتخليك والاباحة فيرجع
الى صفة الذات ثم انه من ارضى الله فقد منع غصبه وبسط رحمته
والله يقبض ويبسط فلم احكم في عبادته والمحال تختلف فيختلف
البسط لاختلافها والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافه ففي
محل الدنيا ولو ببط الله الرزق لعباده ليقول الارض فانزل بقدر
ما يشا واطلوق في اجنة البسط للكون ليست بجملة تعين ولا تعد فان
الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد بائع الرزق ووقوفه عند
حدوده ومرايسته بالادب الذي ينبغي له ان يتعلمه في ذلك الاتباع
يتجلب محبة الله واذا احبه الله عامله الله تعالى معاملة المستطلة
فما زال العبد في الدنيا جند ان يقف مع الادب في الانبساط وهو قبض
الادب في ان يقف مع الادب في الانبساط وهو قبض
يسيرا بمر دوام ذلك له فالعبد يقبض في الحالين وان اختلف

حكم القبض في الدنيا لاجل التخليق فمن المحال كمال البسط في الدنيا
للارب ومن المحال كمال القبض في الدنيا للفتوة غير ان حكم القبض
الجم في الدنيا من البسط فمن قبضه في الاعمال بسطة بالاحوال او بالافعال
في الاسماء او بالاصناف او بالعلم في العمل او بالعمل في المواقف
او بالمواهب في الموارد او بالمواجد في الوجود او بالاجام في النفوس
او بالنفوس في العقول او بالعقول في القلوب او بالقلوب
في الارواح او بالارواح في الاسرار او بالاسرار في التجلي او بالتجلي
في النهي او بالنهي في الامر او بالامر في الحقيقة او بالحقيقة في الحق
ومن قبضه بالخوف بسطة بالرجاء او بالحروف في المعاني وقبل القبض
والبسط في كلام القوم انما يكون لاصحاب التلون لا لارباب التلويح
لان المتولد عنها الخوف والرجاء وكلاهما لا يحسن بهما الا صاحب جسم
واهل الخفايق فتواخي اجامهم وارواحهم في محو وطمس الاشراق
في وظيفة الوقت لا وقت ولا يتعنى فيه غير ربي وفي حالة البسط
حب الى دنياكم ثلاث الحديث والخوف يكون لما مضى والرجاء
يكون لما يشقيل وهذا ما خوذ عنه لعدم احسان بغيره

بين الارضية فالحقيقة تجمع هذا واخر الذي قامت به الاكوان
وهو ظهور حكم الاسماء والصفات يفرق بين هذا الجمع وهو الفرق
الثاني فازصح ما ذكر على الميزان اخو فهو حسن فالقبض انجاس
الاسرار من الطيبة بصفاء الوقت وخلوص التجلي والبسط انجاس
الحقيقة باشتراح روح الفضا وتقسيم المحبة وندوي المقامات
من يقبض باطنه ولا يقبض ظاهره ومنهم من يقبض بالصد ومنهم من
يقبض بانيان معا فالاول ارباب الاحوال المتلونون اذا صدمهم
طارق الحار وجد المحل واستعوا ولهم حاضرون وتدرى اجبال تخنبا
الاية ولهم اصحاب المهمل الموثرون ببواطنتهم اذا جمعوا همهم على
امر والثاني هم ارباب الاعمال واصحاب العبادات فظهر على
ظواهرهم لشد الخوف في الظاهر وهم الذين تجاب دعوتهم
والثالث هم اهل الجمع الا انهم غيب غايبين في قبضهم وهم الذين
اذا قبض الله ظواهرهم وبواطنتهم انقبضت الاكوان لانقباضهم
لا شئ في العالم كله لم يجد عند القبض ولا يكون ذلك الا لا
يريد الله تعالى حكمه ان يظهرها في الاكوان وهذا يكون في القبض

باسم تعالى لا بالانفس فلم يضر من العبادة فانقبض عن البسط
في الطاعة فيحسب قبيحا احث في باطنه ليغيبه به رطابا فينكس
طلبا لما يريد فلا يرد عليه شي والمقبوض بالجوريات هو عظمته والبسوط
بالجوريات هدمته ورحمته فهو بين عظمته ورحمته والبسط ايضا
على ثلاث درجات كما قدم في القبط فالاول هم ارباب المعاملات
واصحاب المنازلات فلهذا قهرهم في معاملتهم وتحققهم في منازلهم
بنفس عنهم ثقل الاعمال بقوة توجد هاتين طوارهم مع بركة تبرز
لهم في منازلهم لا سبابهم فيجدوا ذلك رطابا في طوارهم وهم
اهل اللذات وعالم الافعال والثاني هم اهل تحقيق الايمان فانهم
لحققتهم به بايمانهم في اطوارهم فانهم واحوالهم جعل الله تعالى
بواطنهم تشرق بنور ابروز به ابواب الملوك وخفايا الارواح
الظاهرة وهم اهل الكشف للملوك الاعلا وهم العارفون المشاهير
في الكشف وذلك بايقظ الله لهم من انوار اياته وسواطع بيناته
والثالث هم اهل الشهادت الاعلى الذين حققوا بالادب في حقيقة
الله تعالى فثبت الله تعالى عليهم البسط في طوارهم وبواطنهم

بمراعاة

بمراعاة الادب واتباع الشريعة وذلك خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الباطن كذب القواد ما راى وثبوت حقيقة الادب ما راى البصر
وما طغى وباطن الظاهر انا انا بثبوت حقيقة الادب فاعف
عنهم واشتغف لهم وانشأوهم في الامر والمدح على ثبوتهم بالادب
ووجود البسط في الباطن والظاهر فقول تعالى وانك لعلى خلق
عظيم وبسط في الظاهر للتبليغ وكما في الاوصاف وبسط لامتة
وتن في باطنه لكاشفة الحق تعالى في كل نفس فمن ثاب ادب بادب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا رزقه الله تعالى البسط ظاهرا
وباطنا فيكون من اهل الثماني وهم الذين امنهم الله بادبهم وهو
يوم الفزع الاكبر واما اهل الاحوال فلا يزال القبط والبسط
يرد عليهم في كل وقت لانهم ما خردون عنهم نارة بوارديهم
ومردودون عليهم نارة بوارديهم فاذ اخذوا منهم
لم يحسوا بما يقدح واذا ردوا عليهم احسوا بما يقدح وله قال
الكنم في عرف الله حمل النواحي على الشجرة فزجف عينه وقرع
يعرف الله لو تغلق به جناح يعرضه للنجح بجلال عظمته

بمراعاة

انما امر الله تعالى ان تقبضه فقال او عمل او حال حسى او معنوى
 واقبض ما امر الله ان تقبضه من خلقه وبسط ما امر الله
 ببسطه من ذلك جميعه مثلاً ان تقبض حبسك عن احرام والشهات
 والباطلات وكانك عن الكلام بالمحضورات والشهات بل عن اكثر
 الفضول والمباحات او اذ كانك عن الشهات ذلك ويدل عن
 البطش في ذلك ورجلك عن السعي في ذلك وفردك عن ذلك
 وبطنك عن ذلك ونفك عن الاخلاق الذميمة وعقلك عن
 الهوى وقيلك عن العقلة وروحك عن الالهات الى الامور
 عن ارادة الله تعالى فاذا ثبت ذلك جميعه ظهر عليك نور من البسط
 باضدادها وفتح الله لك باباً لا تتركه فيعود الله ان يمشي
 بالذكور لا يغير ابد الله غير شامخة والاولى شامخة شامخة
 بالذكور من تقبض الكلام الله تعالى في الشهات والعين من نور

البصيرة

البصيرة فيعود نظرها اعتناءً او توجيهاً واليد لا تمتد الى حرام او شبهة
 ابداء الرجل كذلك ولا تأثم من الوقوف بين يدي الله بل تنفذ يدك ما
 وشا طوا والنفس تنزاد احتمالاً لا لادى وتهديا للاخلاق ونزكاً للدعوة
 والعقل يدبر الله تعالى عواقب الامور ويشهد انوار التوحيد والقلب
 ينور بنور الايمان فيظهر عليه اثار الفراسة وصحة الخاطر والروح
 يطلع الله تعالى على عوالم الملكوت فيشاهد عجائب صنع الله تعالى في
 ملكوته والسر يمد الله تعالى بانوار بحمد ارادة تعالى وشهود احكامه
 وانوار قدره فاذا بسط العبد هذا البسط انما اشهد خفايق
 العلويات والسفليات ورزقه تعالى الادب في النصف فما نعمة
 اعلا الادب ولا يستحق حسن الادب الا بحسن النصف في الاكوان
 والشر من النظم والذير ولزوم المشايخ المنطقيين بكنون العلوم
 ليسد والذ من ايات القبض والبسط ما يسهل العقول فان ذلك لا يحيط
 صفحات الاوراق فيجصى ولازم مثلاً ادب الاقوال بكنان النسخ بالانوار
 التي اموت بثرها وادب الافعال بكنم الدرامات في غير موضع امرت
 باظهارها وباطن الناس فيما يرضى الله تعالى انشا على النبي صلى الله عليه وسلم

في ما رخصه للعجز والطفل ونسائه وصبيانهم وجميعهم وقبلت مزج ما ربح بحرف
بشرطه وبسط الغضاب وقبض الرذائل ملك ومن امتك في غيرك وقبض
المهدي من مديا بشرطه فانبسط اليه بالمخافة اذا امكن بما امكن وقبض
جميع ما وليت قبضه من الصدقات وغيرها وبسطه على اهلها من غير تفريط
في حق احد منهم وصبرت على قبض او بسط تجدد في باطنك لا تدرك سببه
وتحركت فيه على الميزان الثوري ولم تنزل حتى ينكشف لك شبه اما يا
يسوء واما يا يسر فتعامله بما امرت به في الشرح وجهد اذا وقعت
في قبض شر ان ترى انك ما قبضته الامر الشيطان ادباً لا حقيقة واذا احل
قبض خيرا ان ترى انك ما قبضته الامر الرحمن حقيقة وانبسط الي
الحق فيما طلب منك ان تقدره مع استعمال الادب فيه فان اقدرك احدا
من خلق الله رايت ان يد الله هي القابضة لان هذا هو القدر الحسن
اذا قلت فعلت جنيدي في يد من جعلته وهو الحقيظ الكريم وبسطت
رحمة ربك بان لا تتبع ما يشتهي من ارضا الله تعالى فقد تمت غرضه
وبسط رحمة الله القابض الياسط في الحقيقة وانبسط من ذلك
الله تعالى ان ذلك يصلح له وانقبض من ان الله تعالى ان ذلك يصلح له

له بحرف وثيقة صالحة من غير هوى وقبض في مجالسك اهل المجلس بما يذكره
من الكتاب والسنة واقوال الائمة بما قبضهم عن معاصي الله تعالى
ثم بسطهم في ذلك بما ينشطهم في طاعة تعالى وبسطهم لا وبسطهم
في نيل رحمة تعالى يا الله تعالى اني سمعتك تحقيق ذلك وين يدك فيه
فما وتخرج ذلك من قلبك على انك بحرف قبضت نارة قلوب عباده بما
تذكرهم من الآدابهم وتقبض نارة بما يذكروهم به من جلال الله وتبديا به
ومن فنون عذابه وبلايه وانتقامه من اعدائه وقطعت ما لك عن السوء
ورجعت الى الله في امر الدين والدنيا وخلصت نفسك من خدم الامثال
وازلت طوعا عن الانذار والاشكال علما منك بانه تعالى هو القابض
الياسط وانه هو الذي يضيق ويوسع وعلمت ان شطعت من خلق الله تعالى
ذلك لا سيما وعينك ولا زمت ذكر اسمه تعالى القابض الياسط حتى
يغلب ذكرها وما قدمناه عليك ورحمت الادب قدرها فالاولعلا
وحالا صادقا خلاصا مفقرا مشوا صاعقا من دوا النفوس والورع والادب
مقبل بل من الدعوى والالتفات لست بعد القابض الياسط حقا وما افور
الحيث ما تعطاه جنيدي من خير في الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وان قال

الواحد وان وجد فابن من يعرفه **الشيء على الخافض الرافع**
 تحتفظ لغة وضع وحط والرفع لغة العلو والاطوار فمد خلق الخلق
 فهو يخفض ويرفع الى يوم القيمة ومنعطف المكان في قلع العرش وخفض
 الماء ورفع السما وخفظ الارض والسماوات بعض على بعض والارض
 كذلك ورفع عيسى عليه السلام الى السما الثالثة ومحمد عليه السلام الى حيث
 سمع صريفا الاقلام والمكانة فلهذا رفع الانسان على المخلوقات والمؤمنين
 من بني ادم على غيرهم من بني ادم والعلماء على المؤمنين والانبياء على جميع
 وكرهه الحق والمناضع واهل طاعته وباجلته فلهذا التقدّم له بالرفعة
 المطلقة لمن لاقت به وهو الله تعالى والمفقيه لعنیه على مدائهم اذ هي
 لله تعالى بالاصال وللعباد بالعرض اذ الله سبحانه رفيع الدرجات وذا
 العرش وقال تعالى يرفع الله الذين اسوأ امثالهم والذين اسوأوا العلم
 درجات وقيل يجب قهرها ورفع بعضكم فوق بعض درجات لينتخذ
 بعضكم بعضا سخريا وبالاثقال والاعمار والتقريب والابعاد او يخفض
 من رتبته ويرفع من رتبته او يخفض من رتبته ويرفع من رتبته او يخفض من رتبته
 ويرفع من رتبته

يشا بعد اركانه او رفع الحق واهله وخفض الباطل واهله او حفظه
 يرجع الى ذمه للعبد الشقي واخياره في شقاوته ورفعته يرجع الى مدحه
 للعبد السعيد واخياره بسعادته فيرجع الى كلامه فاذا ارفعت
 الذات او يخفض جناح الحسين الكبار للمؤمنين الاخيار ويرفع نفوس
 الاشرار في الدنيا عجا وكبر اليزيد فيهم في الاخرة الذلة والصغار او
 يخفض الرزق اي يوسع على من يشاء ويرفع الرزق اي يضيقه
 عز من يشاء او الذي خفض قوما بادل الحجة ورفع قوما بعد القرية
 او الذي خفض قوما بان ذكرهم في الازل بطرده واهانته ورفع
 اخريين بان ذكرهم برحمته وكرامته او الذي خفض قوما بان لم يسمع
 دعوتهم ولم يجب مسالتهم ورفع اخريين بان سمع دعوتهم وكشف
 مخفئهم او الذي خفض القادر واثارهم ورفع اهل الدين وشعارهم
 او الذي خفض قوما بدناءة همهم ورفع اخريين بعلو همهم او
 الذي خفض قوما بما شغلهم بالاغيار ورفع اخريين بان محاربتهم
 الرسوم والاثان فاذا علمت ذلك وعاملة الله تعالى معاملته
 فيعلم ذلك وخففت ما امرت الله تعالى بخفضه ورفعته

الله يرفعه فرفعه الله تعالى وامن مطلقا على سواء ثم رفعت ملائكة
وكتبته ورسله على من سواهم والانبيا على قردونهم ثم رفعت الحماة
على من سواهم ثم الصديقين على من سواهم ثم اهل التوحيد على من سواهم
ثم اهل الايمان على من سواهم ثم اهل الاسلام على من سواهم وتعلمت العلم
الذي يعرفك ان تنزل المخلوق من رلم فلم ترفع في وقت من الاوقات
من حال يقتضي حفظه ولم تخفض في وقت من الاوقات من حال يقتضي
رفعه لان المحسوسات كبنى ادم وغيرهم ولا من المعنويات كالعلوم
الشرعية وغيرها وحفظت من لم يعمل الاشياء الله تعالى في مشرك ومري
بان لا تجعل اعمالهم شيئا بل تجعلها هباء منثورا ورفعت من يعمل الاشياء
الله تعالى موحدا صادقا مخلصا صوابا بان ترجوا له قبوله والامانة
عليه وتبديلية بيانه وتوحيدك وتوبته وصدقته واخلاصه حسناته
ورفعت اهل الحق وخفضت اهل الباطل بالعدل والعدل ورفعت
جانبك بمجاهد مغلظا على الكفار والمنافقين ووسعت على المؤمنين
في كل ما يحسنك لا يبار عينك ورفعت التوسعة عن الكفار ورفعت
بها اهل الجحيم بان تقرب منهم وتخدمهم ان كانوا اكارا وبان تفضل بهم منك

ان

ان كنت كبيرهم وتحسن اليهم وتفضل خدمتهم لك وتجب دعوتهم وتثقف
للناس محبتك لهم وخفضت اهل الشد بان لا تقرب منهم ولا تخدمهم
ولا تخدمهم في وجوههم ولا في ظهورهم الا نادرا بنية تقتضي ذلك
اذا كانوا اكبارا في دنياهم عليك وبان لا تقربهم منك اذا كنت
كبيرا في الدنيا عليهم ولا تحبهم وتطردهم عنك وتذلهم ولم تجب دعوتهم
ولا تقبل خدمتهم الا نادرا بنية تقتضي ذلك ورفعت اهل الدين
وشعارهم وخفضت اهل اللغو واتارهم ولا زمت ذكر هذين الامرين
بما قدمناه حتى يغلب عليك ما يليق بك من معانيها وحلت على ذلك
الاشطع فخلق الله تعالى لا يبار عينك قالوا وعلا واما صادقا
تجمل ما تقتضيه مواضعنا من ذوال التقوى والورع والادب مشربا
من الدعوى والنفقة كنت عبدنا فاضل الرفع حقا وما اشطع
اصف ما تعطاء جيبك من خير الدارين ان شا الله تعالى واين
ذالك الواحد وان وجدنا في فرضه **اسم الله تعالى**
المعنى المنان لغة معول من عرّف ثلاث صيغ والمذكور
للمعاني في القرآن الكريم والعمر يتقابلان والمعنى من غير صفات الله تعالى

ان

الذي في ارض عزرا زاي صلبه والمذل في غير صفته تعالى الذي هم
دابة ذلوك والذي اصحابه اذ لا وثاق له ذلوك بين الذل وهو الانقياد
وبعض ضد العزة والعذالمطر الشديد وقد تقدم في اسمه تعالى
العزيم ما يغني عن الاعادة فاعز اوليايه باظهار مدحه لهم بحسبهم يحبونه
وبالغنايم والروية والادناء وكشف الحجاب واذل اعداء باظهار
زمد لهم تثبت فحكم وذلك بالذل والصغار عليهم واذل الحجاب
وعلق الباب او يعز من شيا يوقفه ويذل من شيا يحذله او يعز
بالمال عن الامثال والاشغال والليام ويزيادة تجارة الاعمال
والاعانة على ترك الآثام لا المال المجمعول عونا على المعصية للجهالة
الطعام ويعز باجاء لرفع المظالم وحفظ المحارم لا لقوة الظالم
واضاغة المحارم وبالحال الظاهر اذ وافقه الباطن لا اذا كان
الظاهر جميلا والباطن قبيحا او يعز الزهاد بما يخلو في قلوبهم
من عز وراخو اطاع الدنيا ويذل الراغبين فيها بما يخلو فيهم من
الطمع والهللح او يعز العابدين بالاخلاص ويذل المرائين بالرياء
او اعزانه لعبد حاكمه بانه عزيز واختره بذلك ومدحه به

او

او اعزانه لعبد اعطاه اياه العز والفريق والغصنة والهداية
للايمان واذلاله للعبد خلفه الذل والشفوة والاضلال فيه او يعز
من شيا بالنعمة ويذل من شيا بالنقم او اعز عبده بتقريبه اياه من
بساطه واهله لمناجاة وقطع همته عن شهواته واذل من شيا بجعله
اياها اسير شهوته وصديق بطنته وحال بينه وبين فريته او اعز
من شيا بالسعدا بتصفية الاعمال من الافات والاخلاص في الطاعات
وتتقية الاحوال من اللذورات وترك التزني للمصنوعات والاكتفا
ببرية رب الارض والسهوات واللذة بالمناجاة وحصول الدرجات
والمقامات او يعز العبيد السعدا بما يد لهم به على ذل نفوسهم
ويذل الاشقياء بما يرد همهم الى نوحهم عزهم او الذي يعز من شيا
بتزهيده في الدار القانية ويذل من شيا بتزغيته عن الدار الباقية
او الذي اعز اهله ولايته بسني كرامته واذل اهله بخطه بطرد
واهائنه او الذي اعز اولياؤه بعضه ثم غفر لهم برحمته ثم نقلهم
الى دار كرامته ثم اكرمهم ببريته ومشاهدته واذل اعداؤه
بحرمان معرفته وركوب مخالفة ثم نقلهم الى دار عقوبته واهائنه

بفداقة وفتيحه او الذي يعجز عن شيايا الفناعة وقصر الامال ويذل
من شيايا الطمع والافتقار الى الاشغال والامثال وباجماله يعجز
ويذل بتيسير اشيايا العزة والذلة كالعلم والجهل والفناعة
والحرص والعفة والشهوة والشجاعة والخبز والثرثرة والقلم وقس
على هذا فاذا علمت ذلك محققا وعاملت المعز المذل تعالى معاملة
من يعلم ذلك فتعز الله تعالى وملائكته وكلمته ورسله وانبياءه واوليائه
والحسنين والمومنين والمسلمين كل على ما يليق به من حيث يليق به واذلك
ما سوى ذلك من حيث هم ومن حيث ما يليق بهم بالقول والفعل بان
تقرب اهل الطاعة وتجنبهم وتشتي عليهم ويظهر ذلك بين الخلق
وتبعد اهل الكفر والنفاق والمعاصي ان صلح له الوقت وبعضهم ويذلهم
بجلا ويظهر ذلك بين الخلق وبعض المواضع لله تعالى ولاهم واذلك
المتلبرن عليه تعالى وعلى امره وبعد الزهاد في السيوي ويذل
الراغبين عن المولى ويعظون الخلق لرب العالمين واذلك في علمه المبرزين
للمخاوتين وتعد اهل الخير بايملتك في الاحسان عند اهل الشر
باجده ذلك الشرح المنطوق من الهوان وتعد المقاتلين على قتل العالم

الناصح

الناصح بعد وبتعليمهم انما يشتهون ولين ومجانا بلا عوض وشهدين
المديري عن ذلك له ولا طلبة بالها لهم وشركهم والاعراض عنهم وهذا
اذ لم يملك اشجالاتهم ونفعهم ودعاهم الى مولا لهم واعزفت
نفسك ومن امكنت بخدمته وقلبك وقلبك من امكنت بمعرفته وبصيرتك
بمهادته وان تدبها جاشه واذلك الشيطان بعصيانك له واطهار
مخالفة ولا تمت على ذكرها مقتدرين الى ان يغلب عليك ما يليق بك
من معانها وحلت من انشطعت في خلق لا سيما رعينتك على ذلك قال
وعلا وحالا صادقا مخلصا مقتفرا متواضعا منزوذا النفوس العودع
والادب منبر يات الدعوى والتكلف كنت عبدا للمعز المذل خفا وما
اخذوا صف ما تعطاء جنيدي خيري الدارين ان يشاء الله تعالى واني
ذلك الواحد وان وجد قاتل من يعرفه **اسمه تعالى**
السمع البصير لغة بناء فاعيل من سمع وبصر فسمع
بصير فبمعنى سامع اذراك المسموعات لا المعدوم لقد سمع الله
قد سمع الله انما سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع
انما سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع

لمن حياء ومن دعا لا يسمع او الذي يسمع دعوات عباد الله ونصرته اليه
ولا يشغله نداء من يداء ولا يمنعه اجابة دعائه في اجابة دعائه فهو لجميع
الاصوات وبجميع الحاجات وادراك المبصرات لا المعدوم والعلم
بمخفيات الامور او مبصر بمعنى باصدا وجعل غيره يبصر فتوعان في العلم
بالوجود يقال لهذا السمع ولهذا البصر او السمع بمعنى ادراك المسموع وورد
انه العلم بالمسموع او ادراكه انها صفة تزيد على العلم من غير انكار
انه علم ما غير متماثل لا يسد واحد منها مسد صاحبه وسميع بصير
بسمع وبصر خلا فالقول انها بمعنى عالم او بمعنى ضرب من العلم مدرك
المبصرات بمعنى راي الم يعلم بان الله يرى اسمع واري يراك حين
تقوم وتنضع على عيني كمرأنا ولا ينظر اليك فانه يراك او السميع الذي
اجاب دعوتك عند الاضطراب وكشف محنتك عند الافتقار وعفد
رثلك عند الاستغفار وقبل مغد رثلك عند الاعتذار ورحم ودرثك
عند الذل والانسار او السميع الذي يسمع مقالئك ويثابهد
رثلك ولا يلسف عورتك او الذي يسمع المناجاة ويقبل الطاعات
ويقبل العترات او البصير الذي لا يخفى عليه نفي ولا طير ولا سمع

الذي

الذي يسمع السر والنجوى والبصير الذي يبصر تحت الثرى والسميع
الذي يورث المعارف بلغة طرسا والبصير الذي يوجب للمخفون
به طمس او السميع الذي لا يغرب عن ادراكه مسموع وان خفي عن
سر السر ويدرس سر حركة الهباء بهيم الظلم ويجمع مناجات
المناجين في ضاير الاشوار من غير نطق اللسان ولا حركة اجنان
يجمع بصير اصم ولا اذن كما يفعل بغير جارية ولا بيان يتكلم
بغير لسان ولا لسان جلت ذاته اللدنية عن نظر واحد ثان فمن
لم يدق النظر لا شك يقع في محض التشبيه والسمع احسن فاص
فانه لا يدرك الا ما قرب من الاصوات ثم ان ادراكه بجارية
منعوض لا نوع الاقوات والبصير الذي لا يعذب عنه مثقال ذرة
تحت الثرى منزلة عن حدة واجفان مفدس عن انطباع الصور
في ذاته كانه طبايع في حدة الانسان فاز ذلك من صفة الحدوث
والبصر احسن مقهور فاصد لثا هذا البواطن والسرائر ولا
الطوايف واجواطير ولا الارواح والظاير فاذا علمت
ذلك وعلمتة تعالى طامع في علمه لا يفتد انه سميع

الذي

في الازل لكلامه بصير راي لذاته جلَّتْ وانه كلما خلق بعد ذلك من
كلام او موجود سمعته ورأه وانه مع ذلك لساير المدركات علي
كل وجه يصح عليه المدرك بعلمه المعلوم وان علم الله تعالى عالم في
المعلومات لا يحتاج الى النظر ولا المفدمات السبع التي للمخاوف
وانه سميع بصير لكما انواع العلوم وانه يعلم السر والنجوى فلم
يخطر بخاطر الا ما يرضاه وانه تبارك وتعالى يراك فتكلف عن
مخالفته وعرفت حقيقة ان تعبد الله كانك تراه احدث واعتقد
ان رويه الله تعالى بالابصار جائزة من طريق العقل والخيال واجبة
للمؤمنين في اخبر يوم القيمة لان اجواز يعلم بالعقل والوجوب
يعلم باخبر وانه تعالى يراه اهل الجنة من الجنة لا في مكان ولا
جهة ولا علي هيئة ولون وصورة ولا مشتاكل للموسيات بل بروية
مخالفا للمحدثات كما علمت في الدنيا بخلاف المعلومات اذ ثبت
انه تعالى لا كيفية فيرى بلا كيفية لان الشيء لا علي صفة لا علي
غير صفة واذ لم تسمع وشيئا الا ما امرت اليه سمع وتبطل ما
لا يستطيع دعوى او سمعته لا يسمع لنفسك ونراكم انك لا تسمع

ما امكنك ما امرت بالسماعه لاجابته وانه وكنتم متحققا بان
الله تعالى لم يخلق لك السمع والبصر الا ليزيد ايمانك بانه تعالى
يسمع ما نقول ويرى ما نفعل ظاهره او باطنا فتدركه في سر ولا
ولتسمع كتابه وشنه بنبيه صلى الله عليه وسلم فتسمع وتري كل حرف
يد لك على الله ورؤيه وتسمع كلام الصحابة واللف الصالح بتدبير
ليتطو الله ارواحهم في سر سر فتفهم سلوك القدم فتدرك
مالا يحاط به في الانوار بجفت الاسرار فتهدى بيدك الى صراط مستقيم
ولم تزل في الذين قال الله فيهم صم بكم عمي فهم لا يبصرون والذين لا
يؤمنون في اذانهم وقدر وهو عليهم عمي وكنتم تسمع خطاب الليل
والنهار بليسان وجوده يعلم انك بطي المراحل للثقل البشري وقنار
لا يام العنصرية وسمعت في ذلك فطرة من المياها انا اذهب الي مستقر
وانت كذلك ومايت ذلك وكذا لك الدراج وسمعت ندا الانفا
اذ يناديك كل نفس الى راحل فها ذا الودع في وسمعت ندا النبات
في فطامته اني تايلا عنك في الارض فلا تغشرك ذلك حالك وكذلك
جميع المخلوقات تناديك بذلك فان اردت ان عياق الي الله فليدرك

جدا لتصفية الرياح وتصفية السنة النيران وحفيف الشجر ونش
أوراقها ونزاج المياه ونحيبها حال خريفها في مسالك مجاريها
وصاخ الديكة وتغريد الطيار ومجاويزها وبصق الضفادع
إلى غير ذلك من مخلوقاته تعالى وسعت ندا الثياب إذا انثخت
طهرني سمعت عقيبها ندا القلب إذا اقتضت حكمه غسل ثوبك
انثخت ان تطهرني بطريقه الاولى وكذلك تنجس من ثوب او بدن او
ما يباشره او انسخ يناديك بذلك فيناديك باطنك تطهرني من ارتك
والديا والعجب والجد وغير ذلك من الاوصاف البدنية وكذلك سمعت
ندا الثوب والبدن والمكان وغيرها اذا طهرني في الاوساخ
والانجاس الظاهرة فتطهيري في الاوساخ والانجاس الباطنة اولى
كان تطهره من ان يكون حراما او اشترى بحرام وان تطهر البدن من
اكل الحرام والغم من كلام محرم وكذلك سائر اجوارح فاذا طهرت
من الاوساخ الظاهرة فتطهيري من فعل معصية وما لا يعنى
اولى ان الله يسمع من سائر ما وقع عليه انوار العناية الباطنة اهدي
الى هذه الاصوات الباطنة الخفية وما انت بسميع من في القول

بقدر

بقدر مسهم وذا في حجبهم اولى يد نادى من زمان بعيد من
فيهم ذلك فقد تودى من يد نادى ناداه الى الوصول انشا
الله تعالى ومن لم يفهم ذلك تودى من مكان بعيد فقهه في
خلقه واكثر من التقرب الى الله تعالى باذنه ما اقتضى عليك
ظاهرا وباطنا ثم التواقد لك دايما حتى يحبك فيكون لك بها
وبصرف سمعت وابصرت به وتحققت انك يمدى من الله تعالى فله من
الحياة حرثا لك وخلواتك ولم تتحرك بظاهرك وباطنك الا
موافقا للشرع المظهر وضابط العلم الشريف علامتك بانه
تعالى بالمرصاد فانك باعيننا واكثر من قراءة القرآن وطلب
العلم النافع المقرب الى الله تعالى لتدري اننا رصعته فنلتنا الفكر
في وجودها وكيف اظهرها تعالى فتدري ان الله تعالى فينا مطالعا
عليك يراك ويخاطبك الى ان تترك الاكوان كلها فاطمأ اليك
شامعة لكلامك بسببها فادركك كثرة اخوف وحفظ
بالحركات التي فيها تقرب الى الله تعالى في كل ركن وتطبيب
خلواتك ويشتري ظاهرا وباطنا في ملك الوجود قلبك الى

ساع الآي بعد الآي وروية الدلالة بعد الدلالة وسامع القول
بعد القول اذ كنت فارغا مما سويك مما امتلأت منه وفهمته ولكل
وجهة هو موليا فاستيقظ الخيرات وتلك للبلاغ وامتثال الاخبار
وتركت التكيف والتمثيل ونبرات من التشبيه والتعطيل واطبقت
على ذكر الاسماء مقتدين واسمعت وبصت فرائض طعن من خلق
الله لا يبارعنيك ما لا وعلا وحالا صادقا مخلصا مفتقرا متواضعا
منزودا النفوي والتكلف كنت عبد السميع البصير حقا وما اقدر
اصف ما نطقاه حينئذ من خيرى الدارين ان يشاء الله تعالى وان ذاك
الواحد وان وجد فاني من يعرفه **اسم الله تعالى احكم الدال**
احكم ذكره ان شاء الله تعالى في اسمه تعالى احكم الدال
وما عدل الشئ من غير جنسه ومن تفضل بها في الشريعة وبكسر
العين المثل واحد الاعمال رجل عدل لم يستمد الطريق لا يميل
به الهوى مصدر عدل يعدل فهو عادل ان اقيم مقام الاسم كرجل
صوم وزور وضيع لصايم وزاير يستوى فيه الواحد والاثبات
واجمع والذكر والاني ففعل ما للفاعل فعلة او كل فعل لا يشترط

فيه

فيه امر امير ولا يهيئ بالمدح والثناء القائل وكان ما كان لفعله او ميل
الى احد الجانبين الذي يطلب احكم الصديق التابع للمحكوم عليه وله
اولا اقدار او الشهود او وصف سبحانه بجميع اجناسه بالغة اذا استقر
سبحانه على الافعال احسنة فوصف باجناس جمع تملينا للوصف وتأكيدا
وافراد ليموت ما مات للمصدر فعاد عن النفايص بالتحقق فاضافات
العلو على القابل المنزه عن سمات التشبيه فيما لم يزل ولا يزال فالي
صفات الذات او عدل في افعاله اي لا يظلم ولا يجوز فيه معنى ذي العدل
كرجل صوم اي صوم واستمد واذا قوى عدل فالي صفات الفعل فتفيض
الظلم والجور اذا ما لقا علم فعلمه والظلم عكسه فعول لما يريد بفعله
يشانه سبحانه عادل في اجمع نفوذ بالله من عدل ونال من فضله ونز
اليه في افضل وجهي كلمته يتبعه ويتبعه يضل ويهدي يغني ويغفر يرفع
ويضع يحيى ويميت يقرب ويبعد لا يشال عن ما يفعل وهم يالون
يعقب الحكم ولا راد لغضايه **شعر**
ويطلع من سواد الفحل عندي فتفعله فيحسن منك ذاك
فحرف الينجاف من عدل ولا يؤتى من فضله ولا يغتد باظهاره

في الحال ويُقدَّر من ان يكون تحتها الشئ من المأل ولبعض
الاوليات فاز بها تحتها غوامض لا فائدة فيها لانه تعالى حسن الخاتمة
امير الله على سيدنا محمد والم وصيه واحمد سيد العالمين والذو له ان يترك
من شأ بحق ملكه وقبيل من شأ بفضل وكرمه او الذي توخى جفايق
احديته وتغرد بمعاني صمدية او الذي وهب منهم حقه واشبع عليهم
رزقه او الذي فضح من شأ بعد اعزازه واكرم من شأ بمغوار ظلمه
وابرازه او الذي لم يفعل في ملكه ما يريد وحكمه ما يرضى العبيد
فمن خاف الله لم يضده احد ومن خاف غيابه لم ينفعه احد والعدل
الميل والميل عين الانتقامه فيما لا يكون الانتقامه الا عين الميل فاز
احكم العدل لا يحكم الابن اشير فلا بد ان يميل بالحق الى صاحب الحق واذا
مال الى واحد مال الى الآخر فليست الانتقامه ما ينهزمه الناس
فامعان الشجرة وان تداخلت بعض في بعض فمن كل مستقيم شئ من
ذلك العدل والميل لا مشئت بحكم المادة على مجراها الطبيعي وذلك
الاشياء الالهية يدخل بعض على بعض بالمنع والعطاء والاعزاز والاذلال
والاصلال والهدية وكل ذلك على الانتقامه او العدل الظاهر

على بنا اسم الفاعل على بيات رجل عدل بين العدل والعدول والعدل
موضع القسط بين الطرفين عدل حيث يقوم وزنها وكلا الطرفين
عدل باللسان كل طرف بقضيه عدل منه قيل عدل فلانا بقلان والعدول
بالله للشرك وبالفخ بمعنى القدا ولا يقبل منها عدل فمثل الشئ بالفخ
ونظيره باللسان كالفدا وعدل كالحسين عدل كالحمل جعلت كل عدل مقار ما
لقرنيه والدمع قومته عدل عن كذبي عزجت عنه عدل من كذبي الى
كذبي صرف والانتقال الرجوع عن العدل الى الاعوجاج فاذا علمت
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك ولم تجز فيها استرعيته اذ لو
احسنت الاحسان كله وكانت عندك دجاجة فاسات اليها فليست
بمحسن اي الاحسان الكامل المطلوب عندهم وكنت على وصف تقبل
شئ ذلك شئ عاقل تفعل الكبيرة ولم تصد على صغيرة محافضا على
مروءة مثلك ما مونت غصبتك بل لا تفعل الصغيرة ولا تصد على
روية احسنة منك بل لا يقع منك روية احسنة منك ولا تصد على
روية روية بل لا تشغلك الاشغال بالله عن روية ذلك واستند
لكذلك بحيث لا يميل لك هو الى غير ذلك ولم تفعل الاما جعل

اثر لك فعله قربة ولم يقع منك تعدى حتى في حدود الله الظاهر
والباطنة فإثر وقوعه كان من حيث عجز العبد لا بغيره وان وقع منك
تعدى كان قليلا ومع ذلك نذكره عابلا بالنوبة والاستغفار فإذا طمئت
بين اثنين ملكا صاحب الحق وعصا صاحب الباطل شرعا وتحليت بالطاعات
حتى يغيب كائنك بين اهل زمانك لم تغفل طاعة الاعمال وعملت في
النفايص شرعا وكنت في اخوانك كائنا قد خرت اوصاف الابقية
بالبشرية عدوك عن النفايص حتى لم تذكر تنسب إليك تقيصة
وكنتم اذكاءكم اخلاق واحسانا في الخلق وحسن خلق وشدة اتباع
للكتاب والسنة حتى يلكن كذا في قلوب الخلق ما لا يخافونك الا ان
تعد فيهم وكنتم بين اهل زمانك بحيث تلون في احسانك الى خلق الله
لوحاسبوا انفسهم لراؤ ذلك بفضل الله ثم بفضلك عليهم اذ ما لاحد
عندك في رخصة تجزي لكثرة احسانك في الظاهر والباطن اليهم فحين
تفعل الشيء معهم فهو كذا لا مقافاة لانك ما كنت لهم عليك من شيء تكافا
به وكنتم على صفة في الدين والعلم بحيث لو قطعت يد احد او رجله او
فقلت او عزرت او اخذت ما لاحد او عكس هذه الاوصاف لما نسبت

الى

الى ظلم ابد الانك تحلم الامتياز الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد
عرفت ذلك منك وافترت قلوب الرجال لك بذلك وكنتم بحيث لو فعلت
شيئا ليقال لك انهما لم فعلت هذا لما انت عليه من اربعة رسولا صلى
الله عليه وسلم بالعلم والتحقيق المعروف المشهور منك بين اهل زمانك
وكنتم من العلم بمقام لو قلت قولا او كلمت في امر ما نفرض عليك احد
شيئا مع انهم لا يخافون سطوتك ولكن لو ثوبهم بعلمك ولو انتقد والمأ
راو خطاء الاما هو معروف في المكتوب على البشر لثبوت عجزه وقصره
وفاقته وجهله وذلك في انك طعت في الخلق على ذلك وحميتهم عليه لا
شيئا رعييتك وواضحت على ذكر هذا الاسم صادقا محاسنا مفقدا متواضعا
منزودا التقوي والورع منبريا في الدعوى والتكليف كنتم عبدا
العدل سبحانه خفا وما افتراف ما غطاه جنيده خفي الدارين
ان شاء الله تعالى وايت ذاك الواحد وان وجد فإثر يعرفه
اسمه تعالى اللطيف لغة في اللطف الذي هو معنى
الحكمة والعلم فيكون العالم يدق ايق الامور وغوامضها ومشكلاتها
فمن صفات الانس ان لا يرى عالما حيا او ما صغير ودق وكان

وكان ضلع الكفيف العليظ فارح فلما خلق الوبيخ عجز ماضيه ومنتقبه الدقيق
الذي يوصل البربر فؤاد حيث لا يحسب الله ان يرزق ملحقين الاخر
حيث لا يحسبون فحيث لا يعلم به ان مع العسر يسرا منه حتى اذا انشئنا
الدليل الاية ان ربي لطيف لما يشاء الاية يرزق فريثا بغير حساب
كذلك انه لطيف بعباده فمن صفات الفعل فاللطف انما يعظم الدنيا
والآخرة فانه لطيف بعباده اضافة تشبيها فلا يتناول الا المؤمنين
بخلاف اسمه الرزاق مع ان في مقدوره من اللطف ما لو فعل بعباده
كلهم لامنوا اجمعهم وما لو فعل بهم الكفر وابعدهم خلافا للمعذلة
ولو بطل الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولولا ان يكون الناس امة
واحدة الايات ولو ثبتنا لايقنا كل نفس هذاها اقل ليس الذي امنوا ان
لوثا الله هدر الناس جميعا فاصح وجوده وجاز كونه وجب كونه
مقدور اللباري تعالى والا لوجب نهاه مقدوره تعالى وهو محال
في صفاته تعالى وايضا يصح ان نعجز العبيد بانفاق فصحا فداره
فالقدرة اذا ارتفعت عن امير جاز فلا بد من وجود العجز بدلائلها
والله يتعالى عن ذلك ونزرك فاعلم ما لم يحب عليه لم يسهم بخيلا

فلا يحل في قطع لطفه بالحقار ليومئذ اذ حقيقة البخل والشح مشقة
البذل على من وجب عليه البذل والعطاء فالحولم يزل مريد العطاء
لم يعلم انه يعطيه وبالعكس فليست رادة المنع في معنى البخل اذا اذا
قد يمنع الواجب غير بخيل لم يعلم انه فيه هلاكه او اللطيف لميسر لكل
عسر اجاب لكل كسير او العالم بالغوامض في غير مرشدين ولا دليل
او مربي جسمك بالغذاء ونور قلبك بالهدى ومن كلف دون الطاقة
واعطى فوق الكفاية او اعطى فوفى وراي فخر وانعم فاجزل
وعلم فاجهد او الذي ستر عند الزلزلة وعفى عند القدرة فاحلوف يديهم
تعالى بلا ثمة مضروب بشهم الندامة وسيف التوبة وبالعفو والمغفرة ثم
بشهم المحبة وسيف الشوق وباللطف والكرامة فبجانه من لطفه ابرز
العالم بامره بكلمة واحدة ورزقهم رزقا واحدا وجعل في ابواب لطفه
العالم كله مفتحا اعلاه لادناه وادناه لاعلاه وابرز بخفي لطفه
الحروف وجعل في الايات المعاني الطهور النذير وبنام المذبح
شهود الحكمة ببطية قلوب المؤمنين انوار اللطف فقاموا اليه تعالى
بلطيف المعاملة والعبودية والمناجاة والثوكل ولزموا الخدمة

الى ان تطف بهم بما لهم من هول ما في يوم الحشر انزل ما واحدا فتمنى
في النبات ثم انقلب غدا ثم دما شبح فطردته على حسب قولهم لما
كذلك الى ان ينقل الانسان الى دار البقا فيصير له من شبح ذرية المولود
عن اسرار انوار وارواح اشباح ولذا انعيم وانوار تجلي فهو مسئلة لها
في يومى الدنيا والاخرة وينفذ في الحيوان البهيمى شراييل فاذا اُفئيت
في طاعنه جات في الاخرة خلا سندية واشتد قية وكذلك الصدقة
نعم احثي تصير اللغة لجبل اُحد وكذلك اذا اكبر المومنين الصلاة
كبر مع سبعون الف ملائكة يتغفرون له فيسمع تكبيرهم ثم انزل الله
فيكبرون لتكبيرهم الى ان ينهي التكبير الى ان يندثر المني وما جعل عليهم
في الدين من حرج بعثت باحنيقية السمحة وجعل ايماننا باطننا وملكنا
النصف فيه ظاهرا والقيام باوامره ونواهيه وايضا انواره
ورزقا قوة ايمانية تتلوا في كلامه القديم وقوة احسانية تناجيه
بها وقوة قلدية تشاهد في عجائب اياته ودقائق مصنوعاته وثبتت
معرفته تعالى مع وجود الذنب منا فظهور المعرفة من بين الوضوء
والذنب اعظم لطفا واقر بعبادة من خرج اللبس من قوت

و دم كل ذلك في لطفه تعالى ومنه لم يزل يحفظ كل لطيف برسود كل
كثيف سبحانه كيف لطف في انزال الرياح اللواتح فلفح السحاب
في صفا الجود ثم في ايجاد الماء في السحاب وتلوينه من موجود او
عن موجود ليس حالته اليه ولا اصادته الى حقيقة ثم تفهيم الي
ما بها واوجدها قوى تتنافر في السحاب الى بلد المليت في ترتيب
انزال الماء الى الارض وتقطيعه رذاذ او رشا وطشا وطوبه
هوا وبرودة ليلا يهلك ما كان ينزل عليه لو انزل جملة ثم لا راحم
الارض حتى تفتح لقبول الماء للنبات وجميع الناشات حتى
انشتت في افطار الهوا وذهب في الثري وكيف لطف في خلق
الحب والنوى وبرى ما ليس له اصل ولا بذر وكيف اجرى الحياة
في خلافا حب والنوى حتى كونهما ثم اخراج عروقها في انقلا
الى الارض ثم في مص غدايها منها ثم ندرج النشي حتى لا يبين
الا بعد تجميل حمله لطفا وسرايان من الحلفة فيه حتى اطلع شجر
ثم في استخراج شرها عن على مسالك شرايعه في شمنه لثيم كمنه
ثم في تقسيم ارزاق العباد وترتيب معاشهم كوفيره تعالى

دواعي خلق كثير لجلب الارزاق والعزائد والانتقام من الاماكن اش
البعيدة فيجمع في بلد ويقسمه على من هناك فربما قسم لعبد حبة في بلد
واخرى في بلد اخر وربما طحن ذلك الحب فقسم على الهبا والاجر الذي له
نتجها الى اقل منها وكذلك في تقسيم غير المحبوب فيسقط في توصيل
ذلك في افطار السموات والارض على ثنائ ذلك واختلاف الاماكن
وتفرق الابعاض فينقسمون بذلك في اشياء اجسامهم وجواسمهم فيلزم عن
ذلك اعمالهم واخلاقهم وصفاتهم ومداهبهم فيجاء ما افدروا وما
اعجب يا بني به من لطفه على من يشاء بعبده ثم كذلك في النطفة بالانثى
والاوراق والاطراف الخفية وكذلك في خواص النفع والضر والهداية
والاصلا وبقسم اقسام العباد الى ذلك وعسى ان تلهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ولا
تخسبون الذي كفر وانما نهيكم عن انفسكم انما نهيكم لئلا تزدادوا الشها
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
ومنع الله عطاء من العظمة ان لا يتجد غير ان المؤمنين لا يقضي الله بشي
من حيث هو ممن الا كان خيرا له والكافر يعلسه فان اعلمت

ذلك

ذلك وعاملته تعالى معاملته من يعلم ذلك واجتهدت في طلب العلم بالله صفاته
واياته والايه واياته وشرعه واحكامه وعصفت خلقه فافيق ذلك
قايلا رب زدني علما عارفا بهد يتوسل الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وعلم ادم الانسا كلهم الى نجد والا ابلين ابي وسالت الله ان يعطيك
الحكمة بعد ذلك فان الله كثرها ومن عوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
واجتهدت في العمل بها علمت ليورثك الله علم ما لم تعلم وظهر عليك
من العلم بدقائق الامور وغوامض المشكلات وجواهر علوم القوم
ما يسهل اهل صفعك او يلدن او اهل زمانك على قدر ما قسم لك
وظهر عليك من صغر نفسك بين النفوس ورفعة الطبع بين كتاب
الطبائع ما يشخصه العلم ويثني عليك فيه ورفقت في توصيل البر
الى خلق الله حتى تشفع الخلق ولا يبادوا يعلمون حتى يعلم الخلق بذلك
انه بسببك مع نيل مجده ذلك في التوصل والكمال وعميت بذلك
جميع المؤمنين في توصيل بين ظاهر وباطن من آتي وقولي وعلمي ونحو
ذلك وحصلت مقام ما يكون فيه بحيث لو قلت للخلق كلاما لم يكذب
بما قلته في حق من المؤمنين وكافهم مع انك ما تقول لهم الا ما هو حق

ذلك

المميز وبحيث نفني ارادتك في ارادة الله تعالى فلا تزيد الا ما يريد
من هداية موف واخلا كافر ولم تترك فعل ما وجب واشتجب
الاجب يكون العلم يقول ان تركه في هذا الوقت ارفع بالمفعول مع
ذلك الفعل واجب واجب فزت بين المؤمنين بحيث يتيسر على
يديك كل عسير ويحبب الله بك كل كسير وبحيث يربي الله الاجام
على يدك بالعدا وينور القلب بواسطتك بالهدى ولم تكلف احد
امرا لا يطيقه وان شئت ما انت قادر عليه من العلم وغيره اعطيت
فوق كفايته ونشرت ما احب الشرع الشريف فيه الستر واذا
انعمنا جزلت واذا علمت اجلت واذا قدرت واجب الشرع العفو
عفوت وحزت من الفضل وجزالة اللفظ واخفاه ما تكاد بالكلمة
الواحدة تنفع لجميع محلاتك كل في حاجته وشاهدت انفقارا خلقت
بعضهم الى بعض فنزلتهم منازلهم واعطيت كل منهم حقه وثقلت
في دعاء الخلق اليهم لطفا موبدا بالعدل المنور والشرع المطهر
وتحت هاتين الكلمتين ما يطول ذكره حتى يصل العبد الى ذلك اللطف
الذي يحب العبد ان يدعو العباد اليهم به بحيث ياخذهم عنهم

في ملا طقت بهم في دعائهم الي ربهم وصفت علمك من ثواب غير شرع
بحيث يكون اذا شاح من قلبك على ان تترك الاذان الواجبة بما احلم
فاخترت رايضا لاذهان فتطلع زهرات الفضائل والثناء على
احسانه العليم ومنه القديم سفي ذلك كانه غدا ان معية صدقائه
وصفايه وطيب ثمراته في الدنيا والاخرى واعطى سامع العلم منك
زيادة قوة ايمان ينلوت به كتاب الله وقوة احسان يناجونه
تعالى في وقوة قدرته يشاهدون بها عجائب ايات الله ودقايق
مصنوعاته تعالى وما يقوى الله به ثبوت ايمانهم ولو كانوا من بين
وكنز بحيث يتخلص شريك اجد من الردي من غير ان يندس بحيث
يرسب في مجلسك كل كفيف ويظهر ويحفظ كل لطيف وكنز من
العلم والعمل به بحمل ان يوق الله بك ماء العلم الى ارض القلب
المليت فيجبي به بعد موته وبحيث ينفق علمك على القلوب طافه
كل قلب لا اكثر ولا اقل وحقي يكون منعك عطاء وادبار
اقبال وان ما يكرهونه منك الناس عسى ان يكون خيرا لهم
وعسى ان يجيئهم منك ويدعونك اليه ويطلبون منك بلا علم ثا

لهم وحلقت انشطعت من اكلوا على ذلك لا ينهار عينيك وواطبت على ذكر
اسمه تعالى اللطيف صادق فخلصا من ضيق منزور ذا التقوى والورع
منبر يانرا الدعوي والتكليف كنه عبد اللطيف حقا وما افد راصف
ما نعطاه من خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان
وجدنا من يعرفه **اسمه تعالى اخبر**
لغذ زبد افواه الابل والبقر والاكار ومخابرة الارض كراوما
ببعض يخرج منها وايجار الارض للينه وخبرها اذا اثارها وكربها
وكله لا يصلح للحق تعالى او العالم باطن او العالم بعد اخبر والاختبار
ولنبولكم لا فانه اجمحة واصل الابتلا الدعوى بعلم الابتلا لاجل المحبة
ويستون على نياتهم وانفوا فتنة لا الية او بمعنى مخبر فاختاره
تعالى كلامه والله بما تعملون خبير اى عليهم فاشال به خيرا اى العالم
بذلك او خبير من غير مخبره اى عليهم من غير نظر او الذي لا يعذب عنه
خفى بواطن الاسرار ولا شترت ذرة في الملك ولا يكتن من ساكن
في الاكوان الا وعنده خبر ذلك قيل حصوله كيف لا وهو موجودها
من عديم لانه تعالى لما اوجد العالم كله جعله منوطا بعلم القديم

الذي

الذي عنه صدر ما اراد وفدّره وعلم فجعل العلم ظاهرا للدلائل والمخبر
باطن الايات وهو ان قد رثنا للبصر نظرا وعلم شجانه كل نظرة صدرت
عن البصر وخبر النظرة قبل وقوعها فعلم الشئ قبل حصوله وبعد حصوله
اذ العلم حله والمخبره تفضيلا فاختبره بمعنى العلم الا ان العلم اذا اضيف
الى اخفايا الباطنة سمي خبيرة وصاحبا خبيرا والذي اخبر عن اوليايه انهم
ينقلون الى النعيم المخلد وعزائده انهم يريدون الى العذاب الموبد
او الذي اخبر عن من شايئا فلا تبدل حكمه ولا تحويل لقوله فاذا
علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك وراقبت الله تعالى
في انقاسك وخطرات قلبك فلزمك الحشمة واحيا منه تعالى في ان
تترك لغيره او تنظر الى سواه وحصل لك مخبرة العلم المنوطة بالاسماع
وبادل على عمل ابدان ومخبرة النظر المنوطة بالبصر وبادل على
الاختبار ومخبرة البصيرة المنوطة بالباطن المنقسم الى بصيرة القلب
وبصيرة الروح وبصيرة العقل فالاولى لشهود المملكت وما حواه
من جميع الاحاجيب بقدر تميز النور الايمانى والثانية لشهود انوار
الاسماء والافعال وحقايق الشوق والمحبة وسيرة الاكوان والثالث

العلم الباطن

لشهود انوار الصفات وانواع التجليات ولطائف الاحوال بحيث
ينطق لك الحيوان بالمنطق الظاهر والجماد بالباطن اذ ذلك يورث
ذلك فتكون بصيرتك للباطن كالسمع للظاهر على ان حاشية السمع
لا تسمع بذات وجودها بل بسير لطيف يسري من القلب الى السمع بحيث
يفتح الله بصرك وبصائر لتكون خبير بالاسرار عالما بالخواطر اذ
شا الله تعالى وان الله قل ان يشا ذلك عادة الا لذلك وبحيث
يصير لك مناجاة من قريب وهو مناجاة بالسيرة اذ مناجاة الاسرار
قريبة ومناجاة الالسن بعيدة وصفت شرك عن الموسى والردية
ولسانك عن العينة والخيمة وجوارحك عن الافعال المنهية ونفسك
عن الشهوات المهلكة النفسانية ورجعت اليه بكلية واعية بعلمه
بمصلحتك في رفع حاجتك الالعبودية وسموت عن الاعيان بهمتك
علما منك بانه العليم الخبير بشرك ومصلحتك فادرك على فضا حوائجك
وخامت الهيبة شرك فبقيت بزمام التقوى مشدودا وعن
طريق التمني مصدودا ونصا ونس في افوالك وشهدت في افعالك
والخبر بك الهوايك وعلمت علم يقين انه احصى نسيت من زلتك

فتميزت

فتميزت من خجلتك وسعيت في ميدان وصلتك وكنت خيرا
بما يجري في عوالمك واحفابا اليه ينصف القلب من الغش والخذل
واخيانة واحسد والديا والتفاق والعجب والكبر والنطواف
حول العاجلة واضمار الشر واظهار الخير والتجمل باطار الاخلاص
والافلاسة ولا يعرفه الاذ واخيرة بدسائس النفوس ودقائق
شيات الاعمال والخواطر وكنت كثيرا ما تبدلي الاشياء تخبرها
شرعا لتعلم بواطن اسرارها بقصد الاختيار والانتفاع والنفع
فاذا علمت الدقائق النافعة للخلق شرعا اخبرت بها في المواطن
اللايفة شرعا واجتهدت في طلب العلم والعمل به باخلاص لتفجر
بنابيع الحكمة من قلبك على انك حتى كانك تعلم من غير دليل وتخبر
من غير مخيلة اذ يصير علمك منسوبا الى تعليم الحق لك من غير واسطة
اي يفتح عين قلبك فتدرك المعقولات الشرعية بحول الله وقوته
وتعلمه لا بشعالي منك وهذا انما يكون غالبا في المعقولات لا في
المتقولات وحتى تصفوا روحك من الدار الملباني فتصير بصفة
تكمال تعلم الاشياء قبل وقوعها وقبل ان ينطق بها مما لا يدركه

الذهب والروح وقوة الغبطة والفتوح وعلمت ذلك فاستنطق من
اخلف لا يبار عينك ودمت على ذكر اسمك اجنير فالاحالا صادقا
مخلصا متواضعا متقنا منزوذا النجوى والورع منبريا من الدعوى
والثقل كنت عبد اجنير خفا وما اقدر اصف ما تغطاه حينئذ
من خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد
قايين من يعرفه **اسمته تعالى الحليم** لغة
حلم بمعنى اللام ماضيا ومستقبلا حلما فهو حليم وفنمها للدوا
فهو عالم ولسرها وفنمها مستقبلا الا ديم اذا فسدت فهو حلم
وحلمت فلانا تخليا جعلته حلما وجمع احلام واولوا احلام
نهي وجملم الغلام سمين من احلمة الفداد اذا كبر وسمي احلم المرأة
ولدت احلما تحلم تكلف يقول على حلمه ما لم يره وحليم
بمعنى عليه لاجل وبشرناه بغلام عليه حليم وبمعنى العقل امر
نامرهم احلامهم وبضم الحاء اماراة الذوة علامة موجب وجوها
التكليف لحصول العقل والتمييز وجامع لمعاني الصفات فصرته
يعبر عنه باسم العلم ومرة بالعقل الموجود عنه وهو التثبث

والامانة

والامانة ونذك العجلة ونحو ذلك قد اوصفه من جهة فعله ووصفه
من قبل ذاته ففسر من حيث ان الباطن لا يعرف الا بافعالها والماي
من حيث دلالتها عليه وقد وجدت العبارة عن الجملة واكثرها
ولم قبل لطرف ثدى المرأة حلمة لوجود المعاني والاخلاق والصفات
عنها فاللبن من جامع لمعاني الاسب والام ولم قدم الرحمة يوم انقايه
تعالى على العرش كتب على نفسه الرحمة وان رحمته سبقته غضبه او
فعل الشئ على ما ينبغي من جميع الوجوه في احوال الوقت والمهنة واذا
بلغت الافعال ان تكون هكذا سميت حكمه لتمام الصفات وتمام الفعل
الصادر عنه وانقائه وذلك لا يكون الا بنوفا حكم ولايته الامم الحليم
اكثر الحليم سبحانه وتعالى ففى صفاته تعالى ارادة ناخيرا العفابة عن
مستحقه من صفات ذاته اذ لم ينزل حلما او الذي لا يعجل بالانتقام
لمن عصاه من الانام او الذي يؤخر العقوبة عن العصاة على طشاء
كما شاء وما اهلهم ولو شاء لعجل لهم العقوبة في الدنيا وما اخرهم
الى العقوبة فالى صفات الفعل او ناخيرا العفوبة مع فعل ضدها
من النعمة واللذة وردا للغة اطلقت ومن لا يستغفر

غضب ولا يعثر به غيظ ولا يحل على شريعة الانشقاق مع غاية الاقدار
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من توبة فليسوا الا عراض
ومع عدم القدرة على اجواب ومهانة في العقوبة وضد احكام الطيش
وضد احكام السفه او الذي يورثون ولا يسموا الذنب وقد يكتسبه
ثوب احسن وهو هو بعينه ليظهر فضله وكرمه كما يكتسب الاعراض
واخفى منها وهي النسب صور العالمين بانفسهم فقد جاوزت الاعمال
وتحلم على الموت صورة كبش امح اذا تحققت الشبهة تعنت من نعت
الوجود بما لا يحكم في الموجودات وفي النعم اللين بالعلم والعين
بالعمل والثوب بالدين واسمه احليم اسم باطن للنشأة الباطنة
اي العقلية اذ اول مبادئ الطور العقلي في درجات الارتفاع
الايمان هو اول البلوغ وعنده قيام الخطاب ونزول الامال اليه
لتحفظ افعاله في صحف المفادير ومعنى البلوغ ليس الا تمام طوره
يلون العقل فيه عافلا للزيادة عارفا بسير النفس والالاسوى
هو ابن سبت سنين والبيع ما فتحه الشرع الشريف واحسن ما
حسبه الشرع الشريف فاذا معنى احلم معنى باطن لنمو العقل

والروح

والروح والنفس القلب الى ان تنصل انوار كل عالم بما يليه فيعظم
الشرع في صفة المكلف او احلم معنى قام بالقلب من عدم سرعة المجازاة
وايضا وبثناه بغلام طيم اي عليهم والعلم المبشّر به سر النبوة
وهو معنى باطن اذ لا يكتسب فيه معنى باطن او في العالم الانا في
كما العقل المخلص من الهوي والعقل وكيل الله في العالم اجسامي
فانصف بصفته مولاه من احلم والاناة فالعلم للحق تعالى صفة كتاب
بقا العقل فلو لم يخلق الله للعبد العقل ولم يظهر له اسمه احليم
لملك كل عاصره تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليهم من توبة والوكيل العدل لا يقبل من الموكل عليه الا ما يصالح
ان يقابل به الموكل العلي والصفوح عن الذنوب وسنار
العيوب او الذي غفر بعد ما استمر وعفا بعد ما قدر او
الذي يحفظ الوعد ويحسن العهد وينجز الوعد او الذي علم
في قدر يغفر او الذي يسبل شره غفوه على المنهمكين او الذي
لا يستخفه عصيان عاص ولا يستغفره طغيان طاغ ان الله
يستك السموات والارض ان ينزل ولاولين والثالث امسها من

احذر بعد ان كان جليها غفورا فتنوا بها قد يكون العظيم الا فتدبر
في العباد وعندهم على ربهم فامساكها بحلمة تعالى وسعة مغفرتة
فعيش جميع الاخلايق في عفو وعظيم حلمه وسعة رحمة وسع كل
شي رحمة وعلمنا فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من
يعلم ذلك ولم تغز بحلمه فانه وان كان احليم للربيم فعذابه اليهم
وبطنت شديد وهو شريع احساب واحق من شئ تخوف منه في مواجهة
بأبكره وحلت على كل من خالفك لا على من خالف الله حين يجب عليك
امره ونهييه والقيام عليه بما يجب عليك شرعا واستحييت من كثرة
تجاوز احليم سبحانه عندك ونفد نوبك وامالك وحلمه عند
انفاد وحذرت من كشف سرك لما خلفه خطاياك علما منك
بانه يجهل وانه تعالى انما اخر العفوية عن المتخفين مهلا وان المامول
مكرمه اذا ستر في الحال بكرمه وفضله ان يغفر في المال بلطفه
وذكرت ما حكي عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه راي عاصيا فدعي
عليه فهلك ثم راي اخر فهلك واخر فهلك واخر فامسح الله تعالى
اليه قف يا ابراهيم فلو اهلنا كل عاصرا ايناه لم يبق منهم احد

ولنا

ولنا بجلنا لانعذبهم فاما ان يتوبوا واما ان يبصروا فلا يفوتنا
شي ولم تغضض على احد في عباد الله في ظاهره ولا باطنه اعتراضا
لم يشرع لك علما منك بان الله تعالى ارتفع به واحلم عليه وتذكرت
على الدوام سعة حلمه وثقة بحلمته في لطايف انقاسك ولو فابلد
بخطرات قلبك لما اهلك طرفه عين واذ انت راغيا لغفيم وفعل
احدهم ذنبا نظرت وفكرت وتمهل في امث الى ان تتحقق بحب عليه
وعليك ان تفعل معه فاذا تحققت بالعلم الشريف نظرت فان كان
يجب عليك تأخير اخرته اما مطلقا واما الى وقت معلوم وان حب
عليك الاسراع اخرته الى حين تتحقق الامر خوفا من الغلط في امر
فان ذلك لا يضر بالاسراع الشرعي فانه منه ايضا وكنت في التملز
بحيث لا يستفرك غضب فيخرجك عن حدود الشرع الشريف
مع ان كلمتك نافذة لو قلت لقبك منك ولو فعلت ما عارضك
احذر الناس ظاهرا وكنت في مقام من العلم الدقيق بحيث لو فعل
احد معك ذنبا ليس رحمة ومسرته وكسوته من حلمك وعلمك ما
يظهر للناس كانه صفة وليس يذنب وبحيث لا يخفى عليك زيادة

لنا

ولا نقصان الا ما هو مكتوب على البشائر العجز وحيث يقوم بقلبك
في عدم المجازاة ونمو غفلك وروحك ونفسك وقلبك حيث ينظر
انوار ذلك عالم من هذه بما يليه فيعظم الشرح في بصيرتك وذلك هبة
من الله ليس لك فيه تعلم الا الابواب والبدایات وكنت صفوحا
عشرات الاخوان وباقي الناس فيما هو لنفسك عليهم في المرات
الامر بترك الصبح وكنت سيرا على عيوب الناس شرعا وحفظت
الود واحسن العهد واخبرتك الوعد شرعا وكنت من يعيش الاخوان
في عفوك وحملك وسعة رحمتك شرعا وحملت على ذلك زانثفت
من الخلق لا ينار عينك ودمت على ذكر اسم الله تعالى اهلهم فالاول
وحالا صاذا مخلصا مواضعا مفتقا من ذوالنفوس والورع
من ابناء الدعوي والفكر كنت عبد اهلهم حقا وما افدا صفا
ما تقطاه حينئذ خبري الدارين ان شاء الله تعالى وايت ذاك الواظ
وان وجدنا بين من يعرفه **اسمه تعالى العظيم**
لغة تعالى الشان والمكانة والسيد لولا ان هذا القرآن على كل
من القرين عظيم او العظيم في الصفة والمرتبة فالعالم والظمان

عظيم

عظيم او المهيب المهيول او العظيم المحيطة بملئثة الاجزاء والابحاض
والذهاب في الاقطار على قسمة يد ربك بالبصر وان عجز في الاحاطة
ببعضه تسايء الاجسام وما يثوبهم ببصيرة العقل وهو اعظم كالملاوة
والعرش والكرسي واعظم الشئ اكثره وموضع جلته ومنبعث مادته
وقوته ومنه العظيم لبغاية على الذايد وصبره على الاغلب وهو حامل
جلمة جسمه وغيره فليس للجسم قيام الا به وهو اكثر اجزاء الجسم بقاء
وحروفه باطباعه تدل على عجز عنه او اول الوضع انما وضع للاجسام
فلا يخلو والثلثة الاول الحق تعالى فلا يتصور ان يحيط العقل بكنهه
تعالى جاوز حد المعقول ابدا الموجودات بقدرة واحدة ولو كان
بكلمة واحدة وعلم جميع المعلومات بعلم واحد ودر جميع المدبرات
بارادة واحدة واكثر اقرب من قريب القرب الى كل شئ لا يبعد عنه ذرة
فما دونها على العرش الى منتهى المنتهى مع كل ذرة بما هو مع كل سما
ومع كل حركة بما هو مع كل تكوين ومع كل علق بما هو مع كل ذوق
ومع كل سيرة بما هو مع كل جهر ومع كل هاجس بما هو مع كل خاطر ومع
كل جزر بما هو مع كل كمال فاعرف في سما الدنيا خلفية ملقاة في

قلاء الى كرسية والكل في كرسية كذلك والقل واللوح والغلم في قائمة
من قوائم عرشه كحبة خردل في البية والكل في عظمته تعالى كلاشي
تقول فيمن له عبد واحد يسمى جبريل له ثمانية جناح لو نشر منها
جناحين لشرخا فيقير وعبد اخر يسمى اسرافيل ان العرش على كاهله
وان رجليه تحت نجوم الارضين وان على ذلك ايضا احيانا
عظمته الله تعالى حتى يصير كالوضع اي العصفور الضعيف فاطنك
بخالفة العظم كما جعل حسبك اللبث في القلب كنقطة الدائرة ثم الكل
في النفس كذلك ثم الكل في الروح كذلك ثم الكل في العقل كذلك ثم
الكل في التوحيد جزوا لا ينجزى والكل في علم الله وقدرته كلاشي
وكل عظيم فيما لا حافة الى كذا وهو الله العظيم المطلق عظيم القدر
عالي الوصف متحقق بقوة الجلال والنعالي واوصاف القدم لا
بعجزة شي ولا يقوته فايته ولا يبعد رجليه منعذ ولا اسود
البلغ وسودده تعالى اذ له العنا المطلق والمجد والدم وال
المطلقان ولا اشرف من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ومن ليس كمثله شي ولا استنى مرتبة من الالهة المستغنى

والصفات

والصفات العلى بحفايتها على الكمال الاقصى والنام الارفع ولا ارفع
درجة من لا يفد قدره ولا يبلغ كنهه اقل جملة مخلوقاته على عظم
وكثرتها وهولها بقدرة وعدها بقوته وجعلها بحوله وديرها بامره
وامر كما يريد دون عاين في فوقها ثمسلا ولا دعايم في تحتها ثقلها
خلا عظمته وعظيم قدرته باحاطة قيموميته او العظمة حال المعظم
اسم على احوال المعظم اسم مفعول ان كان الشئ تعظم عنده
ذاته فلما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو المعظم والمعظم والى
بلغ عظمه لجميع هذه البنية الوجهين لعليم وقدير وبياد بها
الوجه الواحد حكيم او الذي لا يحد وجلاله قدره لا تعد او
الذي قهره عاده وعظمه فراداه واكرمه او الذي
تجلى بالقدره الخلقه واظهر للعارفين لطفه في توصيل بره وزرقه
او الذي عظمته لا يتعظيم الاغنياء وجل قدره عن الحد والمقدار
او الذي علا عن مشابهة المحدثين وجلت صفاته عن مائله المرتوين
او الذي ليس لعظمته بداية ولا لئنه صفاته نهايه فاذا علمت
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك وصغرت في عينك جميع

الرؤوم والآثار واشتغلت بخدمته الليل والنهار فغلاشت في عظمته
تعالى عند عظمته الاغيار واضمحلت لديك عند مثاهلة رفعة
تعالى رتبة الاشكال ونشيط رتبة الاشكال وافخرت بجلاله وقد
لجأ له وعظم عندك بحب كماله وكنت اذا نظرت الى جلاله افخرت
واذا نظرت الى جماله افخرت واذا نظرت الى كماله انبهرت علما
منك بانه العظيم الذي لا يحويه مكان ولا يخلفه زمان ولا يجري عليه
حدثان لا يجد بكيف ولا يشترط في ذاته باين لا يمانية لذاته ولا
حصر لمنغلات صفاته جميع ما خلق وما شىء خلق الى قيام الساعة
واضاف اضعاف اضعاف ذلك كافر ذرة في قدرته تعالى ما خلقكم
ولا بعثكم الاكفيس واحدا انما قولنا لشي اذا اردنا ان نفعله كن قلو
وعلمنا انه لا فرق عند ذلك بين خلق البعوض والذرة وبين خلق الف
الف عالم مثل هذا العالم الى ان ينقطع الف الف نفس ولا يلحقه
تعيب ولا يصب فيه فقلت سبحانه فذلك ما اعظمه
ومن خالق ما اقدره والرقعة وسمعت كل ذرة من الكون حين
تلبس انت بغير الاول وانتظر بغير اعتبار او بغير خلقه

لغير

لغير الله يعاتبك ويناديك بلسان حقيقته ما اجهلك بعظمه
وبالعكس ولم سبق فيك مثقال ذرة من كبر لكونك حقت نفسك
في جنب عظمته مع ما حقته مما سوى الله تعالى احتقارا شرعيا فعظمته
ما عظمه العظيم تعالى ومن يعظم شعائره فانه من يغوي القلوب
ومن يعظم حرمة الله فهو خير له اي تعظم اينما فلا يفد ويفد بها من
عظمته عذاب اينما عنه وراعت خواطر قبل ان تبرز لعالم
التشكيل فان رايها موافقة لامر الله العظيم والاضرب بها
راس الشيطان بعدم المبالاة والالتفات تعظيما لله تعالى
وشعائره واكثر من التعبدات الظاهرة والباطنة والقولية
والعلمية والفكرية وغير ذلك وكنت ذليلا في نفسك ظاهرا
وباطنا الذل الشرعي اذ لا على المؤمنين اعزة على الكافرين **شعر**
اذا كتابه تمنا دلالا على كل المعارج والوجود
ولنا اذا عدنا اليها يعطل لنا ذلك اليهود
وقضيت حوائج من استطعت من الملوك شرعا فرغفت وفرم
تعدوه وتواضع ولا تمت اللة للنواضع فما دلي ومشتب

ومليس وممكن ومركب وغير ذلك تواضعا للعظمة تعالى لا غير
ذلك وتملت اذ في المخلوقين وغير ذلك ما يليق بالتواضع وذلك
النفس شرعا فان في نفسه من اثبات نفسه شي من دعوات الطبع وظلم
العادات وحجب العجب لا يبري عظمة الله تعالى بل الا في وجوده
ولا في شهوده وحصل ذلك بين المعتبرين هيبته وقبول قول وهمة
صادقة وسخر لك انواع العالم بسيرة الشهيير لما قد عاد اليك من
انواع العظمة فعاد على من واثق منك فهايكلك كل من عرفك وان
لم يهيكلك فلانه لم يعرقل معرفته صحيحة وراى الزيادة كل من جالسك
فالمؤمنين فان ذلك علامة ذلك وشاهدت كيف اودع الله تعالى
في جملة المخلوقات ضربا من الغايب ووسم بسماوات النفس واودع
دلائل احدث بها جعل في انفيادها الخلق وخضوعها للعظمة
في قبول ما وسم به فذلك وعجزها عن التخلص والافتقار على
ما فرضها عليه ثم شهدت له بالقدم وعلى نفسه بالحدوث وشهدت
له تعالى بالعظمة وعلى نفسه بالحفارة وله بالعزة وعليه بالذل
وله بالشهد لنفسه جل وعلا وعلى نفسه بما شهد به له وعليه كما

شهدت

شهدت انه رماها بالنفس والافتقار بعض الى بعض حتى اوج اعلى
لادنى كادنى الاعلا وشاهدت ظهور راسه العظم جل وعلا في
افعال تجرته واحكام في هذه اجمل بوجودها الشجيلة للجبل فجعل
دكالة ما في السموات وما في الارض وهو العلى العظم تقاد السموات
ينغطف من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويسبحون في ذلك
في الارض لهما يردد عليهما من علو جلال العظمة وعلى الامر فقابله
براقته منه في حكمته بالملائكة يسبحون مكان من لم يسبح الشبيخ الخاص
المامور به شرعا ويسبحون وزلم لم يسبحوا الا شغفا واما خاص
المامور به شرعا فهو ما يردد على السموات من فوقهن وشاهدت
بصائر الشمس والقمر انما لا يبتكسبان لموت احوال حيايته
ولكن اذا تجلى الله تعالى كشي خضع له فيظهر عظمته لعباده في
عظيم قدرته وعظيم مشيئته وعظيم كلامه وعظيم نظره وعظيم
سلطانه وعظيم ملكه وملكوته وكل ذلك موجود في عظم ذاته
نفقت في عظمة ما شاهدت يا ذا الجلال والاكرام شجانتك
ولكن الحمد ما اعظم ما نرى من سلطانك وما اصغره في جنب ما

ما لم نره اول منظر وان ملئت السموات والارض وما خلق الله من شيء
ورأيت عظمة الله في كل شيء دفأ وجل اذ يعظم عندك قدر اللطيف
تعالى في حيث لطف لما يشاءه حتى اثم فيه مثبته كما يعظم عندك قدره
بما يجاده العظيم والجليل موجوداته فاذا يعظم الله عندك
كلما نظرت ببصرك معتبرا او وقع عليه وهلك فنيته واذا وثاها
فعبدة على ذلك واشتغلت كما امرت ولم تطغ وميزت صفاته العلية
من صفات الحقيرة الدنية فضافته العظمة والعلا والكبرياء والالوهية
وصفاته المحدثه المخلوقة المربوبه المملوكة وعظم عندك حتى لم
تذكره عند المملوك والعبدة واباطيلك الا ذكر تعظيم شأنه وتوقيره
لمقامه وهيبته له حتى يهاك ذكره في الغشا والمثل لا تذكر
ذكر معظم اطلاعه عليك ونظرة اليك حتى كانك ما خلق سواك
ولا يباقي غيرك ففقدت على نفسك انك لا تقصيه الا بحيث لا
يرآك ولا تخالقه الا بحيث لا يطلع عليك ولا يشاهد منك وما لم
حيث لا يراك ولا حيث لا يطلع عليك ولا يشاهد حيث عليك ولا
يمكن ذلك ابدا فانظرا اذ كيف تكونان تعبد الله كالتدنية

فانه

فانه يراك ولا يخاف مقام ربه جثان وذا فورا انتم مومنين
واثقون يا اولي الاباب ومن بعددد وداعه فاولئك هم الظالمون
وعظمت ما عظم الله سبحانه في كتابي وولي وبني وطاعة وحقوق
ما حفر ونزلت كلاما من لثة شعرا حرا لم حارب للمالك عالم
بالقوانين الشرعية وعلمت ذلك فاستطعت من خلق الله تعالى
لا يمار عيتك وواضحة على ذكر اسمه تعالى العظيمة فالاعمال
وحالا صادقا فخلصا من فقر امز وذا النفوس والورع منبرها
من الدعوى والتكلف كنت عبد العظيم خفا وما افد راصف
ما تعطاه حينئذ خير لي لدارين ان شاء الله تعالى وايزد آل
الواحد وان وجدنا في بعض يعرفه اسم الله
تعالى الغفور تقدم الكلام عليه عن اسمه تعالى
الغفار

لغة مشقوقة الشكر بالغة فراك كرواصله الزمادة
كثرت بشيرة عيال وما ينبت في اصل الشجر من فضيان صفار
وبين صفار الشجر واصل الزرع من غيره ناقة شكره شكرى

فانه

لمنليه الضرع ان طيور السما ودواب الارض لشكرهم
شكروا اشكر القوم اصاب نعمهم البقل قدرت عليه وشكرت
كثرت مع فلة المرجي او الشاكرين ذكر المذكور بصفات جليلة
والشكر مصدره او ما خور من دابة شكور مظهر من السمى اكثر
من العلف ولجزا الشكر شكر في صفاته تعالى بمعنى مجاز على الشكر
فسمي جزا الشكر لشكره لانه حصل في مقابلته لوجزائية سنية مثالا
فالى صفات الفعل او الذي يعطى الثواب الكثير على الطاعة البتيرة
فيعطى بالعمل المقدور في الاوقات المحدودة نعيما لانه
له ولا تعداد ولا حد فان نظرت الى زيادة المجازاة في اطوار
العمليات لم تجد الاكثر المثلور المطلق الا هو تعالى از زيادة
غير محصورة ولا محدودة مجازى الواطبعث الى شيعته الى
شيعته والله بضا عف لم يشا او الاولى للبدن والنفس فان
واقفها العقل فالثانية وان واقفها القلب فالثالثة وان
واقفها الروح فالشيعتين لفا وان واقفها الروح بضا عف
لم يشا ما يشا فالصفات الفعل ايضا فمثال امر اذا هو

الذي

الذي وقعت عليه المجازاة فعابده على الاغنى ذلك على نفس الحركة لمثل
حية عمل السرير فيقو على العلانية بمعنى ضعفا واذكر ربك في نفسك
او بمعنى ثابته على عبده فصفة ذات اذ ثابته كلامه ولم يزل منتظا به
به تحقيقته اذا الشا على المحسن بذكر احسانه سبحانه بشي على فعله
واسه خلقه وما تعلمون نعم العبد اعطى وشكر فاحق باسم الشكور
او مجازي على الشكر فعلى معنى ثمانية الشى بما ينصل به او الذي اذا
تول اجزل واذا اطيع بالقليل قبل او الذي يعطيك كانه فرض
واذا انا لذكر قال انه فرض من ذا الذي يقض الله قرضا حسنا
او الذي يقبل بالقليل ويعطى اجزلا او الذي يوفى بالخيرات
ثم يشكر عليه او الذي يرضى به ورحمة ويوفى العطايا بغضله او
الذي يقبل اليه من الطاعات ويعطى الكثير من الدرجات او
حقيقة الشكر من العبد الغيبة عن شهود النعمة بشهود المنعم
او بمعنى المنعم اذا شكر ان لا يشكر بشي من نعم الله تعالى
على معاصيه او حقيقة روية النعمة منه تعالى لان الاستبابة
التي لا يبينها وبين العبد عند ارف النعم ووظف نفسه

بشكر عباده طلبا للزيادة منهم ما شكرهم عليه وعرفهم ان الشكر
يقتضي بذاته الزيادة من المشكور واذا نادى ربكم لينزلكم ان يدلكم
او شكر النعمة مشاهدة المنه وحفظ الحزمة او علامة التكرينات
النعمة ووجود الزيادة عليه فالشكر قيد الموجود وصيد المفقود
او انكر فزجله مقامات السالكين وينظم من علم وحال وعمل واعلم
يورث كمال واحال يورث العمل بالعلم معرفة النعمة من المنعم
واحال الفرح احاصل بانعامه تعالى والعمل هو القيام بما هو
مقصود المنعم ومحبوبه والعمل يتعلق بالقلب والجوارح والذنوب
او كل ما قيل في حد الشكر قاصر عن الاحاطة بكمال معانيه فلا يبلغ
او لانه شكره تعالى اذ كل شكر فنعمه منه تعالى فيجب عليه الشكر
فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك فشكرت
بقلبك على بباط احضور ولبسانك في غير حضور وباركائك وجوارحك
من غير حضور فشكر قلبك ان لا يخطر به سواه وينتدب معرفه
مولاه وشكر لسانك افعاليه واعتزافه بينا بين وان لا تنفعل الا
بحبه وشنايه وشكر اركانك اشغال الا في الطاعات والعبادات

عن طريق المخالفات واشتيت على الله باحسانه وعلى كل من احسن شرعا
وشرع لك الشا عليه وجازيت من استطعت من المحسنين شرعا وعلمك
وتحقق بقوله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس فشكرهم
على احسانهم مع علمك انهم مجاز اذ لا ينبغي ان يشكر في الحقيقة الا الذي
وهب النعمة والشكر مدح على وهب وشكرت لكل من ذكرك على
طريق موصلة الى الله معينه على القرب الى مناجاة تعالى وشكر
للاستاذ الموصلا الى هذا دعاك له في مواطن الخلوات ومنظرات
الاجابة بان يري الله توحيدا ومعرفة وقربا اذ هو ابو الافادة
ان الشكر باب والديك ولم تخف من نعم الله صغيرا ولا كبيرا ولو انه
هاجس بهجس في قلبك في الطاعة بل شكرت الله على اجمع نعمته
التنفر الثاني بالشكر على الاول والثالث على الثاني والرابع عن
الثالث وكذلك ابداء على ان الله يدخر لك ذلك في خزائنه
رحمته وعلمت ان سر قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور هو ان
الشكر يشكر من به وبه النعمة ولم يغيبوا عن ربيها يشهد
بالنعم علمت ان القليل منها هم الكثير اذ الواحد منهم قطب

لداية الشاكرين كما نزل على الله عليه وسلم بين الامم واستغفرت
كريمة معاملته عباده فرايت عطاء اباهم ثم استغفرتهم القليل
منه ثم مضى عفته لهم اضعافا كثيرة وجعلت شكره تعالى اماما مشعا
ودريعة لازمة لمداد منتهى شكره انزل الله تعالى ليمض بوصل ما
امر الله به ان يوصل وكان علمك وعملك وحالك في زيادة دايما
وبورك في جماعتك وعلومهم واعمالهم واحوالهم وكثرت مذكر
الله تعالى بمصافنا الجليلة وكنت شكر مريدك ليك معروفا بالشكر
فعله معك بحسب مجهودك و اضعافا مضاعفة وكنت ممن يعرف
مراتب الشكر والشكر على الفوائد السرية افضل من الشكر على الفوائد
الدوية ثم على الفوائد الروحية افضل من الشكر على الفوائد القلبية
ثم على القلبية افضل من الشكر على الفوائد العقلية ثم على الفوائد
العقلية افضل من الشكر على الفوائد النفسية ثم على النفسية افضل
من الشكر على الفوائد البدنية وهكذا التفاضل بين السمعية النظرية
والعقلية والمهسية والذوقية والشمية الى غير ذلك وكنت اذا
اعطيت خبز ما استطعت واذا اهدى اليك القليل اهدا شريفا

قلت

قلت وكافيت ان استطعت والادعوت لذلك وكنت اذا فعلت باخذ
حسنة من احسان المندوبات رايتها كانه من غير عليك واذا اخذت
من احد حقك كان لك معه رايت تار ذلك فرضا عندك وكنت اذا قبل
احد معروفك وتعلمك اياه وعلم به شكرته عليه وان كان من حظه ما
احسنت به اليه وكنت من اصحابك ترضى بدو من حقك وتوفر حقوقهم
واسنعت بنعمة على طاعته لا على شئ من معاصيه ولم تر نعمة الا منه
تعالى لان الاسباب التي سد لا بينك وبينه عند ارف النعم
وشاهدت المنه وحفظت الحزمة وكنت ممن يقنع من نفسه دعواها
ان شاكرا ما لم تر النعمة باقية والعمل زاكيا واحال زايديا
والعمل كذلك فان كان الامر كذلك كانت صادقة في دعواها
والا فلا وكنت عارفا بنعمة تعالى وفرحانا بانعامه وفيا بما بها
هو المقصود شرعا وكنت لم تنزل شاهد يحزن عن شكر الله تعالى
او لا تؤدى شكر نعمة من نعمة الابعدة منه توجب علي مودي
ماضي نعمة ما داني نعمة حادثة يجب عليهم شكره في ودمت علي
ذكر اسمي تعالى الشكر والاحوالا وعمل صادقا مخلصا مقصدا

